الخميس
٥ شباط ١٩٩٨
٨ شوال ١٤١٨ هـ
الثمن: ٢،٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
5.2.1998
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
vo229/5 4 العدد
يا عمال العالم اتحدوا!
AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

**(٤٧) عامل بناء قتلوا اثناء العمل في (١٩٩٧)!!** (ص٤)

**اغلاق مدرسة تيراسنطة في عكا امام الطلاب!!** (ص١٢)

**حركة النساء الدمقراطيات تستعد لمؤتمرها القطري بعد غد** (ص١٦)

• قريبا، المراقبون الدوليون يستأنفون اعمالهم في تفتيش المواقع •

## يلتسين: جميع الدول من اجل تغيير رأي كلينتون

## الكولونيل غلعاد غولان لـ «الاتحاد»: الدفاع المدني لا يميز ضد العرب

# مردخاي يهدد العراق بالرد العسكري!

(ص٢و٣و٧)

## مواجهات بين أهالي بئر الحمام وقوات الشرطة و«الدوريات الخضراء»

(ص١٦)

## اليوم، تبحث محكمة العمل قضية مصنع «غالي» وادارة مصنع «هارغاز» تغلق المصنع امام العمال

(ص٤و١٠)

# مردخاي يتوقع تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني خلال شهرين

❑ وفدان – اسرائيلي وفلسطيني سيتوجهان الى واشنطن ❑ مظاهرة لـ «سلام الان» ضد الاستيطان في راس العمود ❑

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – يلتقي، يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في واشنطن، وفد من المفاوضين الفلسطينيين مع مسؤولين امريكيين بمبادرة من الولايات المتحدة التي تحاول وتحريك عملية السلام، بعد فشل مهمة وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، في النقلة الاسبوع الماضي.

وصرح وزير الحكم المحلي الفلسطيني، صائب عريقات، في مؤتمر صحفي امس الاربعاء، بانه سيلتقي المنسق الامريكي لعملية السلام، دينيس روس، على مدى يومين يخصصان للبحث في اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وبانه سيطلب من الولايات المتحدة «وضع آليات لاجبار اسرائيل على احترام تعهداتها».

هذا وسيجري وفد اسرائيلي، يتوقع ان يضم عوزي أراد، المستشار السياسي لرئيس الحكومة، وداني نافيه، سكرتير الحكومة، لقاءات مماثلة في واشنطن، لكن موعد هذه المحادثات لم يعلن.

من جهة اخرى، قدّر وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، مساء امس، ان تقدما في عملية السلام مع الفلسطينيين سيتحقق خلال شهرين، بما في ذلك النبضة الثانية من الانسحاب. وكرّر عزمه على الاستقالة واذا لم يحدث

(البقية على ص ١٠)

## احد مؤسسي الحركة ،عوزي بورشطاين: ننطلق من الاعتراف الكامل بان الجولان وجنوب لبنان اراض محتلة يجب اعادتها الى السيادة الشرعية

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – انطلقت في تل- ابيب، مساء امس الاربعاء، حركة نضالية مشتركة من عدة جهات سياسية، تهدف الى الكفاح من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان وجنوب لبنان المحتلين.

وبادرت الى تأسيس الحركة الجديدة، حركة «سلام الان» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«ميرتس»، وانضمت الى الاجتماع التأسيسي، الذي عقد في مقر «سلام الان» في تل ابيب الشبيبة الشيوعية و«هشومير هتسعير» وحركات السلام النسائية.

وقال عضو اللجنة التأسيسية للحركة، عوزي بورشطاين، لـ «الاتحاد»، ان النشاطات التي قامت بها هذه الحركات على مدار عدة سنوات لتحقيق السلام مع الفلسطينيين ستتوسع الان، لضمان تحقيق السلام مع سوريا ولبنان، وان تأسيس الحركة جاء من منطلق الاعتراف الكامل بأن الجولان وجنوب لبنان اراض محتلة يجب اعادتها الى السيادة الشرعية.

وقال بورشطاين ان الحركة تخطط للعديد من الفعاليات الشعبية لنشر رسالتها، ومنها تنظيم اجتماعات ومظاهرات شعبية وارسال وفود الى الجولان لالتقاء الاهالي وتأكيد الموقف الداعم لعودتهم الى السيادة السورية. كذلك تخطط الحركة لاقامة لقاء سلام موسع في مجدل شمس وتنظيم ايام دراسية لشرح مبادئها.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاربعاء، ٤ شباط ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

## ادارة المصنع ابلغت العمال بعدم مقدرتها على دفع راتب الشهر الاخير!!



• عمال چالي يحرقون الاحذية في مظاهرتهم أمس • (تصوير «الاتحاد» الناصرة)

• الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تظاهر، أمس الثلاثاء، عمال مصنع «غالي» للاحذية في «نتسيرت عيليت»، احتجاجاً على قرار اغلاق المصنع وعدم تقاضي العمال راتبهم الاخير.

وأغلق (١٤٠) عاملاً، الشارع الموصل الى المصنع والمنطقة الصناعية لاكثر من ساعة، واشعلوا الاطارات وكمية كبيرة من الاحذية التي صنعوها.

ورفع المتظاهرون العديد من الشعارات في مقدمتها «نتنياهو الى البيت» و«الآباء عاطلون عن العمل، والاولاد في مشكلة» و«دولة بنوك».

وقالت راحيل بدناك، احدى العاملات التي بدأت العمل منذ قيام المصنع قبل تسع سنوات «منذ سنة ونحن نعاني من الظلم فلم نحصل على حقوقنا ولم يدفعوا عنا لصناديق المرضى، وكل من خرج لأذن مرضي لم يتلق المقابل والانكى انهم ابلغونا اليوم – أمس أنهم لا يستطيعون دفع راتب الشهر الاخير وبان المصنع سيغلق».

ومنذ فترة عين حارس املاك للمصنع وأبلغ العمال، ان النقود التي كان يدخلها الى حساب المصنع كان البنك يحجز عليها، مما ادى الى افلاس المصنع كليا.

وأعلن العمال، وهم من اليهود والعرب من الناصرة، والرينة وكفر ماهل، بانهم سيستمرون في التظاهر والاضراب عن العمل الى ان يحصلوا على جميع حقوقهم ويلغى قرار اغلاق المصنع.

# الانهيار التام يتهدد فرع صقل الماس!

## ● أزمة حادة في مصانع الأحذية ● التهديد بفصل (١٥٠) سائقاً اجيرا في «ايغد» ● تشويشات في دائرة التشغيل ●

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعاني فرع صقل الماس من أزمة تتهدده بالانهيار التام وقذف العمال الى سوق البطالة.

وأغلقت في العام المنصرم (٩) معامل لصقل الماس في تل أبيب لوحدها وفصل منها (٣٠٠) عامل وعاملة.

وفي السنوات الاربع الأخيرة كان في تل أبيب (٤٠) معملا لصقل الماس، يعمل فيها أكثر من ألفي عامل، لم يبق منها اليوم الا (٥) معامل!!

وسوّغ مدير فرع صقل الماس في البلاد غلشون غلمان، اغلاق المعامل بانخفاض الطلبات لشراء الماس، وأشار الى أن عدة معامل نقلت الى الشرق الأقصى وذلك بسبب الايدي العاملة الرخيصة هناك. وفي رومانيا لوحدها استوعب المعمل الذي نقل من تل أبيب (٢٧٠) عاملا!!

### وفرع الأحذية في أزمة

واغلقت في العام الماضي ثلاثة مصانع للأحذية والجلود ولم يبق في البلاد الا أربعة مصانع، تعاني من أزمة، وذلك بسبب اغراق السوق بالصناعات الخارجية المستوردة.

وتبين من المعلومات ان (٢٠٪) من الأحذية المستهلكة، تصنع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، خاصة في مصانع الخليل.

ويتهدد الفصل (٣٠٪) من عمال المصانع الاربعة الباقية، بسبب اغراق السوق بالاحذية المستوردة.

### التهديد بفصل (١٥٠) سائقا في «ايغد» من الشمال!!

أبلغت ادارة شركة «ايغد» للباصات، لجنة السائقين الأجيرين، أمس الثلاثاء، بانها تنوي فصل (١٥٠) سائقاً أجيراً من منطقة الشمال، وذلك احتجاجاً على قرار الحكومة، انزال مناقصات لتشغيل (٢٠) خطا للباصات تمنع شركة «ايغد» من التقدم للمناقصات.

وقررت ادارة «ايغد» مكافحة قرار الحكومة ودفعها للتراجع بواسطة فصل زهاء ألف سائق أجير، الأمر الذي سيزيد من تفاقم البطالة وتحتكر «ايغد» و«دان» (٩٥٪) من خطوط المواصلات الشعبية.

ويعقد يوم غد الخميس، اجتماع احتجاجي في طبريا، يحضره بالاضافة الى سائقي «ايغد» الاجيرين، حشد من السائقين الاعضاء في التعاونية تضامنا مع الاجيرين، وذلك كخطوة للضغط على الادارة للتراجع عن قرار الفصل.

وهدد السائقون بالقاء انفسهم تحت الحافلات ومنع فصل السائقين بأي ثمن.

### تشويشات في دائرة التشغيل

وأعلن زهاء الف موظف في دائرة التشغيل أمس الثلاثاء، عن تشويشات في العمل ابتداء من اليوم الاربعاء، احتجاجاً على عدم البت في رواتبهم وظروف عملهم. ويمتنعون عن تسجيل العاطلين عن العمل. التشويشات التي ستستمر حتى تستجيب السلطات لمطالب الموظفين.

## استمرار عمل المحاسبين المرافقين في عدة مجالس محلية

## لاول مرة: تعيين محاسب مرافق لمجلس شعب المحلي

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير الداخلية ... باستمرار عمل المحاسبين المرافقين في المجالس المحلية والبلديات ... طمرة وكابول وكفركنا و... [illegible]

## بناء على طلب النائبة تمار غوجانسكي

# اعادة فتح مكتب العمل في المغار، اليوم

## ● نسبة البطالة في المغار تتجاوز الـ (٢٠٪) ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تعهد ميشل بن شمعون، مدير اللواء الشمالي لدائرة التشغيل، بفتح مكتب العمل في المغار ابتداء من اليوم الاربعاء، والعمل كالمعتاد.

جاء ذلك في جلسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية التي عقدت أمس الثلاثاء، بناء على طلب النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي. وبحثت قضية اغلاق مكتب العمل في المغار ونسبة البطالة المرتفعة في القرية.

وتحدث في الجلسة رئيس مجلس المغار المحلي، اسعد عرايده، عن ارضاع البطالة في القرية مشيرا الى ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ أضعاف المسجل رسميا في دائرة التشغيل ويتجاوز نسبة (٢٠٪) من القوى العاملة في القرية. وأشار الى ان عددا من العاطلين عن العمل لم يسجلوا اثناء فترة اغلاق المكتب منذ أسبوعين، الأمر الذي قد يفقدهم حقوق الحصول على مخصصات البطالة عن الشهر الأخير.

وانتقدت النائبة غوجانسكي بشدة قرار اغلاق المكتب الذي يعتبر عقابا جماعيا لمئات العاطلين عن العمل، وشجبت قرار دائرة التشغيل لاغلاق المكتب. وطالبت باعادة فتح المكتب فوراً.

واثنى رئيس الجلسة النائب دافيد طال، على قرار اعادة فتح المكتب، مشيرا الى ان لجنة العمل البرلمانية ستعقد جلسة خاصة لبحث قضية البطالة في المغار.

## ● الانظمة تتعلق بتعيين مراقبين في اماكن العمل من مدراء عمل ومهندسين وهندسيين ●

● حيفا – لمراسلنا النقابي – أقرت لجنة العمل والرفاه البرلمانية انظمة جديدة بالنسبة لموضوع الوقاية والامان في فرع البناء، وذلك بعد بحث مستفيض، وكان المسؤول عن المراقبة في وزارة العمل، المهندس بيتر ماغنوس، طرح امام اعضاء اللجنة التعديلات المقترحة والتي تهدف الى زيادة المعرفة والاطلاع لدى المسؤولين عن الوقاية والامان في فرع البناء، في ظل تزايد حوادث العمل القاتلة وانعدام الرقابة والانصياع لانظمة الوقاية والامان في بعض الحالات، وعدم توفير بعض ارباب العمل وسائل وادوات الوقاية والامان للعاملين.

وخلال الجلسة قدم المشاركون العديد من الملاحظات، بينهم النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي والنقابي الجبهوي، جهاد عقل، حيث وافقت اللجنة على اقتراحه بالنسبة للبند الذي يخول المراقب القطري للوقاية والامان برفض منح مدير عمل او مسؤول شهادة مراقب للوقاية والامان على أن يكون الرفض خطياً بعد مثول الشخص المعني امام لجنة خاصة.

وانتقد عقل، ايضاً، عدم حضور ممثلي المقاولين الجلسة خاصة وانهم المسؤول المباشر عن توفير شروط الوقاية والامان للعاملين في فرع البناء.

**مطلوب**
موزع لجريدة «الاتحاد» في حيفا،
الاتصال مع وزده
ت: ٨٥١١٢٩٦-٠٤
مفضل من سكان حيفا

**مطلوب**
للعمل في قسم الاشتراكات في جريدة «الاتحاد» – منطقة الناصرة شاب، مفضل مع سيارة.
للاتصال: ٦٥٥٤٣٣-٠٦
٦٤٦٨٧٣٦-٠٦

## دعوة

### جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو اعضاء جبهة شفاعمرو لحضور اجتماع كادر الجبهة، وذلك يوم الخميس الموافق ٩٨/٢/٥ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في المدينة

**نقاط البحث**

(١) انتخاب مندوبي المجلس القطري للجبهة القطرية.
(٢) التحضيرات لمؤتمر الجبهة المحلي.

نأمل حضورك لاهمية الاجتماع

باحترام
سكرتارية جبهة شفاعمرو

فيما قال نتنياهو انه فهم من الامريكيين ان الازمة ستحل دبلوماسيا

# مردخاي يهدد العراق بالرد العسكري

■ تذمر في الوسط العربي من انعدام مراكز لتوزيع الاقنعة ■ بلدية الناصرة: عدم تجديد فتح المركز في المدينة يشتم منه التمييز ■ براك يؤكد دعم المعراخ للحكومة في كل خطواتها ■

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدرت الاوساط السياسية «والامنية»، امس الاربعاء، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، يملك امكانية لقصف اسرائيل بالصواريخ، في حال تصاعد الازمة في الخليج، لكنها عادت وكررت اعتقادها بان هذه الامكانية ضئيلة.

وقال «مصدر امني» مسؤول، في اعقاب اجتماع مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان صدام حسين هو شخص غير متوقع، لكنه ليس مجنونا، فقد امتلك اسلحة كيميائية وجرثومية في حرب الخليج، لكنه لم يقصف بها اسرائيل.

من جهته قال رئيس الحكومة انه بناء على اتصالاته مع المسؤولين الامريكيين، فقد فهم ان الازمة ستنتهي بالحل الدبلوماسي وبسماح صدام حسين لقوات التفتيش الدولية بمواصلة مهامها.

لكن وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، واصل تهديداته امس، للعراق بالرد العسكري اذا ما تعرضت اسرائيل للقصف. وقال ان قرار الرد هو بأيدي الحكومة. «وان صدام حسين يعرف مدى قوة اسرائيل».

الى ذلك اعلن امس، رسميا، انه ستصل الى البلاد، خلال الايام القليلة القادمة، كميات كبيرة من الاسلحة واللقاحات والادوية، كهبة من الولايات المتحدة لاستعمالها في حال وقوع هجوم عراقي عليها. وقال مصدر في وزارة «الامن» ان هذه المعدات ستعاد الى الولايات المتحدة، اذا لم يتم استعمالها.

من جهتها واصلت الجبهة الداخلية استعداداتها لاي طارئ، فيما اعلن في ختام جلسة الطاقم الوزاري «الامني» – السياسي، ان المزيد من صواريخ «الباتريوت» سينشر في مركز البلاد ومواقع اخرى، في حال تلقي اشارة من الولايات المتحدة بشأن هجوم على العراق.

وفي ختام جولة قام بها وزير الصحة، يهوشواع ماتسا، في مستشفيات مركز البلاد، امس الاربعاء، اعلن ان الجهاز الصحي اعد كل ما يلزم لمواجهة اي طارئ، مضيفا انه سيتم، خلال ايام معدودة، استكمال المخزون المطلوب من الادوية والمعدات الطبية.

## * نتنياهو يطلع براك على التطورات *

واجتمع رئيس الحكومة بعد ظهر امس، برئيس حزب العمل، ايهود براك، واطلعه على تطورات الوضع. واعلن براك عن دعم حزبه الكامل للحكومة والجهاز «الامني» في التحضيرات الجارية.

وقال براك انه اتفق مع رئيس الحكومة اهمية المتابعة الدولية للامور وضرورة التنسيق فيما بينهما، وتحكيم العقل في كل خطوة قبل اجراء اي تحرك.

## * ازمة العمال الاجانب *

وقال نائب وزير «الامن»، عضو الكنيست سيلفان شالوم، امس الاربعاء، ان رئيس الحكومة اصدر تعليماته الى وزير العمل باتخاذ كل الاجراءات الكفيلة لضمان قيام المشغلين بتوفير الاقنعة الواقية لعمالهم الاجانب.



□ المواطنون «يتجاوبون».. ويهرعون لتغيير الاقنعة □

وكان رئيس مركز السلطات المحلية، عادي الدار، طالب الحكومة امس، بالاهتمام بالعمال الاجانب وعدم اهمالهم في هذه الازمة.

## * المواطنون لم يهدأوا *

ورغم كل محاولات التهدئة، واصل المواطنون امس، التدفق على مراكز توزيع الاقنعة الواقية، فيما دعتهم «الجبهة الداخلية» الى عدم الهلع، والقيام باجراء الاتصالات الهاتفية مع مكاتبها للتأكد من فاعلية المعدات التي يملكونها، قبل وصولهم الى مركز التوزيع.

## * وتذمر في الوسط العربي *

وابدى المواطنون العرب والعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية تذمرا من عدم افتتاح مراكز لتوزيع الاقنعة الواقية في الوسط العربي.

وبعث نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، امس الاربعاء، رسالة الى قائد الجبهة الداخلية في منطقة الشمال، رافي شميدع، اكد فيها على ان طلبات البلدية المتكررة لتجديد عمل محطة توزيع الاقنعة في المدينة قوبلت بالرفض.

واكدت بلدية الناصرة انه من غير المعقول وغير المقبول، الزام سكان الناصرة، الذين يقدر عددهم بستين الف نسمة، بالسفر الى «مجدال هعيمق» لاستبدال الاقنعة.

وقال دياب ان عدم فتح محطة في المدينة يشتم منه التمييز ضد اهاليها. واضاف: علاوة على ذلك لا توجد مواصلات عامة بين الناصرة و«مجدال هعيمق»، حيث يضطر اهالي المدينة للسفر بباصات الناصرة – حيفا، والنزول في الشارع الرئيسي، بالقرب من «مجدال هعيمق»، ثم يقومون بتبديل عدة باصات حتى الوصول الى محطة توزيع الاقنعة.

## * سليم وغوجانسكي يستجوبان وزير «الامن» *

واستجوب النائبان، صالح سليم وتمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، حول قضية توزيع الكمامات في الوسط العربي.

وقال سليم ان اهالي «رهط» يذهبون الى بئر السبع للحصول على الاقنعة وهذا غير معقول.

وطالبت غوجانسكي الوزير باعادة فتح مركز توزيع الاقنعة في الناصرة، وعدم تكبيد اهاليها المعاناة في سبيل الوصول الى «مجدال هعيمق».

## لقاء اليوم

□□ مع: الكولونيل غلعاد غولان، المسؤول عن استبدال وتوزيع الاقنعة الواقية.

□□ حول: الانتقادات لانعدام محطات لتوزيع الاقنعة في الوسط العربي.

# الدفاع المدني لا يميز ضد العرب

□ في غمرة حالة الهلع التي اصابت المواطنين في البلاد، خوفا من تصاعد ازمة الخليج وتنفيذ واشنطن لتهديداتها بقصف العراق، وان يعرض ذلك اسرائيل لعمليات قصف بالصواريخ، على غرار ما حدث في حرب الخليج في العام ١٩٩١، يتذمر المواطنون العرب من عدم قيام «الجبهة الداخلية» و«سلطات الامن» بافتتاح محطات لاستبدال الاقنعة الواقية في الوسط العربي.

حول هذا الموضوع تحادثنا مع الكولونيل غلعاد غولان، المسؤول الاول عن استبدال الاقنعة الواقية.

* «الاتحاد» – يتذمر المواطنون العرب من عدم قيامكم بافتتاح محطات لاستبدال الاقنعة في الوسط العربي، وارسالكم السكان الى المحطات القائمة في الوسط اليهودي.

– غولان: «اريد ان اقول لك اولا انني كشخص يرتدي البزة العسكرية لا اعرف التمييز، ولست مستعدا للتمييز بين مواطن وآخر. بالنسبة لي لا يوجد مصطلح يقول هذا وسط عربي وذاك يهودي، فكلاهما يقعان في منطقة نفوذ الدولة وهم بالنسبة لي سواسية.

اما بالنسبة لما تقوله فنحن نعمل وفق برنامج عمل وتخطيط اعتقد انه يشهد له كل رؤساء السلطات المحلية العربية. في هذه الايام لا نملك برنامج عمل آخر ولذلك نحن نواصل تنفيذ الخطة السنوية.

لقد توجه الي، مساء الجمعة الماضي، رئيس بلدية الطيبة وطلب ان افتتح محطة في المدينة. ولان الامكانيات كانت متوفرة قمنا بفتح هذه المحطة بعد يومين وهي تواصل عملها حتى اليوم. وفي وادي عارة مثلا اقمنا محطة في «بيت اليعزر» لخدمة كل سكان المنطقة بدون اي تمييز».

* «الاتحاد» – توجهوا اليكم من بلدية الناصرة لاعادة تفعيل المحطة في المدينة فرفضتم.

– غولان: «لقد توجه الي رئيس البلدية وتذمر لاننا افتتحنا محطة في «نتسيرت عيليت» ولم نفتح في الناصرة، وقلت له انني كانسان يرتدي البزة لا يمكنني ولن اسمح بان يتم المس بأحد. وشرحت له انه لا يمكنني فتح محطات الان في كل مكان لالتزامي بخطة عمل.

من جهتنا لم يحدث اي شيء خارق، ربما حدث هذا من جهة المواطنين، واقول لك بكل مسؤولية انني لا اميز بين مواطن وآخر، فنحن نعمل وفق توزيعة جغرافية للسكان، حسب مناطق وليس حسب مكان السكن كما حدث في المرة السابقة، وهذه هي احدى العبر التي استفدنا منها في حرب الخليج.

توجه الي، ايضا، رؤساء سلطات محلية يهودية وتذمروا لانني لم افتح محطات في بلداتهم وقلت لهم الشيء نفسه».

* «الاتحاد» – وهل عدم فتح محطات مرده نقص في القوى البشرية؟

– غولان: «بالتأكيد. نحن كما تعرف نعمل طوال ايام السنة، وحين نرسل دعوات للمواطنين لاستبدال الاقنعة فنحن نعرف ان بامكاننا تقديم الخدمة لكل من نستدعيه.

اعتقد انه في حالات الطوارئ يمكننا فتح محطات اضافية، لكن ما نريد الحفاظ عليه اليوم هو العبرة التي علمتنا اياها حرب الخليج. لا نريد لمواطن ان يحضر الى المحطة ويحصل على القناع ثم يذهب، ما نفعله الان هو اجراء المقاييس الكاملة والتأكد من معرفة المواطن لكل ما يجب ان يعرفه من معلومات، كي لا يصيبنا ما حصل في المرة السابقة».

* «الاتحاد» – رغم ذلك الم تسعون الى الاستفادة من العبر التي استخلصتموها من حرب الخليج، يلاحظ ان الازمة الحالية فاجأتكم وانتم غير مستعدين لها؟

– غولان: «نحن على استعداد كامل، واريد ان اذكرك بأننا ندعو سنويا عددا معينا من المواطنين، لكن غالبيتهم لا يحضرون. وانا مضطر للقول الان ان ٨٥٪ تقريبا من الذين يصلون اليوم الى المحطات كانوا قد استدعوا في السنة السابقة، لكنهم لم يأتوا».

* «الاتحاد» – الجمهور يتحمل المسؤولية حسب ما تقول؟

– غولان: «امتنع عن اتهام احد، وربما استغل هذه المناسبة لاتوجه عبر «الاتحاد» الى كل القراء العرب، وارجو ان تفعل ذلك، لاننا بالتالي نخدم بعضنا بشكل متبادل، اتوجه اليهم من كل قلبي ان يتجاوبوا مع الدعوات التي نرسلها اليهم، وانا اتعهد بتقديم الخدمة لكل من يصل الى اي محطة من محطات البلاد، دون تمييز ودون اعتبار لمكان السكن. يمكن لكل مواطن ان يدخل اي محطة وسيلقى هناك الاحترام والخدمة الكاملة».

* «الاتحاد» – مع ذلك هل تنوون فتح محطات في الوسط العربي للتسهيل على العائلات؟

– غولان: «مرة اخرى اقول ان الوسط بالنسبة لي هو العرب واليهود معا. وبالطبع سنواصل خلال هذه السنة تنقلاتنا في كل انحاء البلاد وسنفتتح المحطات في كل بلد وبلد في موعدها».

* «الاتحاد» – اريد ان نتطرق بشكل خاص الى منطقة النقب. تعرف ان غالبية السكان العرب يعيشون اوضاعا اسكانية مزرية، كيف ستتعاملون مع البيوت المبنية من الصفيح والخيام من ناحية الحماية؟

– غولان: «اذا سمحت لي، لكل واحد منا مهنته. في مجال توزيع الاقنعة ليست لدي اي مشكلة، فسيحصل كل مواطن، اينما يعيش على كامل المعدات.

اما بالنسبة لحماية الاماكن التي تشير اليها فاسمح لي ان اوجهك الى الشخص المسؤول في الدفاع المدني، طبعا اذا سمح الناطق بلسان الجيش بذلك، ويمكنك اجراء لقاء مع هذا الشخص وسيفيدك بكل ما تطلبه من معلومات».

(وليد ياسين)



# يلتسين: جميع الدول من اجل تغيير رأي كلينتون

● حيفا – وكالات الانباء – استخدم الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، أمس الاربعاء، لهجة حادة غير مسبوقة مع نظيره الأمريكي، بيل كلينتون، واتهمه بانه قد يتسبب بحرب عالمية نتيجة تحركاته ازاء العراق.

وفيما يلي الفقرات الرئيسية من التصريح الذي ادلى به يلتسين، أمس، امام صحفيين، وفق ترجمة وكالة الصحافة الفرنسية:

«نتيجة اعماله يمكنه، بيل كلينتون ان يتسبب بنشوب حرب عالمية، انه يغالي كثيرا. ومع اسلحة من هذا النوع يجب التزام مزيد من الحذر وعدم التهديد «بصب الطائرات والقنابل على العراق».. «ان هذا ليس من اسلوب كلينتون».

«ولقد اهتممت بالقضية العراقية كما لم يهتم بها اي شخص اخر. اثناء الازمة الاولى لم تتوفر لي الامكانية للاهتمام، الآن، ونظرا الى وضعي مع كلينتون وكول وشيراك فان بامكاني ان العب دورا كبيرا. لقد اتصلت هاتفيا وارسلت مبعوثين، انا، وجميع الدول الاخرى، من اجل جعل كلينتون يغير رأيه».

«لقد قمت بكل ما امكنني. واعتقد الان ان المسألة اقفلت. ولقد شاركت دول اخرى في جهودنا، لقد افهمنا كلينتون اننا لسنا موافقين على مثل هذه السياسة وان مجلس الامن الدولي والامم المتحدة سيكونان ضدها».

## بلير: التهديد بعمل عسكري ضروري!

□ لندن – الوكالات – اعلن الناطق باسم رئاسة الحكومة البريطانية ان رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، اكد، امس الاربعاء، للرئيس الروسي، بوريس يلتسين، ان «التهديد بعمل عسكري ضد العراق ضروري وان هذا التهديد يجب ان يكون حقيقيا».

هذا وغادر بلير الى الولايات المتحدة لاجراء مشاورات مع نظيره الامريكي.

## الجيش الامريكي يملك «جيلا» جديدا من القنابل الاختراقية

● واشنطن – الوكالات – اكد مصدر عسكري في واشنطن ان الجيش الامريكي يملك قنابل اختراقية يستطيع استخدامها اذا قررت الولايات المتحدة اللجوء الى القوة ضد العراق.

واشار مسؤولون عسكريون الى ان الولايات المتحدة صممت رؤوس صواريخ قادرة على اختراق الارض والانفجار تحتها بدقة اكبر بكثير من تلك التي كانت تتمتع بها الصواريخ الامريكية الاختراقية في الماضي.

وبدأ تصميم هذه الصواريخ قبل حرب الخليج عام ١٩٩١، لكن تم تسريع انتاجها بعد اكتشاف وجود عدد كبير من الاهداف تحت الارض.

وكان «بلو-١١٣» الرأس الاكبر قوة الذي استخدم خلال حرب الخليج وهو يوضع لقنبلة تزن طنين وتوجه من بعد بواسطة الليزر. اما الرأس الاحدث فهو «ادفانسد يونيتاري بينيتر ايتور» القادر على اختراق الارض الى عمق اكبر وهو يوضع لقنابل تزن ٨٠٠ كيلوغرام. لكن قدرة هذا الرأس على الاختراق لا تزال سرا.

## «الدوما» يدعو الى اعادة النظر في الالتزام بالعقوبات ضد العراق

□ موسكو – الوكالات – تبنى مجلس «الدوما» الروسي، امس الاربعاء، قرارا طلب فيه من الرئيس، بوريس يلتسين، اعادة النظر في التزام روسيا نظام العقوبات الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق في حال تعرض هذا البلد لهجوم امريكي – بريطاني من دون موافقة مجلس الامن.

## البيت الابيض لا يعلق!

● واشنطن – وكالات الانباء – رفض البيت الابيض التعليق على تصريح الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، معتبراً ان الناطق باسمه، سيرغي ياستر جمبسكي، صحح الاقوال!

وقال مايكل ماكاري، الناطق باسم الرئيس الامريكي، بيل كلينتون «لقد قال ياستر جمبسكي ان تفسير هذه الملاحظة من جانب صحفيين امريكيين هو مضحك وعبثي، وسببه عدم المامهم باللغة الروسية» وأضاف «اننا مقتنعون بان هدف الدبلوماسية الروسية هو البحث عن حل دبلوماسي».

## كوفي انان قد يزور بغداد

□ نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – اعلن السفير العراقي في الامم المتحدة، نزار حمدون، ان السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، بحث مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في امكانية القيام بزيارة الى بغداد. وعرض مرة جديدة بذل «مساعيه الحميدة» لحلحلة الازمة الراهنة.

## المجلس الوطني العراقي يعقد جلسة طارئة اليوم

□ بغداد – الوكالات – علم من مصدر في المجلس الوطني العراقي ان المجلس يعقد اليوم الخميس، جلسة طارئة ولعقد [illegible] جديدة في شأن ازمة [illegible]

# العراق يوافق على المبادرة الفرنسية - الروسية

□ المبادرة تنص على السماح للمفتشين بدخول ثمانية مواقع رئاسية لمدة شهر □ واشنطن: العراق بدأ يفهم الرسالة! □ «واشنطن تايمز»: انقسامات بين البيت الابيض و«البنتاغون» بشان طبيعة الخيار العسكري □

□ يجهزون الصواريخ على حاملة الطائرات البريطانية في الخليج □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» ووكالات الانباء – اثر موافقة العراق على الاقتراح الروسي – الفرنسي بتفتيش ثمانية مواقع رئاسية، تراجع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، مساء امس الاربعاء، عن اللهجة التهديدية ضد العراق واعرب عن امله في تحقيق حل دبلوماسي حقيقي للازمة! ولم يرحب بالمبادرة، الا انه قال ان «العراق بدأ يفهم رسالتنا»!

وكان العراق اعلن، امس، انه مستعد للسماح للخبراء الدوليين بدخول كامل لمدة شهر الى ثمانية مواقع رئاسية.

ويقضي الاقتراح بان يقوم كل عضو من اعضاء مجلس الامن الـ ١٥ بتعيين خمسة مفتشين، ينضم اليهم عضوان آخران تعينهما الدول الـ ٢١ المشاركة في لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ولن يمنع العراق المفتشين الدوليين الذين يعملون حاليا من المشاركة في الفرق الجديدة.

ويتخذ مجلس الامن القرار النهائي بشأن عمليات التفتيش هذه وليس اللجنة التي تتهمها بغداد بانها منحازة.

واجرى المبعوثان الفرنسي والروسي، برتران دوفورك وفيكتور بوسوفاليوك، مباحثات، امس الاربعاء، في اطار جهودهما الهادفة الى حل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وسلم الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية الى الرئيس العراقي، صدام حسين، «اقتراحات ملموسة» تتعلق بدخول المفتشين الى المواقع الرئاسية.

وكان الناطق باسم البيت الابيض، مايكل ماكاري، قد قال ان هذه الاقتراحات ومهما كانت طبيعتها يتعين ان تستجيب للمعيار المحدد بوضوح من قبل اليونسكوم، وهو انهم يجب ان يدخلوا المواقع بلا شروط او عراقيل.

وفي السياق ذاته، اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن غازو سوكريه، امس، ان فرنسا لا تزال تعارض اي عمل عسكري لتسوية الازمة العراقية.

واكدت خلال مؤتمر صحافي «لا نريد الحل العسكري لتسوية هذه الازمة ولسنا متقلبي الرأي. نحن نبحث دوما عن الحل السياسي والسلمي والدبلوماسي». واضافت «ونحن قلقون ازاء الوضع الراهن والازمة خطيرة جدا».

ويبدأ وزير الحربية الامريكي، ويليام كوهين، اليوم الخميس، جولة تشمل المانيا وروسيا ولندن وتركيا، ايضا، الى الخليج حيث سيواصل ما بدأته وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، في الدفاع عن سياسة الحزم ازاء العراق.

وتأتي جولة كوهين في وقت ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان انقسامات قائمة بين البيت الابيض و«البنتاغون» بشأن طبيعة احتمال هجوم عسكري ضد صدام حسين. وقالت ان العسكريين الامريكيين يفضلون ان يستهدف الهجوم مباشرة الزعيم العراقي اكثر من اي اهداف اخرى!

## سوريا: العمل العسكري ضد العراق غير مبرر

□ دمشق – الوكالات – اعتبر نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، عقب اجتماع عقده مع رئيس مجلس الشورى الايراني، علي اكبر ناطق نوري، امس الاربعاء، في دمشق ان اي عمل عسكري ضد العراق سيكون امرا خطيرا. ورأى ان «مثل هذا العمل لا مبرر له على الاطلاق في وقت تقوم اسرائيل بممارسة العدوان وبخرق قرارات الامم المتحدة والاعتداء على الفلسطينيين وعلى اللبنانيين والسوريين».

## اتصال هاتفي بين مبارك وكلينتون

□ القاهرة – الوكالات – تحادث الرئيس المصري، حسني مبارك، هاتفيا، امس الاربعاء، مع نظيره الامريكي، بيل كلينتون، بشأن الازمة العراقية.

وبحثا خلال الاتصال في الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وطلب [illegible] بغداد «تطبيق القرارات الدولية» [illegible] مع الولايات المتحدة [illegible].

واضاف الرئيس المصري [illegible] وليس لديها استعداد للمشاركة العسكرية مع الولايات المتحدة في اي عمل ضد العراق، كما حدث العام ١٩٩١ خلال حرب الخليج.

# اليوم، تبحث محكمة العمل قضية مصنع "غالي"

## * عمال المصنع تظاهروا امس في «نتسيرت» *

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يتوجه عمال مصنع «غالي» في «نتسيرت عيليت»، اليوم الخميس، الى محكمة العمل في تل ابيب، للحصول على حقوقهم وراتب الشهر الاخير واغلاق المصنع.

وتظاهر العمال، امس الاربعاء، لليوم التالي على التوالي، احتجاجا على اغلاق المصنع، واغلقوا الشارع المؤدي الى المصنع ثم ساروا في مظاهرة بمشاركة عمال مصنع «كيتان» والنقابيين بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت. وكمال ابو احمد ومحمد حبيب الله حتى وصلوا الى البلدية، وطالب غونين رئيس البلدية مناحيم ارياف، بالخروج من مكتبه والتقاء العمال، ولما خرج لامهم لانهم غير منتمين للهستدروت!!

واكد غونين في كلمة امام العمال على ضرورة استمرار النضال الموحد، ودعا عمال مصنع «عيليت» للانضمام الى نضال عمال المصانع المهددة بالاغلاق وقال: «للاسف فالدور سيصل الى جميع العمال، وليس امامنا اي مبرر سوى النضال المشترك والاضراب والتظاهرات، فبامكاننا تحقيق ما حققه عمال الكسارة في بيسان الذين اغلقوا الشارع الرئيسي ورفضوا التراجع حتى حصلوا على رسالة تؤكد عودتهم الى العمل».

وقال غونين لـ «الاتحاد»، المشكلة الاساسية عند عمال غالي، هي عدم انضمامهم الى الهستدروت لخلال سنوات طويلة لم تدفع عنهم هذه المخصصات، وبالتالي ستكون مشكلة عند بحث قضيتهم في القضاء، فلا يوجد اي جسم لحمايتهم».

واضاف غونين: «من جهتنا، سنبذل كل الجهود لضمان حقوق جميع العمال».

من جهة اخرى، عقدت جلسة مفاوضات خاصة مع عمال مصنع «كيتان» في نتسيرت عيليت، ولم يتوصلوا الى حل يرضي العمال.

□ عمال مصنع «غالي» يتظاهرون ويحرقون الاحذية □

# (٤٧) عامل بناء قتلوا اثناء العمل في (١٩٩٧)!!

## ■ في فرع البناء (٥٢٣٠٠) عامل عربي ■ الدولة خسرت نتيجة الاصابات في فرع البناء في عام (٩٧)، (٣٦٧) الف يوم عمل!! ■

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – من بين (١٠٠) عامل قتلوا في العام الماضي، اثناء العمل هناك ٤٧ عامل بناء، (٢٣) منهم قتلوا نتيجة سقوطهم عن ارتفاع لعدم استعمالهم الاجهزة الواقية.

ويشكل العمال العرب نسبة (٤٥٪) من عمال البناء في اسرائيل، اذ يصل عددهم الى (٥٢) الفا و(٣٠٠) عامل من بين (١١٥) الفا و(٣٠٠) عامل.

وكشف عن تلك المعطيات وغيرها، امس الاربعاء، ممثلو مجلس الوقاية والسلامة في العمل، في مؤتمر صحفي عقدوه في الناصرة وقدموا فيه شرحا وافيا عن الاجهزة المتنقلة التي تقدم كافة الارشادات للعمال حول ضرورة الوقاية في العمل، وخطورة العمل بدون الاجهزة الواقية.

وقال رئيس المجلس، يسرائيل عراد: «والبناء، واحد من اكثر فروع العمل الذي يشكل خطرا على حياة العمال اذا لم تستخدم كافة الاجهزة الواقية، ولضمان وصول المعلومات بدقتها الى جميع العمال، تقدم البرامج بلغات عربية وعبرية وروسية، واليوم نعمل مشروعا خاصا باللغتين التركية والصينية، لوجود عدد كبير منهم في البلاد».

واكد مناحيم شفارتس، مدير الجمعية، على تجاوب العمال واقبالهم التدرب على هذه الاجهزة، الذي يتم بواسطة حوار بين العامل والشاشة بمجرد لمسها.

وكانت بداية الارشاد والوعي عن طريق هذه الاجهزة منذ حوالي سنة، وقال الناطق بلسان المجلس، دوف كول، وان المجلس يحاول الوصول الى جميع عمال البناء لتقديم الارشادات لهم، في محاولة للتخفيف قدر الامكان من وقوع ضحايا ومصابين».

وتشير المعطيات الى ان مؤسسة التأمين الوطني دفعت في العام (١٩٩٧) (٢٦٣) مليون شيكل لمصابين منهم (٣٨) مليونا لمصابي فرع البناء، وبان معدل جيل مصابي العمل في البلاد (٣٨) عاما اما معدل جيل مصابي البناء فلا يتعدى (٣٤) عاما. ونتيجة اصابات العمل، خسرت الدولة (٢.٣٩٠.٠٠٠) يوم عمل منهم (٣٦٧) الفا من فرع البناء في عام (١٩٩٧).

ويشار الى ان الاجهزة المتنقلة هي الوحيدة من نوعها في العالم، كما قال مسؤولو المجلس ووصلت تكاليفها الى اربعمئة الف دولار. واشار المسؤولون الى انه بامكان كل عامل او لجنة عمال ترغب بالحصول على الارشادات عبر الاجهزة، والتي تقدم مجانا، الاتصال مع فروع المجلس.

□ عمال اجانب في اسرائيل يتحدثون الى الحاسوب □


חברת החשמל

مناقصات

طلب للحصول على معلومات (RFI) رقم ١٤٥٠٩
لسيرفرات مواقع تستند الى (UNIX)

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض عن رغبتها في الحصول على معلومات تتعلق بسيرفرات مواقع تستند الى (UNIX)
نماذج الطلب وأية تفاصيل اخرى يمكن الحصول عليها لدى شعبة نظم المعلومات والاتصالات المحوسبة، شدروت بل-يم ١١ حيفا، الطابق ١١ غرفة ١١٠٩ تلفون ٠٤-٨٦٨٧٣٩٥، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٧-١٥
آخر موعد لتقديم معلومات للطلب: ٩٨/٢/١٨ الساعة ١٥:٠٠ في العنوان اعلاه.

חתומים על שירות טוב יותר



سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل

רשות הנמלים והרכבות - רכבת ישראל

مناقصة رقم ا خ/٩٨/ر/١

تقديم خدمات تأجير سيارات من انواع مختلفة

خصوصي، ركاب، تندر، سيارات ميدانية

١) تعلن سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل (فيما يلي: السلطة) عن رغبتها في قبول عروض لتقديم خدمات تاجير سيارات من انواع مختلفة: خصوصي، ركاب، تندر وسيارات ميدانية الى الاقسام في قطارات اسرائيل من اجل التعاقد في عقد اطار.
٢) شروط أولية للمشاركة في المناقصة:
ا. ان يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبتة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال تقديم خدمات تاجير سيارات الى مؤسسات ومصانع.
ب) ان يكون تحت تصرف مقدم العرض ما لا يقل عن ١٥٠ سيارة منها ٢٠ سيارة تندر وسيارات ميدانية على الاقل.
ج) ان يكون بحوزة مقدم العرض رخصة سارية المفعول لخدمات تاجير السيارات من قبل وزارة المواصلات [امر مراقبة الحاجيات والخدمات (جولات، سفريات خاصة وتاجير سيارات)، ١٩٨٥].
د) لمقدم العرض فرع نشط في منطقة غوش دان ومنطقة حيفا/الكريوت يتوفر فيه مركز اتصالات بواسطة اجهزة لاسلكية/ اجهزة تحديد او تلفون متنقل.
هـ) على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك بقيمة ١٠,٠٠٠ شيكل جديد لامر «سلطة الموانئ والقطارات – قطارات اسرائيل» لضمان تنفيذ العرض في حالة الموافقة عليه، تكون الكفالة سارية المفعول حتى ٩٨/٥/١.
و) المشاركة في لقاء المقاولين كما هو مطلوب في هذه المناقصة.
تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) – ١٩٧٦.
٣) على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات و/او الشهادات المطلوبة لاثبات استيفائه للشروط الاولية اعلاه بما في ذلك شهادة من مدقق حسابات تتعلق بالشرط الاولي ٢ ب اعلاه.
٤) لقاء المقاولين: الزامي ويعقد في الساعة التاسعة من صباح يوم ٩٨/٢/١٨ في مكاتب دائرة التعاقد في ادارة القطارات في تل ابيب.
٥) فترة التعاقد المقترحة هي عام واحد مع احتفاظ سلطة الموانئ والقطارات بتمديدها بفترات اخرى تصل بمجموعها حتى ٢٤ شهرا بعد نهاية السنة الاولى.
٦) نماذج العروض وصورة عن العقد يمكن شراؤها بواسطة حوالة مالية فقط بقيمة ٢٣١ شيكلا جديدا (تشمل ضريبة القيمة المضافة) غير مستردة من الشعبة الاقتصادية والتجارية – دائرة التعاقد في مكاتب مديرية القطارات التابعة لمحطة قطارات تل ابيب المركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقا) ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ – ١٤:٠٠ هواتف دائرة التعاقد للتنسيق والاستفسار ٠٣-٦٩٣٧٤٩١ او ٠٣-٦٩٣٧٥٠٢.
٧) تقدم العروض في مغلف مغلق حتى الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٨/٣/١ الى صندوق المناقصات رقم ٥ الموجود في غرفة ١٣ في مكاتب ادارة القطارات في تل ابيب.
٨) لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.





חברת החשמל

مناقصات

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية عن رغبتها في شراء البضائع التالية:

مناقصة رقم ٦٥١٦٨٧ يومية الكترونية رقمية عبري - اجنبي

الدفع (يشمل ضريبة القيمة المضافة): ٢٨٦ شيكلا جديدا.
شروط اولية للمشاركة في المناقصة:
١. استيفاء شروط المواصفات الفنية.
٢. ان لا يتعدى سعر اليومية الواحدة ٩٠ شيكلا جديدا بدون ضريبة القيمة المضافة.
نماذج:
على مقدم العرض ان يرفق بعرضه نموذجا ونشرة توضيحية عن اليومية.

آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة هو الساعة ١١:٠٠ من يوم ٩٨/٢/٢٢

مناقصة رقم ٦٤٣٩٨٤ – تحويل بويلرات لتعمل بالغاز الطبيعي في محطة توليد الطاقة - اشكول

SUBJECT: BOILER CONVERSION TO NATURAL GAS FIRING _ ADD ON FOR ESHKOL POWER STATION

مرحلة أ: مرحلة تقديم المعطيات الفنية / التجارية بدون اسعار
الدفع: ١٠٢٠ شيكلا جديدا
شروط اولية للمشاركة:
خبرة مثبتة في تحويل بويلرات لغاز في محطات توليد الطاقة (ما لا يقل عن 150Mw) وفقا لما هو مفصل:

PROPOSAL THRESHOLD REQUIREMENTS

1. The supplier shall have proven experience in the design,procurement, erection, start up and commisioning of Boilers convertion to dual firing of natural gas and /or oil in Power Station units of at least 150 Mw, supplier local subcontractor, if any shall have proven experience in integrated works including the erection and installation of civil, mechanical, electrical and control works in Power Stations.
2. The supplier shall include in his proposal a list of installations as required above.

آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة اعلاه: ٩٨/٣/١٥ الساعة ١١:٠٠

شروط اولية للمشاركة (علاوة على الشروط الاولية المفصلة)
ا. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه شيكا ذاتيا بنسبة ٥٪ من القيمة المالية العامة للعرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة.
ب. المشاركة في المناقصة مشروطة بتوفر الشروط الاولية المفصلة في لوائح الزامية المناقصات ١٩٩٣ مادة ٦(ا) ٣،٢،١ (تسجيل وفقا للقانون، الالتزام بالمواصفات الملزمة وشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة).
ج. يحق لشركة الكهرباء ان تتيح الفرصة امام مقدم عرض لم يستوف عرضه مستندا او شهادة، رخصة او اية ورقة اخرى تشكل شرطا اوليا بتكملة تقديم هذه المستندات خلال فترة تحددها شركة الكهرباء.
نماذج المناقصات يمكن الحصول عليها لدى دائرة بحث الاسواق والمناقصات، شدروت بل - يم ١١ حيفا ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ – ١٢:٠٠ لدى ابراز قسيمة بالدفع لحساب شركة الكهرباء في احد فروع بنك البريد (المبلغ لا يسترد). يمكن الحصول على قسيمة الدفع في العنوان الآنف الذكر بواسطة التوجه الى هاتف ٠٤-٨٦٨٧٤٥٥/٤.
قبل شراء نماذج المناقصة يمكن الاطلاع عليها في مكاتب دائرة بحث الاسواق والمناقصات في العنوان اعلاه او قسم المبيعات، شارع يغئال الون ٩٠ تل ابيب، مبنى اشدر مدخل ج الطابق الاول تلفون ٠٣-٥٦٥٤٦٧٩ او ٠٣-٥٦٥٤٦٤١ ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٩:٠٠ – ١٢:٠٠
ينبغي وصول العروض للمناقصات في مغلف مغلق الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في مبنى بل – يم في حيفا في العنوان اعلاه حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض كما هو مفصل اعلاه وحتى الساعة ١١:٠٠ تماما.
ملاحظة: ليست هناك امكانية لتقديم المغلفات في مكاتب الشركة في تل ابيب، العروض التي تقدم في تل ابيب لا ينظر فيها.
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض / اعلاها او اي عرض كان.
ملاحظة: في الحالات الملائمة سوف تمنح شركة الكهرباء افضلية لموردين بموجب لوائح الزامية المناقصات (تفضيل الانتاج المحلي ووجوب التعاون التجاري).
وتحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق اجراء مفاوضات في الحالات التي يجيزها القانون.

اعلانات

١. تأجيل موعد تقديم – مناقصة رقم ٢٧٦٥ - بيع سيارات مستعملة، خصوصية ومجرورات مستعملة.
الموعد الاصلي: ٩٨/٢/٢٢
الموعد الجديد: ٩٨/٣/١
يمكن معاينة السيارات والحصول على نماذج المناقصة في ساحة المبيعات الموجودة في رمات هحيال – نهاية شارع هبرزيل، في منطقة محطة التحكم من الساعة ٠٩:٠٠ – ١٢:٠٠ في الفترة بين ٩٨/٢/٢٣ – ٩٨/٢/٢٥
٢. تأجيل موعد جولة: مناقصة رقم ٦٢١٦٦٨ - تعاقد سنوي لتوريد مضاف "MgO" بودرة، وخدمات صيانة في محطات توليد الطاقة بالمازوت.
الموعد الاصلي: ٩٨/٢/١٨
تأجل الى يوم: ٩٨/٢/٢٤

חתומים על שירות טוב יותר


# مباريات هذا الاسبوع ٦-٧/٢/٩٨

### * الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع التاسع عشر *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة | حكم المباراة |
|---|---|---|---|---|---|
| هـ. كفارسابا | ب. القدس | السبت | ١٤.٣٠ | بلومفيلد يافا | حاييم ليلكوفيتش |
| م. تل ابيب | هـ. حيفا | السبت | ١٦.٠٠ | استاد رمات غان | داني كورن |
| م. عيروني اشدود | هـ. ريشون لتسيون | السبت | ١٥.٠٠ | اشدود | ايال تسور |
| م. بيتح تكفا | هـ. بئر السبع | السبت | ١٥.٠٠ | بيتح تكفا | اريك حاييموفيتش |
| هـ. بيت شان | هـ. بيتح تكفا | الجمعة | ١٤.٣٠ | بيت شان | ايتان تبريزي |
| بني يهودا تل ابيب | هـ. اشكلون | السبت | ١٥.٠٠ | ضاحية هتكفا | مئير ليفي |
| م. حيفا | م. هرتسليا | السبت | ١٥.٠٠ | كريات اليعزر حيفا | الون يفلت |
| هـ. القدس | هـ. تل ابيب (بث مباشر قناة ٢) | السبت | ١٧.١٥ | تيدي القدس | يوسي بنيشتي |

### * الدرجة القطرية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السابع عشر *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة | حكم المباراة |
|---|---|---|---|---|---|
| مكراح م. رمات غان | هـ. اللد | الجمعة | ١٤.٠٠ | رينتر رمات غان | حميد العيرة |
| هـ. الطيبة | سكتسيا نس تسيونا | الجمعة | ١٥.٠٠ | الطيبة البلدي | اشير كرهين |
| م. كفركنا | م. يفنه | السبت | ١٥.٠٠ | كفركنا | موشيه اهارون |
| م. يافا | اتحاد ابناء سخنين | الجمعة | ١٥.٠٠ | جازون يافا | يوحنان تشيمبركارو |
| هـ. تسفريريم حولون | م. كريات جات | الجمعة | ١٤.٣٠ | تسفريريم حولون | طلال دراوشة |
| م. عكا | ب. تل ابيب | الجمعة | ١٤.٣٠ | هـ. عكا | داليد مورينو |
| م. نتانيا | هـ. بات يام | الجمعة | ١٥.٠٠ | م. نتانيا | موشيه دباح |
| هـ. اشدود | هـ. رمات غان | الجمعة | ١٤.٣٠ | اشدود | عميحاي موزس |

### * الدرجة الاولى مباريات الدوري العام الاسبوع السابع عشر «المنطقة الشمالية» *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة |
|---|---|---|---|---|
| م. عسفيا | هـ. كرمئيل | الجمعة | ١٥.٠٠ | دالية الكرمل |
| م. العفولة | م. الاخاء الناصرة | الجمعة | ١٤.٣٠ | العفولة |
| هـ. احمد مجد الكروم | هـ. كفرقاسم | الجمعة | ١٥.٠٠ | الناصرة البلدي |
| م. الخضيرة | هـ. عكا | السبت | ١٥.٠٠ | جلعات اولغا |
| م. طمرة | هـ. ام الفحم | السبت | ١٥.٠٠ | طمرة |
| م. شفاعمرو | هـ. الخضيرة | السبت | ١٥ | شفاعمرو |
| م. طرعان | هـ. كفركنا | الجمعة | ١٥ | طوبا |
| هـ. نتسيرت عليت | هـ. كريات شمونه | الجمعة | ١٥.٠٠ | نتسيرت عيليت |

### * الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع السابع عشر «المنطقة الجنوبية» *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة |
|---|---|---|---|---|
| هـ. اتحاد شباب يافا | ب. بئر السبع | السبت | ١٥ | شباب يافا |

### * الدرجة الثانية مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس عشر - بداية جولة الاياب «المنطقة الشمالية (أ)» *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة |
|---|---|---|---|---|
| هـ. سخنين | هـ. عرابة | السبت | ١٢ | سخنين |
| هـ. دير حنا | شباب نحف | السبت | ١٥ | دير حنا |
| م. سكتسيا معلوت | هـ. شباب الناصرة | السبت | ١٥.٠٠ | معلوت |
| هـ. كفرسميع | هـ. مجدال هعيمق | السبت | ١٣.٠٠ | يقنعم |
| هـ. حرفيش | ب. حتسور | السبت | ١٥.٠٠ | حرفيش |
| ب. طمرة | هـ. عين ماهل | السبت | ١٥.٠٠ | طمرة |
| هـ. طوبا | بلدي عبلين | السبت | ١٥.٠٠ | طوبا |
| هـ. البعينة | هـ. حمدان كابول | | | |

### * الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس عشر - بداية جولة الاياب «المنطقة الشمالية «ب»» *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة |
|---|---|---|---|---|
| هـ. اكسال | هـ. عرب النجيدات | السبت | ١٥.٠٠ | اكسال |
| هـ. معين دالية الكرمل | م. بيت شان | السبت | ١٠.٣٠ | دالية الكرمل |
| م. بلدي طيرات هكرمل | هـ. بئر المكسور | السبت | ١٤.٣٠ | طيرات هكرمل |
| هـ. الفريديس | هـ. الرينة | السبت | ١٥.٠٠ | الفريديس |
| م. ام الفحم | م. اور عقيفا | السبت | ١٥.٠٠ | السلام ام الفحم |
| هـ. تحلشيل | هـ. اسي جلبواع | السبت | ١٢.٠٠ | هـ. الخضيرة |
| م. كريات بياليك | هـ. برطعة | السبت | ١٠.٣٠ | كريات بياليك |
| هـ. كفرلرع | م. باقة الغربية | السبت | ١٥.٠٠ | كفرلرع |

### * الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس عشر «المنطقة الجنوبية (أ)» *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة |
|---|---|---|---|---|
| هـ. الطيرة | م. كفرقاسم | السبت | ١٥.٠٠ | الطيرة |
| هـ. هود هشارون | هـ. رعنانا | السبت | ١١.٠٠ | تالبه هدار هود هشارون |
| م. حولون | م. قلنسوة | السبت | ١٤.٠٠ | حولون البلدي |
| ب. كفاريونا | ب. نس طوبروق | السبت | ١١.٠٠ | كفاريونا |
| هـ. هرتسليا | النادي المحلي جلعات شموئيل | السبت | ١١.٠٠ | هرتسليا |
| م. بات يام | هـ. جلجولية | السبت | ١١.٠٠ | بات يام الجديد |
| هـ. ازور | ب. كفارسابا | السبت | ١١.٠٠ | ازور |
| النهضة الرياضية رمات الياهو | م. هشكما حين | السبت | ١١.٠٠ | رمات الياهو |

### * الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس عشر «المنطقة الجنوبية (ب)» *

| الفريق المضيف | الفريق الضيف | يوم المباراة | ساعة المباراة | مكان المباراة |
|---|---|---|---|---|
| هـ. مفاسيرت تسيون | هـ. ابناء اللقية | السبت | ١٢.٠٠ | مفاسيرت تسيون |

(اعداد: عبد اللطيف مصاروة)

## كلمة الاتحاد

# الموافقة العراقية!

□ الموافقة العراقية على المبادرة الفرنسية - الروسية التي اعلنت امس لتسوية الازمة، لا تترك مجالا للشك، عند اي انسان عاقل صادق، في ان الرئيس صدام حسين معني بنزع فتيل الحرب وبالتوصل الى حل سلمي.

هذه الموافقة لا تعتبر نزولا عن الشجرة كما يقال، بل هي تعبير عن رضوخ للاملاء الامريكي الفظ والمهين والمتواصل خلال سبع سنين والمترافق مع ابشع حصار تجويعي قاتل في العصر الحديث، تسبب في مقتل مئات الالوف من العراقيين.. جوعا او مرضا او سوء غذاء او قتلا.

لقد بلغ السيل الزبى في هذا الحصار وتجاوزت الجريمة كل حد مقبول. ومع ذلك، فقد ظلت دول العالم تساير الادارة الامريكية وتنساق وراءها وتحقق لها ارادتها.. ايضا بشيء من الخنوع. ودفعت دول العالم، خصوصا العربي منه، ثمن مصروفات واشنطن مضاعفا طيلة هذه الفترة.. بينما العراق لا يتمتع ولو بقسط ضئيل من خيراته.

لهذا، خرجت القيادة العراقية بتمردها، محاولة الدفاع عن ارواح شعبها ورفع رأسها قليلا.. لعل العالم يلتفت الى المأساة الا ان هذا التمرد جاء في وقت كان فيه الرئيس كلينتون في وضع صعب. فاستغله ليخفف من ازمته الشخصية. ووضع العالم كله في ازمة، تهدد ارواح الملايين (من غير الامريكيين!).

والآن تراجعت القيادة العراقية. فما الذي يريده الامريكان؟!

في البداية زعموا ان المبادرة لا تتضمن بداية الخيط لحل المشكلة. ولكن، عندما رأوا الغضب العالمي على هذا الرد الحربجي، عدلوه برد آخر: «يبدو ان القيادة العراقية بدأت تفهم رسالتنا». الا ان الادارة الامريكية لم ترحب بعد بالمبادرة ولم تعط الضوء الاخضر للوسطاء بان يتفاوضوا حولها. وهذا يؤكد مرة اخرى ان هدفهم ليس العراق، بل الحسابات الداخلية.. مهما يكن الثمن.

ان هذا الموقف الامريكي يستحق ردا مناسبا، من دول العالم الحليفة ومن الدول العربية ومن كل أصحاب الضمائر. انه يحتاج الى رد جماهيري في كل مكان، ايضا في بلادنا وبمبادرتنا نحن، تطالب الرئيس الامريكي عبر سفاراته وقنصلياته في كل دول العالم بالنزول عن شجرته وقبول المبادرة ونزع فتيل الحرب.

(«الاتحاد»)

# "امن" الاستيطان ام امن الانسان!؟

بقلم: سهيل قبلان

ما زال الاستيطان مستمرا

● العراقيل التي تكدسها الحكومة في طريق السلام اكثر من ان تحصى، اخطرها الاستيطان. فالاستيطان بحاجة الى ارض. والارض ليست مهملة او متروكة، يعيش عليها وفيها شعب فلسطيني منذ مئات السنين. ولمصادرة الارض تستخدم سلطات الاحتلال القوة لطرد اصحاب الارض الشرعيين، معتمدة على حق القوة والتفوق العسكري، غير آبهة للحتمية التاريخية المتجسدة بميل الميزان لصالح صاحب الحق.

واقامة المستوطنات يحتاج الى اموال ومواد وناس. وتخطط الحكومة الحالية لاضافة (٣٠) الف وحدة سكنية جديدة الى المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة، الامر الذي يعني مضاعفة عدد المستوطنين، ويحاول نتنياهو تبرير ذلك بضرورته «لاحتياجات التزايد السكاني في المستوطنات»، مع ان الواقع يشير الى وجود مئات الشقق الفارغة في المستوطنات.

وتقام المستوطنات لترسيخ الاحتلال ومنع تطور المدن والقرى الفلسطينية، ففي مصلحة من حشر الفلسطينيين في جيتوات وخنقهم؟ وتأتي المستوطنات بمثابة اعتداء على السيادة الفلسطينية ولفرض الامر الواقع لافشال الحل النهائي ولتقطيع اوصال الوطن الفلسطيني في محاولة لمنع اقامة الدولة المستقلة.

وامس الاربعاء وامس الاول الثلاثاء، تصاعدت الاستفزازات الرسمية الاسرائيلية وتحرشات واعتداءات المستوطنين، على الفلسطينيين واراضيهم. فقد صادقت اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم على اقامة (١٥٠) وحدة سكنية في رأس العمود للمستوطنين. واعتدت سوائب المستوطنين على الفلسطينيين بدعم من قوات الاحتلال وحمايتها، وذلك بشكل صب المزيد من الوقود على النار. وهو بمثابة تمهيد الطريق لانفجار كبير والدعوة للاقتتال!

ويحلو لرئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، الحديث عن «اقامة حي مشترك لليهود والعرب في رأس العمود»، وهو بذلك يشوه الحقائق ويضلل. فقد اشترط اولمرت اعطاء رخص بناء للفلسطينيين في رأس العمود، اقامة حي استيطاني يسكنه مستوطنون مسلحون. فأي تعايش هذا؟ وهل هكذا يحفظ الامن ويستتب السلام؟

يسود الهلع غالبية المواطنين خاصة في منطقتي تل - ابيب والجنوب، خوفا من الصواريخ العراقية التي قد تطلق على البلاد اذا هاجمت الولايات المتحدة العراق. وامس الاول، تقرر تحويل مبلغ (٢٥٠) مليون شيكل لشراء ادوية وكمامات واجهزة واقية وتعزيز الدفاعات الصاروخية المضادة للصواريخ. فكيف تجد السلطات فجأة الاموال بهذا الكم للاغراض العسكرية، ولا تجدها لمكافحة البطالة وتوسيع وتطوير الشوارع وتجهيز المدارس والمستشفيات بالاحتياجات واقامة المدارس والمصانع؟

قد يساعد اخذ الاحتياط وتوفير الاجهزة الواقية في تخفيف الهلع وتهدئة الناس نفسيا، والذي سينجو من الاسلحة البيولوجية، ألن يخيم عليه خطر الموت من جراء سوء اوضاع الشوارع مثلا، وكثرة حوادث الطرق، او البقاء في جنوب لبنان المحتل، او التدهور الى عالم الجنوح والجريمة والمخدرات؟

ان الامن الاساسي الذي يريده المواطن الاسرائيلي، هو الامن النفسي وهدوء البال والاطمئنان على المستقبل ومكان العمل. فهل يمكن ضمان ذلك وميزانية الحرب والاحتلال تستحوذ على حصة الاسد من ميزانية الدولة سنويا؟ ولنفرض جدلا ان الدولة امتلكت احدث واذكى انواع الاسلحة واكثرها تطورا. وامتلكت احدث الطائرات ووضعت بجانب كل بيت مدفعا ودبابة. فهل ذلك سيوفر الامن الحقيقي والهدوء النفسي للعاطل عن العمل الذي لا يجد القوت لاطفاله؟ وهل سيمنعه ذلك من التفكير ثم التنفيذ، في اقتحام المحلات والسرقة؟ اليس من الافضل توظيف ما يبذر ويهدر سدى على الاستيطان، في تطوير الشوارع واقامة المصانع والقضاء على البطالة والقضاء على نسبة التسرب من المدارس وتخفيض الاسعار، وتكثيف البرامج التثقيفية التربوية والانسانية، لبناء الانسان وافساح المجال امام تطوير قدراته واطلاق مواهبه؟

ان المطلوب هو فك كل المستوطنات واخراج المستوطنين واعادة الارض لاصحابها والغاء كل القوانين التي تجيز لامثال موسكوفيتش السيطرة بشتى الاحابيل القضائية والتنظيمية وملياراته، على الارض الفلسطينية، فبذلك تضمن السلطات امن مواطنيها الحقيقي. فالدبابات والمدافع والطائرات والبنادق المكدسة منذ عشرات السنين، او التي ستكدس سيأكلها الصدأ وسيأتي الوقت لتتحول الى خردوات، وبذلك تكون السلطات قد احرقت المليارات هباء. واذا كانت الدولة تستند في سياسة حكوماتها الى حق القوة، فالى متى ستستند الى ذلك؟ ولماذا لا تنفذ اليوم ما ستضطر الى تنفيذه مستقبلا؟ وحتى لو بعد مئة سنة؟

وما المئة سنة في عمر التاريخ والشعوب؟

ان التخلي عن الاحتلال والاستيطان، معناه ضمان المستقبل والتطور وحفظ ارواح الناس. فالصدأ يتآكل الخردوات، لكنه لا ولن يتآكل ارادات الشعوب المصممة على التحرر والاستقلال مهما كان الثمن. فليعتبر قادة اسرائيل من دروس التاريخ!


## مناقصات السلطات المحلية

### نشر رقم ١٩٩٨/١٠

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة، النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعنية.

| اسم السلطة المحلية | مناقصة رقم | المبلغ المطلوب بالشواقل | تفاصيل المناقصة | آخر موعد لتقديم العروض | التلفون + العنوان | اسم رئيس السلطة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ام الفحم | ٩٨/٢ | ٨٠٠ | محطة ضخ رئيسية في ام الفحم جولة مقاولين ٢/١٠ الساعة ١١ لقاء مقاولين في قسم الهندسة | ٩٨/٢/١٧ | ٠٦/٦٦٣١٢٥٧ | رائد محاجنة |
| ام الفحم | ٩٨/٣ | ٨٠٠ | خط يصل بين محطة الضخ والبركة ٤٦٥ جولة مقاولين ٢/١٠ الساعة ١١ لقاء مقاولين في قسم الهندسة | ٩٨/٢/١٧ | ٠٦/٦٣١٢٠٤٠ | رائد محاجنة |
| ام الفحم | ٩٨/٤ | ٨٠٠ | تغيير شبكة مواسير في عين جرار العليا جولة مقاولين ٢/١٠ الساعة ١١ لقاء مقاولين في قسم الهندسة | ٩٨/٢/١٧ | ٠٦/٦٣١٢٠٤٠ | رائد محاجنة |
| ام الفحم | ٩٨/٥ | ٥٠٠ | اعمال تطوير مشروع اشكرليت بايس جولة مقاولين ٢/١٠ الساعة ١٢ من مبنى قسم الهندسة الشارع الرئيسي | ٩٨/٢/١٧ | ٠٦/٦٣١٢٠٤٠ | رائد محاجنة |
| الفريديس | ٩٨/١ | ٨٠٠ | اخلاء وتصليح منطقة تمامة جولة مقاولين ٢/١٧ الساعة ١٠ | ٩٨/٣/١ | ٠٦/٦٣٩٩٠٢٥ | عبد الرزوق مراسي |

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض



## الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر





قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/٩٢٧٩

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في معلي نفتالي اودعت خارطة مفصلة رقم ج/٩٢٧٩ التي تشمل تغيير الخرائط التالية: ج/٨٢٧، ج/١٠٢١، ج/١٨٣٠ [illegible]

[illegible]

بلال شامر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الشمال

## قداس وجناز الأربعين

أولاد وبنات الفقيدة وجميع آل داود وآل ابراهيم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

### جليلة نايف داود (أم نايف)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٨/٢/٧ في تمام الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

## • تعزية •

نتقدم بأحر التعازي الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي والى اوروورا، وامير، وجابي والى جميع آل طوبي لوفاة الرفيق

### جورج طوبي

نتمنى له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ابراهيم محمد بيادسي
ويوسف محمد بيادسي والعائلة

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٨/٧

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية دير الاسد تشعر بوفاة المرحوم صالح محمد خطيب بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٧/٨/٢٣ وانحصار ارثه الشرعي في ورثته الشرعيين وهم:

١) زوجته: جميلة عبد الكريم خطيب.

٢) أولاده الثمانية: لطيفة، فاطمة، آمنة، محمد، ابراهيم، سعيد، علي، محمد.

فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم صالح للمذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
معاليه هجليل - موشاف معونه
تلفون: ٠٤-٩٩٧٧٩١٢، ٠٤-٩٩٧٩٦٥٩
فاكس: ٠٤-٩٩٧٢٧٣٠

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.
منطقة التنظيم المحلية معاليه هجليل

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه هجليل في معونه طلب لاستعمال مغاير في البناء في ملف ٩٧/٦٥٤ من السيد بيبار فهد من قرية جت حوض ١٨٧٤٨ قسيمة ١٣، ماهية الاستعمال المغاير: تغيير الاستعمال في الطابق الارضي بدلاً من مطعم بموجب الخارطة المفصلة ج/٨٥٦٤ مقترح كراج للسيارات لنقل الكراج القائم في منطقة سكنية خارج القرية.

كل من يهمه الأمر بامكانه تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية معاليه هجليل، موشاف معونه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

الي قرمفه
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء/ معاليه هجليل

وزارة الداخلية جبعوت الونيم ص.ب. ٥٠٥
لواء الشمال

## مناقصة لوظيفة رقم ٩٧/٢

الوظيفة: مهندس/ة معماري ومخطط/ة مدن او مهندس/ة بناء مسجل في سجل المهندسين والمصممين المعماريين صاحب/ة خبرة ١٠ سنوات على الاقل في:

ا) ١- تخطيط مدن ٢- تحضير خرائط هيكلية وتفصيلية وكل الخرائط والمستندات المطلوبة لاهداف التنظيم والبناء المحلي واللوائي ٣- فحص الخرائط المقدمة للجنة من قبل مبادرين عموميين ومؤسسات ٤- اجراءات التنظيم والترخيص حسب قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. ٥- مسؤولية لتشغيل قسم المراقبة والتقنيات.

ب) ١- صاحب خبرة بتشغيل طاقم تقني اداري ٢- اجادة اللغة العبرية بصورة تامة ٣- رخصة سياقة اجباري ٤- معرفة قانون التنظيم والبناء بشكل تام ٥ صاحب خبرة سنتين على الاقل في السلطات او لجان التنظيم ٦- معرفة في تشغيل الحاسوب ومعرفة شبكة بنظام WINDOWS, EXCELL, WORD, MAGIC

شروط العمل:

١) العمل بوظيفة كاملة بدون تصديق لعمل اضافي.

٢) عمل حسب عقد شخصي (تدريج مهندسين ٣٨ - ٤١) او حسب عقد وظائف كبيرة (حسب توصية رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وتصديق وزارة الداخلية).

لتفاصيل اضافية يرجى التوجه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «جبعوت الونيم» ص.ب. ٥٠٥ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ هاتف متعدد الارقام ٠٤-٩٥٠٢٠٢١ تقدم الطلبات لغاية ٩٨/٣/٢٥ الساعة العاشرة صباحاً جلسة المقابلات بتاريخ ٩٨/٤/٢ في مكاتب اللجنة الساعة العاشرة صباحاً.

الطلبات تقدم الى بديع نكد - القائم باعمال رئيس اللجنة

باحترام
ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة

## اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

ليالي اذار ١٩٩٨

اعلان

### مسابقة في الرسم

لكي تبقى ذكرى يوم الارض خالدة ولكي نصون ارض الاباء والاجداد نهيب بالاخوان والاخوات للاشتراك في المسابقة السنوية حول يوم الارض.

* يتم تسليم الرسومات حتى تاريخ ٣/١٥ مع التفاصيل الشخصية + الهاتف.

* الرسومات لا تعاد الى اصحابها.

ترسل الرسومات على صندوق بريد ١٥٤٤ او الى اعضاء الشبيبة الشيوعية في نادي اميل توما في ساعات المساء. للاستفسار الاتصال على هاتف ٦٧٤٢٧٨٣-٠٦.

هذا ويتم توزيع الجوائز على اصحاب الرسومات الفائزة في حفل اختتام فعاليات ليالي اذار.

مع تحيات
اللجنة المحلية

## شويفي هزيمه

### كراميكا - وادوات صحيه

اكبر معرض في الشمال - يمتد على مساحة 1000 متر مربع

جاكوزي، ساونا، خزائن حمامات، مغاسل..

جميع انواع الكراميكا وأحدثها، تصل حتى 400 نوع

جرانيت بورسلان

فرع ابو سنان
(الفرع الرئيسي) - الشارع الرئيسي
كفرياسيف - نهاريا - مقابل مفرق ابو سنان
04/9964451 04/9964441

فرع حيفا
تشيكبوست شدروت ههستدروت 46
بجانب متورولا
04/8424565

فرع العفولة
شارع طابور 4 - مقابل المركز
طريق المستشفى
06/6591590

المحلات مفتوحة يومياً من الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساء

## صندوق الثقافة حيفا

تأسيس ■ بلدية حيفا
■ وزارة المعارف والثقافة
■ السينات البلدي الحر برمان

صندوق الثقافة - حيفا يعمل على رعاية الحياة التربوية والفنية في حيفا

ادارة الصندوق قررت، في نطاق احتفالات الـ ٥٠ للدولة منح

### ٣ جوائز/منح
### لمشاريع خاصة
### ذات تأثير على المدى البعيد

في الحياة التربوية، الفنية وعلى مجمل سكان المدينة مع اعطاء افضلية لاقتراحات تدمج بين الفنون المختلفة

تدعو ادارة الصندوق بهذا المؤسسات والجمعيات والفنانين الحيفاويين في جميع مجالات الفنون والتربية والمجتمع لتقديم اقتراحاتهم

الجوائز/المنح بمبالغ قدرها ٥٠٠٠٠ - ٣٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ش.ج

على الاقتراح ان يشمل: موضوع، هدف، تصنيفات سكانية، مشاركة/ترفيه، طرق تنفيذ، ميزانيات (تفصيل مشاركة اجسام اخرى) ولوائح زمنية

لاستفسارات اضافية يرجى التوجه الى عاموس مدزيني، مدير الصندوق:
ت: ٨٦٢٠٣٥٢ بيلفون ٤٠١٤٣٠ - ٠٥٠

آخر موعد لتقديم الاقتراحات ٩٨/٣/٣١

باحترام
يوسف جلوزمان
نائب رئيس الصندوق

● دبي - الوكالات - ذكرت الصحف الاماراتية، امس الاربعاء، ان طفلا في الثالثة من عمره سقط من الطابق الـ ١٦ في احدى بنايات ابو ظبي ولم يصب سوى بكسور ورضوض بسيطة، لا تشكل اي خطر على حياته.

وقالت الصحف ان الطفل الفلسطيني، محمد طالب هشام الكبرة، البالغ من العمر ثلاث سنوات سقط من شرفة منزل ذويه في الطابق الـ ١٦من بناية في ابو ظبي على مؤخرة سيارة كانت متوقفة امام البناية، واصيب بكسر مضاعف في ساقه اليمنى وبرضوض بسيطة.

وقالت والدة الطفل ان ابنها كان طريح الفراش بسبب اصابته بالجدري المائي، وانها تركته في المنزل لتتسوق من متجر في البناية ثم سمعت ضجة امام البناية، وفوجئت بان السبب هو ابنها الذي سقط عن ارتفاع ٤٥ مترا على سيارة متوقفة.

وقد اصيبت الام بالاغماء عندما شاهدت ابنها ولم تستفق الا في المستشفى الذي نقلت اليه مع طفلها.

وقال طبيب في المستشفى ان الفحوص الاشعاعية والتحاليل اظهرت ان الطفل لا يعاني سوى من كسور في ساقه اليمنى ومن رضوض بسيطة لكنه يتنفس بشكل طبيعي ويتمتع بوعي كامل.

# نسبة النجاح ٨٩٪

## عدد المتخرجين (١٤٧) طالبا نجح منهم (١٤٤) طالبا

□ احدى حفلات التخرج في الكلية الارثوذكسية □

● حيفا - لمراسل خاص - كما في كل سنة حققت الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا هذه السنة ايضا نتائج باهرة في امتحانات البجروت اذ نجح (١٤٤) طالبا من مجموع الخريجين الـ (١٤٧).

اضافة الى ذلك فان مجرد النجاح في امتحانات البجروت لم يعد الهدف الاساسي للطلاب، بل النجاح بامتياز، مما يؤهل الخريجين للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا. وجدير بالذكر ان الكلية الارثوذكسية العربية تقدم جميع خريجيها لامتحانات البجروت.

وفيما يلي جدول بالنتائج مع اشارة الى العلامات التي تزيد عن المعدل العام للنجاح في البلاد:

| الموضوع | عدد الوحدات | عدد الطلاب المتقدمين للامتحان | نسبة النجاح المئوية | معدل العلامات في الكلية | معدل النجاح العام في البلاد | الزيادة عن المعدل العام | عدد الطلاب الذين نالوا علامة امتياز |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة العربية | ٣ | ١٤٧ | ١٠٠٪ | ٨٤.٦ | ٦٦.٧ | ١٧.٩ | ٧٦ |
| اللغة العبرية | ٥ | ١٤٧ | ١٠٠٪ | ٨٥ | ٦٨.٩ | ١٦.١ | ٨٧ |
| اللغة الانجليزية | ٣ | ٤ | ١٠٠٪ | ٨١.٤ | ٦٥.٦ | ١٥.٨ | ٢ |
| اللغة الانجليزية | ٤ | ١١٠ | ٩٦٪ | ٧٢.٦ | ٦٥.٨ | ٦.٨ | ١٢ |
| اللغة الانجليزية | ٥ | ٣٣ | ٩١٪ | ٧٢.٦ | ٧٨.٥ | -٥.٩ | ٣ |
| الرياضيات | ٣ | ٤٨ | ٩١.٧٪ | ٨٠.٥٠ | ٧١.٧ | ٨.٨ | ٢٣ |
| الرياضيات | ٤ | ٥١ | ٩٨٪ | ٨٢.٧ | ٧٢.٤ | ١٠.٣ | ٢٧ |
| الرياضيات | ٥ | ٤٧ | ١٠٠٪ | ٩٢.٣ | ٧٨.٩ | ١٣.٤ | ٤٣ |
| فيزياء | ٥ | ٣٢ | ١٠٠٪ | ٨٥.٣ | ٧٩.١ | ٦.٢ | ١٩ |
| كيمياء | ٥ | ٤٨ | ١٠٠٪ | ٩٣ | ٧٩.٢ | ١٣.٨ | ٤٣ |
| بيولوجيا | ٥ | ٤٠ | ١٠٠٪ | ٨١.٤ | ٧٧.٣ | ٤.١ | ١٥ |
| علوم اجتماع | ٥ | ٢٠ | ١٠٠٪ | ٨٤.٣ | ٧٤.٦ | ٩.٧ | ١١ |
| حاسبات | ٥ | ١٤ | ١٠٠٪ | ٨٦.٣ | ٨١ | ٥.٣ | ٩ |
| تاريخ | ٢ | ١٤٧ | ١٠٠٪ | ٨٥.٣ | ٦٩.٤ | ١٥.٩ | ١١٤ |
| مدنيات | ١ | ٨٠ | ١٠٠٪ | ٨٩.٦ | ٧٠.٩ | ١٨.٧ | ٩٣ |
| قواعد اللغة | ١ | ٩٧ | ١٠٠٪ | ٨٧.٣ | ٨٦.٥ | ٠.٨ | ٤٨ |

## امريكا اللاتينية أخطر قارة لممارسة مهنة الصحافة

● فيينا - «و.ص.ف» - جاء في تقرير سنوي اعده المعهد الدولي للصحافة ان امريكا اللاتينية تعتبر اخطر قارة لممارسة مهنة الصحافة، اذ اغتيل (٢٠) صحفيا فيها في ١٩٩٧.

واضاف التقرير أن سبعة صحفيين قتلوا في روسيا والعدد نفسه في آسيا.

وتابع بيان صادر عن المعهد، الذي يتخذ من فيينا مقرا له، ان سبعة صحفيين قتلوا في كولومبيا واربعة في المكسيك وثلاثة في غواتيمالا واثنين في البرازيل واثنين في البيرو وواحدا في سلفادور وواحدا في الارجنتين.

وتابع التقرير السنوي للمعهد الذي حمل عنوان «١٩٩٧ مجلة حرية الصحافة في العالم» ان «سبعة صحفيين او مسؤولين عن وسائل اعلام قتلوا في روسيا في ١٩٩٧، كما ان عمليات خطف الصحفيين تهز دعائم اتفاقات السلام في الشيشان»

وتابع المصدر ان سبعة صحفيين في آسيا: اثنان في اندونيسيا وثلاثة في باكستان واثنان في كشمير.

وجاء في التقرير ان «الحرب انتهت في دول البلقان، الا ان النضال من اجل حرية الصحافة لن ينتهي قريبا».

## فحماوي يطالب بتوحيد الملفات في محاكمة سريعة!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - القت شرطة وادي عارة القبض على شاب من مدينة ام الفحم بتهمة حيازته سلاح غير مرخص.

وقال قائد شرطة وادي عارة داليد بن روبي، ان المتهم اعترف وطلب اجراء محاكمة سريعة خاصة وانه مستورط في عدة (قضايا) جنائية، على ان يتم توحيد جميع الملفات في ملف واحد.

## اعتقال محام بتهمة النصب والاحتيال

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة وادي عارة [illegible]

● هانتسفيل (الولايات المتحدة) - الوكالات - نفذ فجر امس الاربعاء، حسب توقيتنا المحلي في هانتسفيل (ولاية تكساس) حكم الاعدام بالامريكية، كارلا فاي تاكر، وباتت بذلك اول امرأة يتم اعدامها في الولايات المتحدة منذ (١٤) عاما، رغم الحملة الدولية لصالحها.

وطلب البرلمان الاوروبي والبابا يوحنا بولس الثاني والامم المتحدة والجمعيات المناهضة لعقوبة الاعدام، وحتى قسم من المسيحيين الاصوليين الامريكيين العفو عن كارلا تاكر. لكن المحكمة العليا حاكم تكساس ردا، امس الاول الثلاثاء، التماس تاكر العفو بعدما كانت لجنة العفو في تكساس رفضت، يوم الاثنين الماضي، بأكثرية (١٦) صوتا مقابل صوتين تخفيف الحكم من الاعدام الى الحبس مدى الحياة.

واحتشد نحو الفي متظاهر في سجن هانتسفيل وراحوا ينشدون التراتيل رافعين لافتات كتب عليها: «انا ضد عقوبة الاعدام. لا تقتلوا من اجلي» و«انا اخجل من ان اكون من تكساس» و«الكاوبوي الحقيقيون لا يقتلون النساء». واجهش كثير من المتظاهرين بالبكاء لدى اعلان موت كارلا تاكر.

ونظمت قلة تظاهرة تأييدا لعقوبة الاعدام ورفعت الطالبة جنيفر ليتشر شعار «العين بالعين والسن بالسن في تكساس» وقالت «انا سعيدة ان تاكر ماتت. كان يجب ان تدفع ثمن ما اقترفته».

وكانت كارلا تاكر اكدت انها لا تخشى الموت، لكنها لم تأكل شيئا منذ نقلها، يوم الاثنين الماضي، الى سجن هانتسفيل، حتى انها رفضت تناول الوجبة الاخيرة التي طلبتها والمؤلفة من سلطة وفواكه.

وبعيد تنفيذ حكم الاعدام، رأى زوج تاكر، القس دانا براون، في موتها «دليلا على لاعقلانية الاعدام، يجب ان تتغير».

وكارلا تاكر هي الشخص الـ(٤٣٧) الذي يصدر في حقه حكم بالاعدام والمرأة الثانية التي يتم اعدامها منذ اعادت المحكمة العليا العمل بالعقوبة القصوى عام ١٩٧٦. وهي كذلك المرأة الاولى التي يتم اعدامها في تكساس منذ ١٨٦٣ واول سجين يتم تنفيذ عقوبة الموت فيه خلال السنة الجارية في هذه الولاية، التي تحتفظ بالرقم القياسي في مجال الاعدام.

وشهدت غرفة الموت نفسها في هانتسفيل العام الفائت اعدام ٣٧ شخصا جميعهم رجال.

* كارلا فاي تاكر *

بعد اتهامها بحيازة المخدرات

# توقيف الممثلة سماح انور في المستشفى على ذمة التحقيق

● القاهرة - «و.ص.ف» - قررت النيابة المصرية، امس الاربعاء، توقيف الممثلة سماح انور لمدة (١٥) يوما على ذمة التحقيق، لاتهامها بحيازة مخدرات عثر عليها في سيارتها التي تعرضت لحادث اصطدام اودعت اثره المستشفى فجر السبت الماضي.

وقال المصدر ان الاطباء سمحوا للمحققين، امس الاربعاء، باستجواب الممثلة الخاضعة للحراسة الشديدة بعد خروجها من تأثير الادوية المخدرة التي اعطيت لها خلال خمس عمليات جراحية اجريت لها لعلاجها من كسور خطيرة اصيبت بها في الكاحلين والذراع وجروح في الوجه. واصيبت الممثلة ايضا بكسر في الفقرة القطنية الرابعة لا يستدعي تدخلا جراحيا عاجلا.

وتحقق النيابة مع الممثلة حول حيازتها اكثر من نصف كيلوغرام من مخدر «البانقو» الشبيه بالحشيش، عثر عليه في صندوق سيارتها التي كانت تقودها متوجهة من المسرح الى فندق «شيراتون» القاهرة للقاء اصدقائها عندما اصطدمت بعمود كهرباء.

وقال المصدر ان سماح انور نفت التهم الموجهة اليها، في حين اكد والدها السيناريست، انور عبد الاله، في تصريحات صحافية ان «التهمة ملفقة، نظرا لان معاينة السيارة تمت بعد (٧) ساعات من الحادث».

* سماح انور *

نتقدم بأحر التهاني القلبية الحارة الى الابنة الغالية

بمناسبة الخطوبة مع التمنيات بالسعادة

الف مبروك

*الوالدان زكي وفاطمة هيبي*

*وجميع افراد العائلة - كابول*

نتقدم باحر التهاني الى الرفيق والاخ

بمناسبة عيد ميلادك الـ ٧٥ سنة (اليوبيل الماسي)

عرفناك يا اب نقولا انسانا شجاعا لا تمل ولا تكل في خدمة شعبك الذي دافعت عنه دفاعا بارزا ابتداء من النكبة، ومواقفك التي نحتت في جدار الذاكرة هذه المواقف الجريئة والانسانية في احلك الظروف واقساها وحتى يومنا هذا. والجرأة ليس كفرا بالتأكيد فتأسيسك للجنة الاحياء العربية التي تقوم فيها بالعمل الابرز لخدمة شعبك في مدينتك الحبيبة حيفا.

## بمناسبة ٥٠ عاما على النكبة

تدعو بهذا جمهور الشابات والشباب للاشتراك في الفعاليات التالية:

* عرض فيلم وثائقي حول (القرى العربية غير المعترف بها) وذلك يوم الجمعة الموافق ٦/٢/٩٨ الساعة الخامسة.
(دفاعا عن الجذور) محاضرة يلقيها الاستاذ فتحي فوراني وذلك يوم الجمعة الموافق ١٣/٢/٩٨ الساعة ١٨:٠٠ مساء.
* محاضرة حول (ادب المقاومة) يقدمها الكاتب نبيه القاسم وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠/٢/٩٨ الساعة ١٨:٠٠ مساء.
* محاضرة حول (مسيرة الجماهير العربية على مدى ٥٠ عاما) يقدمها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عصام مخول وذلك يوم ٢٧/٢/٩٨ الساعة الـ ١٨:٠٠ مساء.

ملاحظة: (جميع هذه الفعاليات تقام في نادي ...)

**شباب الجبهة و حيفا والشبيبة الشيوعية**

انا باقون على ...



● طهران - «و.ص.ف» - علم لدى السفارة السويسرية في طهران، امس الاربعاء، ان الممثل الامريكي انطوني كوين رفض دعوة رسمية وجهت اليه للمشاركة في مهرجان طهران السينمائي السادس عشر. وقالت السفارة ان «كوين لن يأتي» من دون مزيد من الايضاحات.

ويشار الى ان سويسرا ترعى مصالح الولايات المتحدة في ايران منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين طهران وواشنطن في نيسان ١٩٨٠.

وكان الممثل تلقى دعوة رسمية من مسؤولي المهرجان الذي يفتتح، الاحد المقبل، في العاصمة الايرانية.

ويشارك عدد من السينمائيين الاجانب في هذه التظاهرة الثقافية التي تتضمن عرض (١٤) فيلما على الاقل يقوم بدور البطولة فيها انطوني كوين. ويعقد المهرجان ككل عام في الذكرى السنوية للثورة الآياتية لعام ١٩٧٩. ويعرض في إطار المهرجان حوالي (٦٠) فيلما طويلا بينها افلام كوين.

ويعتبر المهرجان لهذه السنة اختبارا للمسؤولين الجدد عن السينما الايرانية، الذين تسلموا مواقعهم بعد انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، الذي يدعو الى الانفتاح الثقافي.


# اسبوع الملايين في التوتو

٣ ملايين شيكل
في التوتو

مجلس تنظيم
التكهنات في الرياضة

في التوتو تيكو

550,000

تكهن نتائج الشوط الأول في ١٤ مباراة

400,000

# ادارة مصنع «هأرغاز» تغلق المصنع امام العمال

**● السبب، مطالبة العمال بتنفيذ بنود اتفاقية الاجور ● النقابي الجبهوي، جهاد عقل، يتدخل لانهاء النزاع ●**

● تسيرت عليت – لمراسل خاص – اقدمت ادارة مصنع «هأرغاز» لانتاج الاثاث المكتبي في «تسيرت عليت»، على خطوة مستهجنة، امس الاربعاء، حيث قامت باغلاق المصنع في وجه العمال، بعد ان طالب ممثلو العمال الادارة بتنفيذ بنود اتفاقية الاجور معهم. الا ان الادارة رفضت هذا الطلب وبعد مماطلات متواصلة، قرر عمال المصنع عدم العمل ساعات اضافية، فكان رد الادارة باغلاق ابواب، المصنع في وجه العمال.

وتوجه رئيس لجنة العمال، ابراهام مرجيه، برسالة الى كل من مدير عام الشركة ورئيس الهستدروت مطالبا اياهما بالتدخل لوضع حد لهذا التصرف (المستهجن)، وبعد اجتماع عقد امس بين مرجيه والنقابي جهاد عقل واتصالات قام بها الاخير مع ادارة الشركة ومجلس عمال «تسيرت عيليت»، ظهرت بوادر ايجابية لحل الخلاف وعودة العمال الى عملهم كالمعتاد. وبالمقابل تجري مفاوضات حثيثة حول النقاط المختلف عليها لايجاد حل لها.

وصرح النقابي جهاد عقل معقبا على تصرف الادارة: «هذه خطوة خطيرة تشير الى التدهور العام في علاقات العمل في البلاد. لان الحديث يدور عن مطلب عادل للعمال، وفقا لاتفاقية العمل، وان تقوم الادارة، بدون اي اشعار، باغلاق ابواب المصنع امر في منتهى الخطورة».

# تعيين الاشتراكي عبد الرحمن يوسفي رئيسا للوزراء في المغرب

□ الرباط – الوكالات – اعلن متحدث باسم وزارة الاتصال المغربية في الرباط، امس الاربعاء، ان الملك المغربي الحسن الثاني، عين الاشتراكي عبد الرحمن يوسفي رئيسا للحكومة بدلا من عبد اللطيف الفيلالي.

ويذكر ان يوسفي هو الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية. وهو محام ويبلغ من العمر (٧٤ عاما).

ويقول المراقبون في العاصمة المغربية ان تعيينه على رأس الحكومة يعكس ارادة الملك المغربي في اتباع «سياسة التناوب» على الرغم من ان الانتخابات التشريعية، في ١٤ تشرين الثاني الماضي، اعطت لليمين ووسط اليمين اكثر من (٧٠٪) من الاصوات. غير ان هذه الانتخابات اسفرت عن تقدم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية الذي اصبح الحزب السياسي الاول في البلاد بحصوله على (١٧٪) من الاصوات وبفوزه بـ (٥٧) مقعدا في المجلس النيابي من اصل (٣٢٥) مقعدا.

وتوقع المراقبون ان يقترح يوسفي على الملك، حكومة ائتلافية يحتل فيها «التجمع الوطني» للمستقلين برئاسة رئيس الوزراء السابق، احمد عثمان، حيزا كبيرا.

ويشار الى ان يوسفي مولود في طنجه وهو يناضل سياسيا منذ الـ ١٩ من عمره في صفوف حزب الاستقلال، ومن ثم عام ١٩٥٣ في المقاومة المسلحة للاحتلال الفرنسي بعد خلع السلطان محمد الخامس.

وسجن يوسفي مرتين بسبب افكاره اليسارية عامي ١٩٥٩ و١٩٦٣. وكان الى جانب صديقه المهدي بن بركه الذي خطف وقتل في باريس عام ١٩٦٥.

وشارك عبد الرحمن يوسفي في تنظيم محاكمة خاطفي الزعيم الاشتراكي المغربي، وهو الامر الذي سيحول اقامته في فرنسا الى منفى لمدة (١٥ عاما).

وفي ٢٠ آب ١٩٨٠ اصدر الملك عفوا عن يوسفي فعاد الى المغرب في تشرين الاول من السنة نفسها. وانضم الى صفوف الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الذي كان تحول الى الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية عام ١٩٧٥.

# اليوم، افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب

**■ (٧٩) دولة و(٢٤٥٠) ناشرا و(٣.٧) مليون عنوان و(٤) ملايين زائر ■ شعراء من البلاد ومختلف الدول العربية يشاركون ■**

□ القاهرة – خاص بـ «الاتحاد» – يفتتح الرئيس المصري، حسني مبارك، مساء اليوم الخميس، معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب الذي يشارك في فعالياته الثقافية عدد كبير من الادباء والفنانين العرب، ويتوقع ان يرتاده حوالي (٤) ملايين زائر.

ويفتتح المعرض هذا العام تحت شعار «مصر نهاية قرن وبداية قرن»، وتستمر نشاطاته حتى العشرين من الشهر الجاري. وتشارك في المعرض (٧٩) دولة و(٢٤٥٠) ناشرا يعرضون (٣.٧) مليون عنوان فوق مساحة (١٢٠) الف متر مربع شمال القاهرة.

ولوحظ، هذا العام، مشاركة جميع الدول العربية، بما فيها العراق، في حين تستبعد اسرائيل للمرة الثانية عشرة على التوالي.

وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قد انتقد بشدة، الاسبوع الفائت، استبعاد اسرائيل، مشيرا الى ان ذلك يمنع القراء والمثقفين العرب من تعرّف النتاج الادبي العبري، وانتقد هيئة الكتاب العامة المنظمة للمعرض بسبب الندوة التي من المفروض ان يشارك فيها الفيلسوف الفرنسي، روجيه غارودي، بتاريخ ٢/١٥ وبمشاركة (٥٠) من كبار مفكري مصر، كما صرح رئيس الهيئة العامة للكتاب، سمير سرحان.

ويذكر ان غارودي يحاكم، حاليا، في فرنسا بتهمة التشكيك في الكارثة التي ارتكبت ضد اليهود في اوروبا.

ومن الشعراء الذين دعوا الى المعرض، هذا العام، اليمني عبدالله البردوني، والبحريني قاسم حداد، والفلسطينيون سميح القاسم ومحمود درويش وعز الدين المناصرة ونزيه خير، والكويتية سعاد الصباح، والعراقي عبد الوهاب البياتي، والاردني امجد ناصر، والتونسيان المنصف الزغيني وجميلة الماجري، والمغربية مليكة العاصي، واللبناني الياس لحود.

# غارة جوية اسرائيلية على سهل البقاع



□ اعمدة الدخان تتصاعد من مواقع استهدفتها الغارات الاسرائيلية □

□ راشيا (لبنان) – الوكالات – افادت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن غارات، امس الاربعاء، على سهل البقاع اللبناني.

واوضحت ان الطائرات الحربية الاسرائيلية انقضت ست مرات بفارق ربع ساعة بين المرة والاخرى، اعتبارا من الساعة ١٦،١٠ بالتوقيت المحلي، لتلقي ستة صواريخ جو – ارض على وادي زلايا.

واضافت ان مقاتلي المقاومة الاسلامية الجناح المسلح لـ «حزب الله» وجنود الجيش اللبناني المتمركزين في هذا القطاع، فتحوا مدفعياتهم المضادة للطائرات باتجاه المقاتلات الاسرائيلية محاولين من دون جدوى اجبارها على الارتفاع.

وتأتي هذه الغارة بعيد قصف قام به «حزب الله» على موقع لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة في زمريا، على تخوم القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

ولم تتحدث اذاعة الميليشيات العميلة عن وقوع اصابات في هذه العملية.

# مردخاي يتوقع تحقيق تقدم على المسار

(تتمة من ص١).

تقدم منح الفلسطينيين بسبب اسرائيل»، وعبّر عن امله في ان لا يكون رأيه رأي الاقلية في الحكومة، مؤكدا في الوقت نفسه ان غالبية سكان الدولة يدعمون ذلك.

وعلى صعيد الاستيطان في القدس، حذّرت السلطة الفلسطينية، امس، حكومة اسرائيل من مغبة بناء (١٣٢) وحدة استيطانية في راس العمود في القدس الشرقية المحتلة، معتبرة ان ذلك سيقود الى انفجار.

واعلن مكتب رئيس الحكومة انه لا نية، في الوقت الراهن، لبدء البناء الاستيطاني الذي صادقت عليه وزارة الداخلية. بينما ارتفعت اصوات يمينية تحث نتنياهو على «عدم تقسيم القدس»، وعبّر رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، عن دعمه للاستيطان في راس العمود «والبناء لليهود والعرب»!

واعلنت جمعية «عطيرت كوهنيم» المتطرفة انها ستحصل، قريبا، على مصادقة بلدية القدس الغربية على مشروع الاستيطان، بالتنسيق مع الحكومة!

وتظاهر، امس، عشرات نشطاء حركة «سلام الآن» في راس العمود، رافعين الشعارات المنددة بهذه الخطوة التي قد تدمر عملية السلام. وعبّر احد قادة الحركة، موسي راز، عن اعتقاده بان نتنياهو لن يصادق على قرار البناء، «وهو ليس مضطرا الى هذه الدرجة»! واضاف: «نحن هنا مثل صواريخ «البتريوت» ضد «سكاد» (الاستيطان) واذا دعت الحاجة سنمنع البناء بأجسامنا»!

هذا وجدد ممثل الصين في فلسطين، ليوتشي هيه، امس، تنديد بلاده بالسياسة الاستيطانية في فلسطين، مشددا على انها تشكل خرقا فاضحا للمواثيق والقرارات الدولية، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى الالتزام بالاتفاقات الموقعة.

وفي بيان نشر في لندن، امس، قالت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي ان «موقف الاتحاد من المستوطنات في الاراضي المحتلة واضح»، وطلبت من الحكومة الاسرائيلية منع البناء في القدس الشرقية المحتلة.


## الحزب الشيوعي الاسرائيلي
## اللجنة المركزية

تدعو جميع الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لحضور الاجتماع السادس للجنة المركزية الذي سيعقد يوم الجمعة الموافق ٦/٢/٩٨ الساعة الرابعة مساءً في نادي درج الموارنة في حيفا ؛

نقاط البحث:

اولاً: الوضع السياسي والوضع الاجتماعي.

ثانياً: بيان من المكتب السياسي والسكرتارية

ثالثاً: متفرقات

الحضور هام وضروري



## شكر على تعاز

آل أبو الخير وآل غضبان وآل داود

وآل مصلح (عبد المجيد) في أبوسنان

يتقدمون باسمى آيات الشكر والعرفان الى رئيس وادارة المجلس المحلي والى جميع اهالي ابوسنان والقرى المجاورة والى كل من واسانا في مصابنا الاليم، سواء بالمشاركة في تشييع ابنائنا او بالحضور الى بيت العزاء او بارسال باقات واكاليل الورد او البرقيات او النشر في الصحف للتعزية بوفاة فلذات اكبادنا:

هاني فضل ابو الخير، ميمون عمر غضبان،

مصطفى ياسين مصلح، نسيم حسين داود

لهم جنات الخلد ولكم العمر المديد

لا اراكم الله مكروها بعزيز




# شعب الكرامة والتضحيات مع بلدية الكرامة والخدمات

* بقلم: نضال موسى *

لا شك بان مدينة الناصرة لها الدور التاريخي المميز في تاريخ جماهيرنا العربية الفلسطينية في البلاد. فقد اطلق عليها منذ زمن بعيد باسم القلعة الوطنية الشامخة، وهذا الوسام الذي منحها اياه كل الشرفاء، وكل جماهيرنا لم يطلق عليها من خلال الصدفة.. بل لان الناصرة وشعبها الباسل اثبت وسيثبت ذلك، في معارك الماضي، الحاضر والمستقبل.

فمنذ قيام الدولة والسلطة لا ترغب بوجودنا وتمسكنا بارضنا ولم تتقبل ذلك بالرضى والسكوت. وبدأت بالمناورات والحيل مستخدمة اساليب القمع والابتزاز لترحيلنا عن ارضنا، وتحقيق حلم الصهيونية بترحيلنا... الا ان جماهيرنا فوتت عليها كل المناورات واساليب القمع والابتزاز، لتزداد جماهيرنا ايماناً وقوة مع كل محاولة جديدة للسلطة، حتى لو كان الثمن سقوط الشهداء والجرحى. وهذا ما حدث فعلاً، في يوم الارض الذي ما زالت ذكراه خالدة حتى يومنا هذا، وسيبقى الامر كذلك لكل جيل جديد من ابناء شعبنا.

ان كل شركة انتاج تريد ان تسوق منتوجاً جديداً لها تقوم بنشر الاعلانات والدعايات الخاصة بها بشكل يجلب جمهور المستهلكين، وتحاول قدر المستطاع البحث عن الوتر الحساس لدى المستهلكين، لتطلع عليه. وهذا المثل البسيط يشبه ما تحاول السلطة عمله تجاه جماهيرنا العربية الفلسطينية في البلاد، فهي تحاول، تسويق منتوج «فرق تسد» وزرع بذرة الفتنة الطائفية والعائلية بين صفوفها لتستطيع ان تعوض فشلها الذريع في الماضي، وفي نفس الوقت تحقيق رغبتها وحلم الصهيونية في تفريقنا، تفكيكنا وترحيلنا.

ولكن شعبنا اوعى من ذلك بكثير. فالسلطة يبدو أنها استثمرت الاموال الطائلة في اعداد دراسات وبحوث عن الجماهير العربية وكيف تبدأ؟ واين تنتهي؟ واين تسوق العائلية؟ واين تسوق الطائفية؟

وهكذا وبما انها تعلم علم اليقين ان عصب وقلب الجماهير العربية النابض هو مدينة الناصرة، وان استطاعت ان تسوق منتوجها الطائفي وزرع بذرة الطائفية فيها سيسهل عليها هذا تسويقه في باقي بقاع الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد. وقبل ان اكمل، اقول للسلطة «وفري فلوسك والعبي غيرها». لان شعب الكرامة والتضحيات لنا يتخلى بهذه السهولة عن كرامته الوطنية. ولن يقبل ان ينحدر الى ادنى درجات الوعي والتفكير بما هو مرفوض عليه وعلى اخلاقياته ومثله العليا التي تمسك بها ودافع عنها طيلة الوقت. وسيبقى كذلك، يحمل هذه الراية ليحملها للجيل اللاحق.

ان ما يحدث في الناصرة اليوم يثبت بالفعل ما اقوله، ان.. من محاولة السلطة زرع بذرة الطائفية في هذه المدينة، والمؤسف المخجل ان السلطة وجدت وكلاء لها من بين الذين يتستّرون بقناع الدين وخلفه اغراض انتهازية ومصالح ذاتية والتهازية. وهؤلاء ايضا لا يوجد احتمال لهم في تسويق غرائزهم ورغباتهم في هذه المدينة، وعليهم ايضاً ان يوفروا الجهد ويبحثوا عما هو خير لهذه المدينة. وان لا يكونوا يد العون للسلطة بما تحلم به. فخطاباتهم النارية والعدوانية ضد بلدية الكرامة والخدمات لاساس لها من الصحة، ومنهم اول من يعلم ويشهد، على ان ادارة البلدية عملت ليل نهار وطيلة الوقت. منذ تسلمها قيادة البلدية على ان تجعل من هذه المدينة مدينة عصرية بشتى المجالات، بما يليق بشعبها. وكانت رأس الحربة في اندفاعها نحو تحقيق المساواة، والمحافظة على كرامتنا الوطنية – رأس مالنا جميعنا. فلا توجد معركة الا وكان لهذه البلدية دورٌ بارز مساهم وفعال من اجل انجاحها، من معارك المساواة والارض ودفاعاً عن الاوقاف في الناصرة وخارجها وغيرها. فلا داعي للمزاودة والمهاترات ومن الاجدر بكم ان تلتفوا حولها وتساندوها في تحقيق ليس رغبة ادارة البلدية فحسب، بل رغبة شعب الناصرة كله دون استثناء. وان توفروا كل خطاباتكم النارية التي تدعو الى تسخين وتصعيد الأجواء.

ان السؤال البسيط الذي يطرح اليوم هو: هل ارض المدرسة الابتدائية (د) ارض وقف ام لا؟ هذا السؤال طرحته اللجنة الشعبية التي تبحث هذا الموضوع، والتي انبثقت عنها لجنة مصغرة لتقصي الحقائق، ودورها ان تجيب على هذا السؤال. ولكن هذا لا يعطي شرعية لأي انسان بان يقوم برفع الشعارات الرنانة والمغلوطة ضد بلدية الناصرة، ولا يعطي الشرعية لاي انسان بالقاء خطابات نارية تدعو الى التمسك بالارض وعدم الخروج منها «والا على جثثنا»!!!

فكفاكم.. ووفروا طاقة شبابنا لمعارك قادمة تستحق تقديم التضحيات. واذا كنتم تريدون ان تثبتوا ان ارض المدرسة ارض وقف، عليكم ان تحضروا الوثائق والمستندات ليقف الى جانبكم كل فرد منا، وعلى رأسهم ادارة البلدية، كما القدر. ولكن ليس بالبلطجية والكلمات النابية التي لا تحل ولا تربط.. فالدين الاسلامي هو دين التسامح والحوار، يأمرنا ان ندافع عن الحجة بالحجة، وليس عن الحجة بالبلطجية والكذب والخداع!

اخيراً، اعيدوا النظر بما فعلتم. واحضروا كل ما تملكون من وثائق تثبت صحة قولكم، وكلنا معكم لتحريرها. واذا لم يكن الامر كذلك فعليكم ان تكفوا عما فعلتم، وان تقفوا الى جانب بلدية الكرامة والخدمات في خندق واحد، مع شعب الكرامة والتضحيات، لنواصل المسيرة معاً، من اجل مدينة عصرية متراصة متآخية.

عاشت الناصرة موحدة، عاش شعب الكرامة والتضحيات، وعاشت بلدية الكرامة والخدمات.

(كاتب المقال هو سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في مدينة الناصرة)



□ احدى مظاهرات السلام في الناصرة □

# هل الوطنية حل للطائفية؟

بقلم: هشام نفاع

* في تفشي مظاهر الطائفية قيل الكثير، خاصة في مجال الأوصاف والنعوت. ولذلك لا املك الكثير مما اجدده. اللهم إلا الاشارة الى ان ما رأيناه من حوادث، وممارسات دل على وجود وعي طائفي، نعيبه ونسكت عنه، وما ان يتبدى له مظهر واحد، حتى نكفر الصمت – ولكن حتى في هذه الحالة، نكسره بأسلوب لا يخلو من تردد.

ودليلي على ذلك التردد الحذر، هو العودة السريعة بعد المواجهة الى الحديث بلغة الرموز.. بدءاً من «تآخينا»، وحتى استغلال كل مناسبة للتذكر بأننا ضد الطائفية. رغم ان هذا التذكر فيه من المؤشرات القوية، حتى البرهنة أحياناً، على وجود الظاهرة المقيتة. وهكذا نفضل سترها وتغطيتها بدل مواجهتها.

الفنان زياد رحباني قال في مسرحيته «فيلم امريكي طويل» مناقشاً لغة الثرثرة المؤكدة على التآخي: إما انه كلنا أخوة، فلماذا نردد ذلك؟! وبرأيي هذا صحيح، لأن أحداً ليس بحاجة لتذكير شقيقه يومياً بأنه شقيقه. ولا صديقه/صديقته بانهما كذلك. ونفس الأمر بالنسبة للجار والقريب والرفيق والزميل.

ولكن في كل النقاش، المقترح التوقف عند الطرح المتمثل بعرض الوطنية دواءً لداء الطائفية. والمتراضي هو ان هذا امر مشكوك فيه. لان المفهوم الوطني المطروح يتشابه الى حد غير قليل، مع مفاهيم اصحاب التوجهات الطائفية.

ولنبدأ من لغة الرموز. التي تمت الاشارة اليها في مصطلحات «الاخوة» والمناسبات المشتركة، و«مسيرات مختلف الطوائف»، والافطارات والوجبات. فإلى جانب كل النوايا الطيبة الصادقة، كان هناك جانب اشكالي. تبدى اولاً بالتسليم، واعقبه رد الفعل، بنفس المصطلحات. مع فرق واحد، ان ذوي الافكار الطائفية يستعملون مصطلحات الاختلاف الطائفي للعداء، والرافضون لتلك الافكار، يستعملون نفس الاختلاف لتأكيد العكس. ولا ادعي باي شكل، ان هذا الفرق هامشي. بالعكس، من حيث النوايا، فهو فرق جوهري. ولكن لماذا يتم التأكيد اكثر من اللازم على الرموز؟ وادعائي هو ان الاكثار من استعمال الرموز هو تدليل على أزمة فهم وإفهام. لان الحوار الحقيقي يفترض به ان يتميز بالمباشرة والصراحة والعفوية وليس باستعمال مفاهيم ومصطلحات رمزية، والمبادرة الى مناسبات اخرى بهذا المعنى الرمزي.

وهنا، ترتبط الطروحات الوطنية المقصودة بتلك الرموز. ويمكن تقسيمها بالشكل التالي:

أ) الوطنية التقنية: الوطنية بمفهوم الجمْع التقني بين مجموعة طوائف. وهنا يكثر دمج الهلال والصليب مثلاً، او ربط الكنيسة بالمسجد والخلوة، او ظهور رجال الدين من مختلف الطوائف تأكيداً على الوحدة. ولكن السؤال يبقى: بماذا يختلف الانتماء الطائفي المباشر، عن الانتماء الوطني الذي يمر عبر الانتماءات الطائفية؟ وهل يمكن الاقتناع بافضلية الوطنية، لمجرد الادعاء انها اوسع حجماً من الطائفية – طالما ان المنطلق غامض. ويعود بالأحرى الى نفس المكان: انتماء على اساس الدم والعرق؟!

ب) الوطنية التراثية: الوطنية بمعنى انها وحدة اللغة والثقافة والتراث. وهنا ايضا، يمكن لاصحاب التوجهات الطائفية والدينية القول، ان وحدة التراث والثقافة الدينيين، اهم بالنسبة لهم، من وحدة التراث والثقافة الوطنيين القوميين. ويصير هذا الادعاء اسهل، طالما ان الواقع يعلمنا، انه يمكن ان ينضوي تحت لواء الوطنية اياه، مختلف التيارات. وهي قد تضم العائلي، ومن لا يحترم حقوق المرأة، ومن يعتقد بحقيقة تفوقه على ابناء الوطنيات والقوميات الأخرى، ومن يعتقد ان المخزون الثقافي المتوارث فوق كل شيء، ومن يرفض اي فكر علماني، ويضع الله (كرب لكل الطوائف) في المراكز.. وغيرهم وغيرهم.

اي ان هذا المفهوم الوطني اشكالي الى حد بعيد، حتى حين يقارن بالطائفية. لأنه لا يزال يخرج من نفس القاعدة المفهومية. وهي قاعدة وحدة ما ورثناه دون اختيارنا. وفقط لكوننا ننتمي الى مجموعة عرقية محددة.. وهنا: كيف يشكل هذا حلاً للطائفية؟ وهل يحمل الطرح المذكور علاجاً لوضع تنشأ فيه مظاهر عنصرية باسم الوطنية نفسها؟ – وباعتقادي ان الجواب سلبي.

ج) الوطنية الاستعلائية. وهي التي باتت محببة اوساط متعلمة واكاديمية واسعة، تختار أن تؤكد الهوية الوطنية بمفاهيم ضبابية غير واضحة، تقتصر على الاعتقاد بان هذا هو الحل السحري للواقع السياسي المعقد. وهو الكفيل بان يوفر المخارج لكافة القضايا التي تواجه العرب مواطني اسرائيل، بفعل السياسة الحكومية.

وقبل التوسيع في هذا المجال، يجب الاشارة الى ان منطلق هذه الوطنية الاستعلائية، يعود اولاً الى الشعور المزدوج بالضعف والنقص. فازاء الطروحات القومية التي تسير قباطنة المؤسسة الاسرائيلية، بكل ما تحمله من مصائب اجتماعية، يختار كثير من الاكاديميين الذين يشعرون مترهمين بالتفوق على الاوساط الجماهيرية العربية، ان يتبنوا نفس المعادلة السلطوية من حيث المفاهيم. فتجدهم يكثرون من ترديد الشعارات الوطنية القومية البراقة، في تعرضهم للمشاكل والقضايا، ولكن من دون اي توجه عملي وسياسي يشكل برنامجاً واضح المعالم، بالإمكان الاستناد عليه للمواجهة السياسية.

وهنا يُسأل السؤال: اذا كان الاختيار هو وحدة الانتماء المورث بالمفاهيم القومية، فبماذا يختلف عن اختيار البعض لوحدة الانتماء المورث بالمفاهيم الطائفية – الاضيق؟!

قد يدعي البعض انني اتجاهل البعد الثقافي الحضاري في المفهوم الوطني. ولكن الأمر ليس كذلك. لان هذا البعد رغم خصوصياته الثقافية لدى كل شعب وشعب، لا يمكن اختزاله وصبغه بأي صبغة وطنية او قومية او عرقية ضيقة. فالثقافة، ما يميزها هو الانفتاح على كل ما هو خيرٌ وايجابي، وهذا من المستحيل حصرها في وحدة انتماء ضيقة. لأنها نتاج عملية فرق قومية وفرق – دينية، وبالمحصلة تشكل تجربة الانسانية بأكملها.. وإلا كيف سيفسر لنا القوميون والوطنيون على اختلاف توجهاتهم، حقيقة استعانتهم بأنماط غريبة تماماً عن الفلسطنة والعروبة. وفي اولها فكرة الوطنية مصراً، التي تعود الى تطور تاريخي تم في اوروبا في فترة زمنية محددة؟! وكيف يفسرون لنا حقيقة تقبلهم لمعظم نتاج الثقافات المسيطرة، التي تعود بغالبيتها الى الغرب – حيث الانظمة الرأسمالية الأكثر تفوقاً؟!

ويعاد هنا طرح سؤال سابق، يدور حول طروحاتهم لمواجهة اوضاع تتحول فيها الوطنية الى انتهاج مناهج عنصرية وقومجية وشوفينية بحق الآخرين. فاي طرح مترفع هنا، لا يمكن ان يتماشى مع رؤيتهم للانتماء القومي المحدد، كلمة الهرم!

وللتلخيص الأولي يمكن القول ان معادلة الوطنية في مواجهة مظاهر الطائفية والانغلاق الديني، سواء كان اصوليا ام لا، هي معادلة هشة. يكفي القليل من الامعان والتفكير فيها، حتى نرى أنها انما تؤكد نفس بذور وجذور الداء الذي نحاول (او ندعي) معالجته.

## الفردية والاممية

ان مواجهة كافة اشكال الانغلاق، لا يمكن ان تتم بالاستناد الى وحدات ودوائر انتماء موروثة. لان ما يميزها هو وحدة الدم والعرق، وهي اشبه بدائرة تتوجه الانظار فيها نحو المركز، وليس نحو الخارج.

اما المواجهة الحقيقية التي اعتقد انها اوفر حظاً واكثر احتمالاً للنجاح والارتقاء، فهي التي تستند الى رؤية اكثر تحديداً من جهة، واكثر انطلاقاً من جهة اخرى. وهي تلك التي تجمع رؤية الانسان الفرد، بمعزل عن انتمائه الجنسي او الطائفي او الوطني او القومي او العرقي. بل تنظر اليه كوحدة قائمة بذاتها، تشكل عالماً قائماً بذاته. وهنا، لسنا بحاجة الى لغة الرموز المفتعلة، ولا الى خطاب يختلط فيه الحديث السياسي بالشعوري. بل الى توجه عقلاني معتدل، يرى في الانسان المنطلق والهدف الأخير في آن واحد. وهذه هي الرؤية المحددة.

اما انطلاق الرؤية فيتمثل في توجهٍ أممي جريء. يرفض اي ترتيب عامودي للأمم والقوميات والشعوب. بل يراها وحدة واحدة، رغم الاختلافات بينها. ففي النهاية، من يدعي (حتى لو كان مظلوماً ومضطهداً) بانه يتفوق من حيث القيمة على اي شعب آخر (حتى لو كان ظالماً ومضطهداً – بكسر الهاء)، فانه يعود على نفس الخطأ الكارثي، الذي لا يخرجه من دوائر العنصرية!

وبامكان كل من يرغب، ان يؤكد تميزه الثقافي، وخصوصيته الحضارية بشيء من الفخر. ولكن الشرط هو ان يكون هذا جزءاً من رؤية انسانية شاملة. لانه بدونها، سيجد نفسه يمارس الانغلاق، ويزج نفسه في نفسية التحصن الفوقية بالضرورة.

وختاماً، لا بد من الاشارة الى التقسيمة الفعلية – باعتقادي – بين المجتمعات. وهي بالاحرى تجمع كل المجتمعات معاً. وهي التقسيمة الطبقية، التي تستند الى الرؤية الاجتماعية – الاقتصادية. فهذه الخلفية هي التي تبلور وتحدد مكان ومكانة الفرد، والعديد من المجموعات. وأي تجاهل لها، سيكون بمثابة نسف للقاعدة التي يقف عليها الواحد منا.. ومن يوافق على نسفها، لن يشفع له اعتبار نفسه وطنياً او قومياً او طائفيا. لان النتيجة ستكون مواصلة الدوران في نفس الحلقة المفرغة، ونفس وحدة الانتماء الضيق.

بسبب مشادة كلامية واستفزاز وتهديد المدير

# اغلاق مدرسة تيراسنطة في عكا امام الطلاب!!

□ محاولات لحل الازمة تتمخض عن امل بفتح المدرسة في الاسبوع القادم □

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة مدرسة «تيراسنطة» في عكا، اغلاق المدرسة منذ امس الاول الثلاثاء، وعدم السماح لجميع الطلاب بالتعلم الى اشعار آخر، احتجاجا على تهديد بعض الاشخاص من عكا مدير المدرسة، واصرار احدهم على ادخال اخته الى المدرسة بالزي الديني، فوقعت مشادة كلامية وتهديدات للمدير.

وعقدت الهيئات الشعبية العكية اجتماعا موسعا ضم كل ممثلي الجماهير العربية في المدينة، تم فيه التداول حول كيفية تجاوز الازمة واعادة فتح المدرسة.

وقرر المجتمعون اصدار بيان الى الاهالي جاء فيه: «وعلى اثر الظروف الخارجة عن ارادتنا والتي ادت الى اغلاق المدرسة، اجتمعت الهيئات والمؤسسات التمثيلية وتداولت في كيفية حل الازمة وتأمين الدراسة للطلاب وتقرر: * دعوة الادارة لفتح المدرسة فورا امام الطلاب الذين وجدوا انفسهم فجأة دون ذنب في الشوارع. * تعبر عن الاسف لما وصلت اليه الامور من تصعيد للمواقف التي تسيء لتقاليد الاحترام والتسامح والجيرة الحسنة التي سادت ولا تزال مدينة عكا. * يؤكد الاجتماع حرص الجميع على ضمان امن وسلامة المدرسة، من ادارة ومعلمين وطلاب. * يكرر المجتمعون تأكيدهم على كونهم دعاة تربية على الاحترام لقيم الحرية لكل انسان واهمية الحوار الحضاري المتبادل. * مطالبة ادارة المدرسة بابداء حسن النوايا والغاء الشكاوى التي قدمت الى الشرطة. ويؤكد الاجتماع ان قضية الطالبة هبة الشيخ وزميلاتها ستبقى قيد المعالجة القضائية من خلال الالتماس المقدم للعليا».

تجدر الاشارة الى ان ما شهدته المدرسة، امس الاول، من مشادات كلامية جاء على خلفية المماطلة في حل قضية الطالبة هبة الشيخ التي ابعدت عن المدرسة لاعتمارها الحجاب.

واجرى رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، بناء على طلب اللجنة الشعبية العكية اتصالات مع المسؤولين في وزارة المعارف عن التعليم المستقل ووعدوا بالعمل لفتح المدرسة.

ومن المتوقع وفق مصدر عكي فتح المدرسة يوم الاثنين القادم.

# «البديل» يستنكر نية رئيس الدولة العفو عن السجناء الذين ادينوا بالقتل

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث ائتلاف البديل لمحاربة جريمة ما يسمى بـ «شرف العائلة» برسالة الى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، يستنكر فيه نيته لاصدار العفو عن سجناء مجرمين ادينوا بالقتل على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة» ومطالبا اياه بالتصدي لهذه الظاهرة وعدم تشجيعها.

وجاء في الرسالة ان «البديل» يرى في العفو عن هؤلاء القتلة خطوة من شأنها تشجيع استمرار هذه الظاهرة واعطاء الشرعية لها في المجتمع.

وجاء في الرسالة ايضا «ان قتل النساء على خلفية «شرف العائلة» ظاهرة آخذة بالازدياد. وأية خطوة مشجعة او تبدو مشجعة لهذه الظاهرة هي خطوة خطيرة خاصة اذا جاءت من شخصية ذات مركز مرموق كرئيس الدولة».

ومن ناحية اخرى، ارسل «البديل» رسالة الى وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، يثني فيها على موقفه الذي يعارض منح العفو لمرتكبي جرائم القتل والاغتصاب، ودعاه للاستمرار وتعميق موقفه والعمل على عدم منح مثل هذا العفو.

ودعا البديل الجمهور الواسع والهيئات التمثيلية والشعبية والسياسية للتصدي ومنع رئيس الدولة من منح العفو وارسال رسائل الاحتجاج اليه.



* فايتسمان *

بسبب موقف مكتب رئيس الحكومة

# كتساب درس امكانية الاستقالة من الحكومة

* ويستقيل من لجنة التحضير لاحتفالات الذكرى الـ - ٥٠ لقيام الدولة *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير السياحة موشيه كتساب، خلال مؤتمر صحفي عقده، امس الاربعاء، استقالته من مهمة منسق الحكومة لشؤون احتفالات الذكرى الـ ٥٠ لقيام اسرائيل، وذلك على خلفية تصريحات رسمية وغير رسمية انتقدته بسبب اسلوبه في التعامل مع الجمعية الخاصة لاحتفالات «الذكرى الـ ٥٠». وكان رئيسان للجمعية قد استقالا من منصبهما بسبب تعامل كتساب، كان اخرهما الوزير السابق يتسحاق موداعي.

وقال كتساب في المؤتمر الصحفي، انه شعر بالاساءة بسبب التصريحات التي اطلقت ضده، خاصة من مكتب رئيس الحكومة والمقربين من بنيامين نتنياهو، وانه كان على وشك الاستقالة من الحكومة، الا ان المستشار الاعلامي لنتنياهو بعث له برسالة، قبل دقائق قليلة من المؤتمر الصحفي، اعتذر فيها عما صدر من تصريحات ضده من مكتب رئيس الحكومة.

واعلن نتنياهو انه غاضب من تلك التصريحات، وان لديه ثقة كبيرة بالوزير كتساب.



* كتساب *


## تبول ليلي — يوجد حل

في المركز لعلاج التبول الليلي، يتم معالجة المشكلة من سن الرابعة كحل للمشكلة يتم تطبيق طريقة تؤدي الى النظام العام من خلال ممارسة الحياة الطبيعية بحرية ودون قيود على الشرب.

الطريقة بسيطة وناجحة جداً عندما يعمل بها في اطار الارشاد والمتابعة المهنية

في السنوات الـ ١٥ التي عمل فيها المركز، تم علاج وبنجاح آلاف الاولاد.

اطلب النشرة الاعلامية باللغة العربية ١٠ عيادات في انحاء البلاد

ترتيبات خاصة لاعضاء صناديق المرضى العام، مكابي وليؤوميت.

مركز معلومات قطري: ٩١١٥٩٣٣ -٠٣


بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥١/١٥٠ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير عما هو مبين ادناه.

| رقم الطلب | اسم مقدم الطلب | قطعة قسيمة | ماهية التسجيل |
|---|---|---|---|
| ١٦٣/٩٧ | عبد احمد واخوانه | ٥/١١١٦٥٧٧ | للتسهيل بخط الارتداد الامامي بالطابق الارضي الاول والثاني بموجب القائم بنفس القسيمة |

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

□ تعزية □

مدير واعضاء الهيئة التدريسية والموظفون والعاملون في مدرسة سخنين الاعدادية «ب» يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى الزميلة فردوس غنايم بوفاة والدها المرحوم

الحاج سعد عبد الكريم جرامنه «من قرية المقيبلة»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

انا لله وانا اليه راجعون

# القاضي غولدبرغ يوافق مبدئيا على تولي منصب مراقب الدولة

□ القدس - لمراسلنا البرلماني - اشترط قاضي المحكمة العليا، اليعزر غولدبرغ، موافقته على تولي منصب مراقب الدولة بان يحصل على تأييد واسع في الكنيست.

وجاء هذا خلال لقاء تم، امس الاربعاء، بين غولدبرغ ورئيس لجنة المراقبة البرلمانية، بوسي كاتس (العمل).

واعلن كاتس انه سيطلب من كتلة «العمل» تأييد غولدبرغ، لدى ترشيحه لمنصب مراقب جديد للدولة بعد استقالة مراقبة الدولة الحالية مريام بن بورات.

# النائب سليم يلقي محاضرة امام كبار رجال الدين اليهود الامريكان

□ القدس - لمراسلنا البرلماني - عقد، امس الاربعاء، في الكنيست لقاء بين ٢٥ رجل دين من قادة اليهود في الولايات المتحدة مع النائب صالح سليم، رئيس كتلة الجبهة والتجمع في الكنيست، وقد القى النائب سليم محاضرة حول علاقة السلطة مع الاقلية القومية العربية في البلاد وسياسة التمييز التي تعانيها الجماهير العربية.

وتوجه النائب سليم الى «الربانيم» اليهود بأخذ دورهم في الضغط على حكومة اسرائيل لكي تعمل على ازالة ظواهر التمييز والحرمان ضد المواطنين العرب. وجاء في كلمة النائب سليم: انكم تستطيعون ان تقوموا بهذا الدور خاصة «واننا نعرف انكم من الجناح الدمقراطي الذي يرفض الاكراه الديني، واذا اردتم ان تكون اسرائيل فعلا دولة دمقراطية فعليكم الضغط على حكومة اسرائيل لكي تحقق مبدأ المساواة لكل سكانها.

وفي نهاية اللقاء، وجهت عدة اسئلة حول موقف الكتلة من قانون «التهويد» وحول عملية السلام، وموقفنا من القدس، والعلاقة بين الجماهير العربية ونظام الحكم في الدولة واسئلة اخرى.

وفي نهاية اللقاء، شكر رئيس الوفد الامريكي النائب سليم وقال: ولقد استمعنا الى العديد من الامور الجديدة التي لم نكن نعرفها من قبل، ونحن نريد توثيق العلاقة معكم للاطلاع اكثر واكثر على اوضاعكم.

□ تعازينا الحارة □

الى آل عويضة واقربائهم وانسبائهم في الطيبة وخارجها بوفاة فقيدهم الغالي

الحاج عبد الفتاح محمود عويضة (ابو غانم)

والى عائلة جبارة واقربائهم وانسبائهم في الطيبة وخارجها بوفاة الماسوف على شبابه

احمد عارف جبارة

لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة


## بشرى سارة لجميع مرضى السكري

لا حاجة لليأس بعد اليوم، فاذا كنتم تعانون من مرض السكري على انواعه: سكري الأطفال او سكري الكبار فما عليكم الا الاتصال الى «سوبر رام» مركز العلاج البديل بادارة اخصائي الطب البديل رامز داود حيث تم اكتشاف علاج بامكانه القضاء على مرض السكري خلال عدة اشهر كما بينت الابحاث.

اخوتي القراء.. اذا كنتم تعانون من مرض السكري او اي مرض مستعصٍ آخر مثل: العقم لدى الرجال والنساء، ضغط الدم العالي، الدهنيات والكوليسترول، التهابات المفاصل والروماتيزم، البهاق، البسورياريس وجميع المشاكل الجلدية، فما عليك الا الاتصال مع «سوبر رام» مركز العلاج البديل بفرعيه كفرياسيف ورام الله.

للحجز والاستفسار يرجى الاتصال الى:

«سوبر رام» مركز العلاج البديل،
بادارة الدكتور: رامز داود
فرع كفرياسيف: كل يوم ما عدا الاحد من التاسعة صباحا وحتى السادسة مساء
ت: ٩٩٩١٣٤٩ - ٠٤ او ٩٩٦٥٠٥٣ - ٠٤
فرع رام الله: كل يوم ما عدا يوم الجمعة من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء ت: ٩٩٨٠٠٤٤ - ٠٢

استشارة مجانية — سرية تامة




من ذاكرة الوطن

# صفحات من تاريخ ساحل عكا الشمالي

بقلم: جميل عرفات

- الحلقة الثانية -

٨ - في ١٩٣٨/٩/٥ قام فصيل عبد ابو الخير (فصيل الكابري) بهجوم على قافلة جنود على طريق نهريا، وحضرت نجدات انجليزية وحاولت تطويق الثوار لكن النجدات العربية للثوار لم تتأخر وجاءت من طرشيحا بقيادة «احمد علي الابراهيم» ومن سحماتا بقيادة يونس الجشي وصالح عصمان من صفورية وجميعهم تعرضوا لقصف الطائرات التي اشتركت في المعركة. استشهد في هذه المعركة سليمان الفضبان ومحمد علي الفضبان من البليعة وثلاثة اخرون ونايف المبدا من سحماتا وصالح عصمان من صفورية.

٩- اوائل سنة ١٩٣٩: قام ابو ذيب المجدوب (عمقا) وفياض بيتم (الكريكات) بوضع لغم بين كفر ياسيف وابو سنان وقد اشرف على اللغم وركبه محمد الحمصي وسليم زغبه انفجر اللغم تحت سيارة عسكرية كان فيها (٨) جنود وعلى اثر ذلك قام الانجليز بقتل عشرة اشخاص من المصلين في جامع كريكات كما قتلوا عددا من سكان كفر ياسيف.

ويقول اكرم زعيتر في كتابه وثائق الحركة الوطنية ص ٥٠٣ ما يلي:-

قرية البصه تقع على الحدود الشمالية ومع انها في فلسطين الا ان سور (تيجارت) الشائك قد فصل نصفها عن فلسطين واقيم بطريق القرية من الجهة الجنوبية الغربية. معتقل للبوليس البريطاني لحراسة الباب ويسمى هذا المعتقل (معسكر رقم ١) برئاسة شاويش بريطاني. ومن هناك تمتد الطريق الشمالية المحاذية للشريط الشائك شرقا حتى تصل الى الحولة.

وعلى بعد سبعة كيلومترات من البصة وبالقرب من مستوطنة (حانوتا) انفجر لغم تحت سيارة عسكرية مصفحة فيها ستة جنود في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ١٩٣٨/٩/٦ فقتل الجنود الستة.

وجاء في تقرير بتوقيع اسعد (اي احمد العفيفي) ما يلي:

في صباح الاربعاء ١٩٣٨/٩/٧ داهمت القرية قوة كبيرة مع مدافعها الرشاشة وانتشرت في القرية وهي تطلق النار على السكان الامنين في المقاهي والشوارع والبيوت فقتل من جراء ذلك اربعة اشخاص هم:-

١- خليل حلقه.
٢- ركاد اللبوس.
٣- شكري اللبوس.
٤- عودة اللبوس.

ثم بدأت عملية التفتيش والنهب فنهب من:

١- زوجة عطا الله كنعان خمسون جنيها.
٢- بسمة بنت ابو زيان عشرة جنيهات.
٣- كيسانة بنت شكري مصاغ يقدر بـ (٣٠) جنيها.

هذا عدا المنهوبات الاخرى، ثم ابتدات عملية جمع الناس من البيوت والشوارع وبسبب هذه العملية جرح ما يقرب من مئة شخص بالحراب والعصي وايدي البنادق من طفل ورجل، ثم سيقت هذه الجموع الى باب المعسكر القريب وهناك انتخب القائد اربعة اشخاص هم:-

١- صالح وردة.
٢- احمد كنعان.
٣- رجل غريب.
٤- سليم العانوتي.

ثم قام بعض الجنود بتجريد هؤلاء الاربعة من ملابسهم وطلبوا اليهم الركوع عراة حفاة على الاشواك والواح الصبر التي كانت معدة لتعذيبهم وركعوا على الاشواك ثم حضر بعض الجنود ومعهم عصي الخيزران والسياط وباشروا بعملية الضرب والتعذيب حتى تطايرت نتف اللحم من اجسامهم واغمي عليهم وكان طبيب الجيش يحس نبض من يلاحظ انه ضعيف. وهكذا استمرت عملية التعذيب حتى فقد الجميع الوعي والحس.

ثم سيقت الجماهير بقوة الى الجبال القريبة وتوجهت شرذمة من الجند الى القرية ونسفت دكانا ودارا ومقهى وغرفة وثلاثة مخازن

التوقيع «اسعد»
«احمد العفيفي»

«وجاء في تقرير آخر بتوقيع علياء ما يلي: ٣-١٠/٦/١٩٣٨ عادت القوات البريطانية الى اعمالها البربرية في قرية البصة فقد طوقت القرية المذكورة قوات بريطانية كبيرة واخذت تطلق النار على سكان القرية وقد اسفر عن ذلك اصابة ثلاثة اطفال من اولاد القرية بجروح ثخينة ثم دخل الجيش القرية وعمل فيها تخريبا وتدميرا.

في سبيل الوطن ما يقاسيه سكان هذه القرية الجبارة من ظلم وهسترية.

التوقيع
(علياء)
اي عبد سليمان اللحام
(صفد)

كما حدثت عدة اشتباكات سنة ١٩٣٩ في المنطقة كان اشهرها:

١٩٣٩/١/٤ - قتل الجيش يوسف سليم مبروكي من قرية المزرعة.

١٩٣٩/١/٩ - استشهاد محمد الشيخ قائد لفصيل السميرية.

١٩٣٩/١/١٧ - قرية السميرية (كانت اكثر اراضيها ملكا لعائلة التويني)، جمع السكان في ساحة القرية امام دار محمود فتاح. (وكان الثوار قد قتلوا مختارها بتهمة الخيانة) وقع التعذيب على يوسف مبروكي ثم قتل علي مبروكي في الوادي.

١٩٣٩/٢/١٤ - استشهاد انيس درويش.

وانفجار لغم ارضي تحت سيارة عسكرية بالقرب من قرية يركا نتج عنه مقتل جندي وجرح (اثنين).

بعد الظهر تم بتطويق قرية الكويكات. وفتشها الجند واتلفوا مؤنها وحطموا اثاثها واخرجوا سبعة شبان ومعهم الشيخ «علي بيتم» وقتلوهم امام الجميع.

كما جرحوا تسعة اشخاص اخرين وحرقوا خمسة بيوت.

## القتلى

١- ابو علي الصفدي.
٢- صالح حسن ستونو.
٣- حمد محمد الحسين.
٤- محمد صالح اسكندر.
٥- الشيخ علي بيتم.
٦- حسين العرعور.
٧- احمد عبد اللطيف.
(شخص مجهول).

## الجرحى

محمد خليل الدادي.
محمد شاكر الفيّاض
ابراهيم الفضبان
(تسعة اخرون)

## الدور المحروقة

درويش الصالح
قمر الشاكر
عوض البيتم
محمد حسن الخباص
محمود عبد القادر

في ١٩٣٩/٢/٢٠ استشهاد محمد خليل الشيخ من السميرية ومعه العبد البشر «ابو كمال» من «مجد الكروم».

في ١٩٣٨/٩/١٦ قام الجيش البريطاني باجتياح القرية وعذبوا بعض السكان واغتصبوا البعض الاخر، وقتلوا شيخ القرية «الشيخ مصطفى» وعذبوا «ابراهيم البني» وزوجته واحمد ذياب وحسين احمد باب الله.

* ملاحظة - فاتنا ان نذكر في الحلقة الماضية من قادة الثورة مبدا فرحات وهو لا يزال حياً في كفر ياسيف، ومن الذين استشهدوا في معركة اللبات الثانية سعدو موسى من ابو سنان.

## المراجع


١- صبحي ياسين - الثورة العربية الكبرى في فلسطين - القاهرة سنة ١٩٦٧ ص ١٠١، ١٠٥، ١٠١.
٢- اكرم زعيتر - وثائق الحركة الوطنية - بيروت سنة ١٩٧٩ ص٣٠٥، ٣٦٥، ٥٦٤.
٣- اكرم زعيتر يوميات الحركة الوطنية - ص ٦١٨، ٦٣١، ٤٥٦، ٤٤٩.
٤- مذكرات ابو ابراهيم الصغير «مخطوط».
٥- مقابلة شخصيات من منطقة عاشت الاحداث.


# حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين ١٧٩٩

الحلقة الثانية — بقلم: علي حمود



* خارطة حصار عكا عام ١٧٩٩ *



* نابليون وجيشه يحاصر اسوار عكا *

## عكا تفشل نابليون:

في ١٩ آذار سنة ١٧٩٩م وصل الجيش الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت الى مشارف مدينة عكا، وفرض الحصار على المدينة وباشر بضربها بالمدفعية، حاكم ووالي عكا والمنطقة في تلك الفترة، كان احمد باشا الجزار (١٧٧٥-١٨٠٤)، ولعل الاهتمام المسبق للجزار بتحصين المدينة، كان له الفضل في صد وردع القوات الفرنسية عن المدينة، فأهتم الجزار بتحصين عكا وشيد حولها اسواراً ضخمة، شملت مرابض للمدفعية وخندقا حول الاسوار وصل عمقه الى ثمانية امتار، واثبتت هذه الاسوار مناعتها فيما بعد، بصمودها امام حصار نابليون لعكا. تذكر المصادر التاريخية ان عدد المدافع على اسوار عكا بلغ نحو ٢٥٠ مدفعا، اثناء الحصار الفرنسي.

اثناء حصار قوات نابليون لعكا، تركزت قيادة الجيش الفرنسي، على هضبة الى الشرق من مدينة عكا تُسمى بتل الفخار (عرفت فيما بعد بتل نابليون) وتبعد قرابة كيلومتر واحد الى الشرق من اسوار المدينة.

في ٢٣ آذار ١٧٩٩، بدأت المعركة على عكا حيث طوّق نابليون المدينة وضرب حصارا حولها من كافة الجهات مستعملا اثناء ذلك القصف المدفعي المكثف، خاصة للجهة الشرقية والشمالية - الشرقية للمدينة، وكانت الاسوار التي شيدها ظاهر العمر الزيداني هي التي حمت المدينة من القصف، وبالرغم من محاولة الاقتحام لاسوار عكا التي قام بها الجنود الفرنسيون في ٢٨ آذار لكنها لم تنجح، بعدها اصدر نابليون اوامره لجيشه بالاستمرار بالمكوث وحصار المدينة وبالرغم من نجاح جنود نابليون، خلال فترة حصارهم لعكا من التصدي والحاق الهزيمة بالقوات العثمانية القادمة من دمشق بمعركة قرب طبريا حيث كانت تلك القوات قادمة لمساعدة الجزار، واثناء ذلك تمكنت القوات الفرنسية من احتلال الناصرة وصفد وطبريا. الواقع انه خلال فترة حصار جنود نابليون لعكا، والتي استغرقت اكثر من ٦٠ يوماً، سيطر الفرنسيون على منطقة نفوذ حول المدينة المحاصرة والتي امتدت من حيفا جنوبا وحتى مدينة صور شمالا، ومن البحر حتى شفاعمرو في الشرق، وبعد معركة جبل «تابور» في ١٧٩٩/٤/١٦ امتدت منطقة نفوذ الجيش الفرنسي، لتشمل الجليل ومرج ابن عامر،

وكان ميناء الطنطورة، هو الميناء الوحيد، على الساحل الفلسطيني الذي خدم الجنود الفرنسيين لمغادرة سفنهم ليافا ولاستقبال العتاد والمؤن والمحافظة على اتصالهم بيافا وغزة، ميناء حيفا في تلك الفترة كان مغلقا امام الفرنسيين نتيجة الحصار الذي فرضه الاسطول الانجليزي حوله، وميناء عكا كان تحت سيطرة قوات الجزار والقوات البحرية الانجليزية بقيادة الجنرال الانجليزي «سيدني سميث» (sidney smith)، الذي ساعد الجزار بتصديه لنابليون وبالدفاع عن عكا.

خلال حصار نابليون لعكا، استعمل واستغل دير الرهبان الكرمليين على جبل الكرمل، كمستشفى لمداواة ومعالجة الجرحى والمرضى الفرنسيين، في حين تم معالجة الجنود الجرحى والمصابين من الحصار حول عكا، في شفاعمرو، حيث أقيم هناك مستشفى عسكري في قلعة سرايا ظاهر العمر.

عندما أيقن نابليون انه ليس بمقدوره اختراق اسوار عكا ومقاومة عناد الجزار بدفاعه البطولي والمستميت عن المدينة، ولاسباب اخرى كتفشي الامراض وخاصة الطاعون بجيش نابليون وقلة العتاد والمؤن والخسائر الفادحة التي تكبدها الجيش الفرنسي خلال فترة حصاره لعكا، بالارواح والعتاد، قرر نابليون في ٢٠ ايار عام ١٧٩٩، فك الحصار عن عكا، وأمر جنوده برمي المدينة بكافة ما لديه من قذائف، مما الحق دمارا مروعا في أبنية المدينة، لا سيما قصر الجزار والمنطقة المحيطة به، وعاد الفرنسيون، ادراجهم لمصر، حتى دون ان يشعر المدافعون عن عكا بذلك، بعد ان فك الجنود الفرنسيون مقر قيادتهم ومعسكرهم من تل الفخار والقوا بعتادهم العسكري واسلحتهم الثقيلة للبحر، وفي طريق عودتهم دمر الجنود الفرنسيون تحصينات الساحل وابادوا الحقول المزروعة وتكبدوا بعض الخسائر في الارواح خلال اشتباكهم مع ابناء العشائر والقبائل البدوية وسكان نابلس، الذين تعرضوا لهم بطريق عودتهم، وفي شهر اغسطس عام ١٧٩٩، غادر نابليون ميناء الاسكندرية سرا، بعد ان ترك قيادة «جيش الشرق» وادارة الامور في مصر بايدي الجنرال «كليبر»، ولتبقى مقولة نابليون المشهورة مدونة في صفحات التاريخ:- «ولقد انستني عكا عظمتي».

(يتبع)

# اشهر من تغني للحب الآن

## سيلين ديون

■ عمرها (٢٩) عاما.. طولها (١٧٠) سم.. وزنها (٥٩) كيلوغراماً ■

* من اصل عائلة كندية عمالية.. والآن تملك الف حذاء، خزانة ملابس مساحتها (٩٠) متراً مربعاً، فيلا في مونتريال واخرى في فلوريدا، ومنزلا في نيويورك، وسيارة «رولزرويس» وناديا للجولف! *

سيلين ديون

* سيلين ديون اشهر المغنيات حول العالم انتشارا.. تتمتع بجاذبية خاصة جدا.. وموهبة غنائية اكثر خصوصية.. استطاعت تحقيق شعبية هائلة.. وحصلت على جائزة احسن توزيع لألبوماتها (خمسون مليون نسخة).

ديون كندية الاصل من اسرة تنتمي الى الطبقة العاملة، بدأت حياتها الفنية فوق طاولة في مطعم صغير تمتلكه عائلتها في مدينة مونتريال.. وكان عمرها خمس سنوات.

وهي الشقيقة الصغرى لثماني شقيقات.. كن يلقبنها «حلوة البلد».. وعن هذه المرحلة من حياتها تتذكر سيلين ديون: «رغم اننا اسرة فقيرة الا اننا اسرة مرتبطة الى اقصى درجة، لم يكن لدى والدي من المال ما يشتريانه لنا من ثياب، وكانت أمي تصنع ملابسنا بيدها.. ومن اكثر الاشياء المحفورة في ذاكرتي، تلك الصورة اليومية التي اشاهدها ساعة استعدادنا للخروج للعمل، ثماني بنات في حمام واحد!!.. كنت اجلس في مقدمة البانيو، اثنتان معي تحت «الدش» ثلاث يكحلن عيونهن واثنتان يصففان شعريهما.. ولم أكن اجد مكاناً لنفسي أستعد فيه مثلهن.. وربما يكون هذا هو السر وراء ولعي الشديد بالحمامات!!

عندما بلغت الثانية عشرة وكانت تغني في مطعم العائلة الفلكلور الكندي.. ارسلت العائلة شريطا مسجلا الى رينيه انجيل وهو احد منتجي الشرائط المعروفين، والذي كان مبهوراً بذلك الصوت.. وقبل ان يراها، قرر مساندتها، بل وراهن على نجاحها.. وفي عام ١٩٩٤ اتفق الاثنان رينيه وسيلين على الزواج.

ويقول رينيه: «كنت معجبا جدا بطموح ديون واصرارها على ان تكون المغنية الاولى، واتذكر ثورتها عندما كان عمرها ثمانية عشر، وطلبت منها ان تعطي صوتها فرصة سنة تعده خلالها، وقالت لي ان الاعداد والتطور سوف يأتي طبيعيا..

وتعلق ديون: «أنا مقتنعة تماماً بما قلته عندما كان عمري ثمانية عشر، لأنه من الطبيعي ان الانسان من سنة الى سنة يتغير ويتطور ولم يكن من الممكن ان أتوقف عاما كاملا.

سيلين ديون عمرها الآن (٢٩) عاماً.. صدر اول البوماتها منذ خمس سنوات، واحتلت اغانيها المراكز الاولى لاسابيع عديدة.. من اشهر اغنياتها pinkT woic.. uoy love me..

because I love you.. في الشهر الماضي صدر لها آخر البوماتها let's talk about love.

رغم ما حققته سيلين ديون من نجاح ساحق الا ان طفولتها، والتي حرمت فيها من اشياء كثيرة تركت بصماتها على المغنية الشهيرة، وولدت لديها رغبة مجنونة للشراء والاقتناء.

تقول ديون عن نفسها: «أحيانا أشعر بأنني كائن متخلف يقضي حياته كلها في الشراء».

لا تشتري ديون قطعة او قطعتين او حتى ثلاثاً، ولكنها تشتري خطوط التاج كاملة!!.. تملك الف حذاء، خزانة ملابس اكبر من أية حجرة، مساحتها (٩٠) متراً مربعاً، فيللا في مونتريال، وأخرى في جنوب فلوريدا، ومنزلا في نيويورك، وأخيرا سيارة رولزرويس وناديا للجولف.

تتمتع سيلين ديون برشاقة نموذجية، طولها (١٧٠) سم، وزنها (٥٩) كيلوغراماً.. لا ترتدي الملابس الواسعة المريحة، ولا تنسى كلمات والدتها: «عندما تفكرين في الراحة سوف تبدو عليك علامات الكبر، ولاحظي بنفسك عندما ترتدين كعباً عالياً وأنسامبل مطابقاً تماماً لمقاييس جسمك، وشعرك الى أعلى، لا شك تكونين اكثر جاذبية».

تعشق سيلين ديون خطوط ازياء كريستيان ديور.. وتعلق قائلة: «فستان ديور غاية في الجاذبية، ولكن لا ترتديه إن لم تكوني ترين زوجك لوقت طويل، لأنك سوف تقتلينه إذا لم يركع امامك في هذا الفستان، او يقتلك هو لأنك ارتديتيه».

بعد ايام قليلة تحتفل سيلين ديون بعيد ميلادها الثلاثين، اما رينيه انجيل، والذي يعرف طريقه الى قلب زوجته، فقد اهدى لها منزلا جديدا، تلتف حوله الزهور من كل جانب، بطن حوائطه بالمرايا من الارض الى السقف، مع ارضية رخامية شفافة تضيء مع كل خطوة تخطوها سيلين ديون فوقه.

## خصمي وبـ½

### نحن احباب الله

*... «ونحن» هذه لا تعود على الاطفال، فالاطفال ليسو احباب الله فقط، فهم احباب الجميع.. الاغنياء يحبون اطفالهم، والفقراء يحبون اطفالهم، السود والبيض والحمر والصفر يحبون اطفالهم، وحتى هؤلاء الذين يقتلون الأطفال في الحروب ويفرضون الحصار على الدول ويتسببون بموت الاطفال.. حتى هؤلاء يحبون اطفالهم.

***

* ابراهام لنكولن *

اذا، من هم احباب الله؟ أو من هم «نحن»؟!

احدى الشخصيات التاريخية التي لا بد من تدريسها لطلاب المدارس، شخصية ابراهم لينكولن الامريكي.. لينكولن الذي دعا لتحرير العبيد، والذي طبعت صورته على الدولار الامريكي.. من اقوال لينكولن المشهورة والتي لا يدرسوننا اياها في الكتب المدرسية: «يظهر ان الله يحب الفقراء جدا، لذلك خلق منهم الكثير»!

اذا، عرفتم من هم احباب الله؟.. هم نحن الفقراء، الذين نزداد بالمئات مقابل زيادة غني واحد فقط.. نحن الفقراء الذين نحمل كل جنسيات العالم، والذين يعمل الاغنياء من اجلنا كل شيء، سوى النزول من على ظهورنا.. نعم نحن احباب الله الذي من شدة حبه لنا خلق منا الكثير. حسب لينكولن.

***

اظنكم اعزائي القراء ستسألونني، لماذا اخوض في مثل هذا الموضوع هذه المرة.. والجواب بسيط جدا، فمن منكم - الفقراء طبعا - لم يسأل نفسه مرارا: لماذا خلقني الله فقيرا؟ وبالتأكيد فانكم لا تطرحون السؤال في كل دقيقة، لكن لا بد انكم مقبلون على زواج، أو انكم متزوجون وتنتظرون مولودا، أو ان لديكم اولادا وتريدون تربيتهم وتعليمهم كما يلزم، أو انكم مجرد شباب انهيتم التعليم الثانوي وتريدون تكملة تعليمكم على مستوى اعلى، أو انكم ما زلتم طلابا في المدرسة واهاليكم لا يملكون المال لتطويركم كما يجب أو ليوفروا لكم بعض ما يتوفر لباقي الطلاب الذين «لا يحبهم الله» وابتلاهم بالمال الوفير.. أو انكم، أو انكم... فالسؤال يفرض نفسه بدون استئذان.

***

ساكون صريحا معكم.. لقد حضرني قول لينكولن هذا، عندما حاول احد زملائي اقناعي بان الله جعلنا فقراء ليختبر مدى ايماننا، عندها سألت زميلي: ومتى سينتهي هذا الاختبار؟ يا أخي نحن جهلة وأميون.. سقطنا في الامتحان مرارا.. «كعينا»!!

***

دعوة.. الى جميع اعضاء حزب الفقراء: ندعوكم للاشتراك في دورة تحضيرية لدخول الامتحان العام في مدى ايمانكم، يقدم الدورة شخص فرد - بعد ان نزل عليه الوحي - ان يصبح غنيا، لذلك على كل مشترك في الدورة دفع رسوم [illegible] ومن لا يملك النقود، لن يشترك.

***

[illegible]

(سامح مصري)



## الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الخميس: ٩٨/٢/٥

القناة الاولى:

- ٦,٠٠ - الاخبار بالعربية.
- ٦,٠٠ - الفقرة الاخبارية [illegible]
- ٨,٠٠ - مدرسة: علوم [illegible]
- ٨,٠٠ - قهوة كروس رود.
- ٩,٠٠ - بلا اسرار.
- ٩,٠٠ - لغة انجليزية.
- ٩,٠٠ - لحظة خضراء.
- ٩,٠٠ - دعوا الحيوانات تعيش.
- ١٠,٠٠ - فترة الصغار.
- ١١,٠٠ - اليهود الى اين؟
- ١١,٠٠ - جغرافيا - الكرة الارضية.
- ١٢,٠٠ - مجتمع.
- ١٢,٣٠ - لست كذلك.
- ١٣,٣٠ - فترة الصور المتحركة.
- ١٥,٠٠ - موسيقى - بتهوفن.
- ١٥,٠٥ - في سر الاشياء.
- ١٥,٣٥ - الفهد الوردي.
- ١٦,٠٠ - الجزيرة الغامضة
- ١٦,١٠ - ثلاثون يوما في السجرة.
- ١٦,٥٩ - مساء جديد. دان مرجليت.
- ١٧,٣٤ - زاف.
- ١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
- ١٨,٣٠ - لقاء - حول شؤون الساعة.
- ١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
- ١٩,٣١ - كرسبي.
- ١٩,٥٣ - الكاميرا مع الناس.
- ٢٠,٠٠ - مباط - الاخبار بالعبرية.
- ٢٠,٤٥ - كرة سلة: مكابي تل ابيب - تلكوم انقرة.
- ٢٢,٢٠ - مؤتمر صحفي. ستيلي يحيموفتش.
- ٢٣,٠٠ - اين كنا. اهود منور.
- ٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.
- ٢٤,٠٠ - ختام.

* القناة الثانية:

- ٦,٠٠ - بر يوغي.
- ٦,٣٠ - برنامج الصغار.
- ٦,٤٣ - هذا الصباح. غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
- ٩,٠٠ - رفقة ميخائيلي تستضيف.
- ٩,٥٥ - مصائر.
- ١٠,٥٠ - سلالة.
- ١١,٤٠ - وتشرق الشمس.
- ١٢,٣٠ - جيني والكابتن.
- ١٣,٠٠ - دوريات المحمية.
- ١٣,٣٠ - الباب المفتوح.
- ١٤,٠٠ - قريب بعيد.
- ١٤,٣٠ - تيك تاك.
- ١٥,٠٠ - الصوان - الحلقة (١٦٢).
- ١٥,٢٨ - ابي القائد - الحلقة (٣٥).
- ١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٠٨٤).
- ١٦,٥٠ - زاوية حوادث الطرق.
- ١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
- ١٧,٣٠ - اوراق مفتوحة. «الصراع على رخصة السياقة».
- ١٨,٠٠ - روزان - الحلقة (٩١).
- ١٨,٣٥ - لمسة ملائكية - الحلقة العاشرة.
- ١٩,٢٥ - سبين سيتي - الحلقة (٢٩).
- ٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
- ٢٠,٣٠ - دواليب الحظ.
- ٢١,٠٥ - شماش - الحلقة السادسة.
- ٢١,٣٥ - المساء الخامس.
- ٢٢,٣٣ - قصص حب قصيرة.
- ٢٣,٢٢ - حادثة ليلية.
- ٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
- ٠,٠٥ - حادثة ليلية - تتمة.
- ٠,٢٢ - فيلم «حياة زيل».
- ٢,٠٠ - مهرجان للجتارة.
- ٢,٤٨ - عن رفوف المكتبة.

□ قصص حب قصيرة - القناة الثانية - ٢٢,٣٣ □

## كلمات متقاطعة

### لغز رقم (٢٦)

افقياً:

١) جبال غربي ايران - يشتم (معكوسة)
٢) اخت صلاح الدين الايوبي
٣) عاصمة اوروبية - سقي.
٤) شعب - مجمع ماء صغير.
٥) قهوة - اعلى جبال العالم.
٦) وجع - عاهل.
٧) للعطف - فارق - عند (معكوسة).
٨) أسف - العدد.
٩) بلغ - اثاث.
١٠) غالية - للتعالف (معكوسة).

عمودياً:

١) مغن اندلسي - صوت الوجع.
٢) والد - ممثلة سورية.
٣) سحابة - يجيب (معكوسة).
٤) ظاهرة طبيعية شتوية - احزان.
٥) في العود - حسم.
٦) كريم - بريق.
٧) غابات كثيفة - عتب.
٨) حسم - عالم وفيلسوف فرنسي.
٩) دولة عربية - قرع.
١٠) يضيء - ذوو علم.

### حل العدد (٢٥)

افقياً:

[illegible]

عمودياً:

١) الاكوادور.
٢) لي - يدين - بن.
٣) قليل - لاهور.
٤) اتلو.
٥) دين - التاهيم.
٦) تعد - أم.
٨) تبني - فريدة.
٩) يعابع.
١٠) المناد - يرن

## حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
مبلغ مالي يصلك هذه الايام فلا تبذره.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
ايام جميلة تقضيها بصحبة من تحب.

** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):
تزداد مصاريفك في الفترة الاخيرة، حاول الاقتصاد.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
امورك تسير على خير ما يرام على جميع الصعد.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
حاول التخفيف من غيرتك وسيطرتك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
لقاء هام يغير مجرى حياتك.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
اضبط اعصابك فالتوتر لن يفيدك.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
تحسن على الصعيد المالي والعاطفي والعملي.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
اندفاعك وصراحتك يوقعانك في مطبات كثيرة.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
لا تكن لينا فتعصر ولا صلبا فتكسر.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
تشعر بالحزن بسبب ظروف قاسية مررت بها.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
رومانسيتك وعيشك بالاحلام يحبطانك بعض الاحيان.

## حدث في مثل هذا اليوم:

### (٥) شباط

- ١٩٤٩ - حل الحزب الشيوعي الايراني «توده».
- ١٩٥٨ - اعلان الوحدة بين مصر وسوريا باسم «الجمهورية العربية المتحدة».
- ١٩٦٥ - اطلاق سراح القس الامريكي الاسود مارتن لوثر كينغ (نوبل للسلام ١٩٦٤) داعية الحقوق المدنية، الذي كان اعتقل في الاول من شباط في ولاية الاباما.

* جمال عبد الناصر *

## توزيع جوائز اللوطو

لم يفز احد بالجائزة الاولى للوطو في السحب الاخير الذي جرى مساء الثلاثاء.

ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية على مبلغ ٣١١٨٩ شيكلا
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ ٢١٨١ شيكلا
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ ٧٩.٢٠ شيكل
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ ١٧.٦٠ شيكل
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ ١٢.٤٠ شيكل

## الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٢/٥، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة، الا ان الغيوم تتكاثر في ساعات المساء ويحتمل هطول امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٩° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٠° ● حيفا وضواحيها - ٢٢° ● ايلات - ٢٧° ● جبال الجليل - ١٦° ● المروج الشمالية - ٢٢° ● جبال المركز والجنوب - ٢٥ ● السهل الداخلي ٢١ ● السهل الساحلي - ٢٥ ● النقب الشمالي - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية حتى شمالية جنوبية ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٢٠) سم و(٤٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

و في بحيرة طبريا تهب رياح شرقية وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٨/٢/٤)

| العملة | «بمسيغ» |
|---|---|
| دولار امريكي* | ٣.٥٨٦٠ ش.ج |
| مارك الماني | ١.٩٧٥٩ ش.ج |
| جنيه استرليني | ٥.٩١٥٦ ش.ج |
| فرنك فرنسي | ٠.٥٨٩٦ ش.ج |
| فرنك سويسري | ٢.٤٥٥٣ ش.ج |
| دينار اردني | ٥.٠٥٩٣ ش.ج |
| للمسافرين* | ٣.٧٨٦٨ ش.ج |
| «اسود» | ٣.٥٨ - ٣.٦٠ ش.ج |

ملحق الاتحاد
الجمعة ٦ شباط ١٩٩٨

أحقا عفو رئاسي عن القتلة؟ عمليات طبية لاعادة «شرف العائلة»!

ص ٤، ٥، ٦

# حتى أمنع الحرب القادمة!

ص ٢و٣



## ايتسيك : الاوضاع الصحية لعرب النقب مذلة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت عضو الكنيست، داليا ايتسيك (العمل)، ان الاوضاع الصحية في الوسط البدوي في النقب مخجلة، ولا يمكن لمن يراها عدم الشعور بالاذلال.

وكانت ايتسيك تتحدث في الكنيست، أمس الاربعاء، وقالت: بالتأكيد لا يمكن مقارنة الاوضاع الصحية في النقب بالاوضاع في الوسط العربي عامة، ناهيك عن انه لا يمكن مقارنتها بتاتاً مع الخدمات الصحية التي تقدم في الوسط اليهودي.

وطالبت ايتسيك وزير الصحة بمساواة الخدمات الصحية لبدو النقب بتلك التي يحصل عليها كل مواطن في الدولة، بدون اي تمييز.

## الحكومة فشلت في تمرير ثمانية مشاريع قوانين في الكنيست

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منيت الحكومة والائتلاف، امس الاربعاء، بفشل تلو الاخر في الكنيست، امام مشاريع القوانين التي قدمتها المعارضة، والتي نجحت بتمريرها في القراءة الاولى وتحويلها الى لجنة الكنيست لاعدادها للقراءتين الثانية والثالثة.

وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عقد جميع الجلسات التشاورية للطواقم السياسية و«الامنية» المختلفة، في الكنيست، كي يتسنى للوزراء المشاركة في التصويت ضد مقترحات القوانين، لكن على الرغم من ذلك فشلت الحكومة بمنع تمرير ثمانية مشاريع قوانين على الاقل.

وشوهد رئيس الحكومة يدخل الى قاعة الكنيست قبل التصويت على اقتراح القانون الذي قدمه النائب رافي الول (العمل)، لكنه سرعان ما غادر القاعة، بعد ان ادرك ان توازن القوى ليس في صالحه.

## مصرع شاب من الطيبة في حادث طرق

○ الطيبة – لمراسلنا – لقي الشاب احمد عارف جبارة (١٩ عاما)، من الطيبة، مصرعه، أمس الاربعاء، في حادث طرق مروع وقع عند مفرق الطيبة – الطيرة.

وتبين من التحقيقات الأولية ان السيارة التي كان يقودها الفقيد من نوع «سوبارو» اصطدمت وجها لوجه بسيارة «تندر رينو» كانت قادمة من الاتجاه المعاكس، وذلك جراء انحراف احدى السيارتين عن مسارها.

وكان الفقيد في طريق عودته من المستشفى بعد ان نقل عمه الى المستشفى لعيادة احد المرضى.

وشارك حشد كبير من أهالي الطيبة والقرى المجاورة في تشييع جثمان احمد الى مثواه الأخير أمس.

## في انتخابات تمثيلية لرئاسة الحكومة في مدرسة يهودية

## براك يفوز برئاسة الحكومة!

* «الليكود» يعتبر النتائج مكسباً له لكون المدرسة يسارية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فاز زعيم حزب «العمل» النائب ايهود براك بنسبة (٦٦٪) من أصوات طلاب المدرسة الثانوية «بليخ» في رمات غان، فيما حصل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على نسبة (٣٤٪) من الأصوات.

وأجرى طلاب المدرسة البالغ عددهم (٨٠٠)، انتخابات تمثيلية للكنيست ورئاسة الحكومة. وحصل حزب «العمل» على (٣٨٪) من الاصوات و«الليكود» (١٨٪) و«ميرتس» (١٤٪) وبنيتا روزنبلوم (٧٪)، و«شاس» (٢٪).

وقام الطلاب على مدى اسبوعين بحملات دعائية وعقد اجتماعات ونقاشات، كل مجموعة للحزب الذي تنتمي اليه.

والتقى الطلاب عدداً من قادة الاحزاب والشخصيات الاخرى، فقد وعدت بنيتا روزنبلوم الطلاب باعادة القرعة لامتحانات «البجروت»! وأعرب الطلاب عن استيائهم من اسلوب «الطريق الثالثة» في الدعاية، فقد أحضر ممثلوها كميات من الثلج من جبل الشيخ!! لتأكيد تمسكهم بالجولان. ولم يعوضوا عن ذلك النائب ران كوهين بالثلج بشكل مهين!!

واعتبر النائب مئير شطريت «الليكود» النتائج مكسبا «لليكود» كون المدرسة معروفة بميول طلابها اليسارية وأنها من معاقل حزب «العمل» و«ميرتس».

* المواجهات وقعت على خلفية قيام «الدوريات» بحرث ارض احد المواطنين بحجة كونها اراضي دولة
اصابة مواطن بكسور وجراح صعبة نتيجة الضرب المبرح واصابة شرطي واحد افراد «الدوريات» بجراح



□ السلطات تريد النقب «صحراويا» من فوق...

● بئر السبع – لمراسلنا سالم ابو مديغم – شهدت قرية بئر الحمام، غير المعترف بها في النقب، صباح أمس الاربعاء، مواجهات بين الأهالي وقوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء»، اسفرت عن اصابة المواطن عبد الكريم ابو عصا (٣٥ عاماً) بجراح وكسور في مختلف انحاء جسده نتيجة تعرضه للضرب المبرح، وما زال المواطن يخضع للعلاج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وحسب ما أعلنه ناطق بلسان الشرطة، اصيب في المواجهات شرطياً، ايضاً، على حد قول الناطق، ان احد المواطنين دهسه عمداً، كما اصيب احد افراد «الدوريات الخضراء» نتيجة انقلاب سيارة الجيب التي كان يستقلها لمطاردة احد المواطنين.

واعتقلت الشرطة العديد من ابناء القرية بتهمة عرقلة عملها.

وكان الحادث وقع على خلفية قيام افراد «الدوريات الخضراء» بحرث اراضي المواطن نبهان الخريطي، مدعية بانها اراض تابعة للدولة، فيما يؤكد صاحب الارض ملكيته لها أباً عن جد.

وقال رئيس اللجنة المحلية، حسين الرفايعة لـ «الاتحاد»، ان الاهالي تصدوا لاعتداء الشرطة و«الدوريات الخضراء» على اراضيهم، انطلاقاً من رفضهم القاطع للاعتداءات الهمجية التي يتعرض لها اصحاب الاراضي العرب في النقب. واضاف: سنواصل التصدي دفاعاً عن اراضينا وليعلم كل مسؤول اننا لن نرحل ولن نفرط باي شبر منها وسنموت دفاعاً عنها.

من جهة اخرى، علمت «الاتحاد»، ان اعتداء آخر استهدف، هذا الاسبوع، اراضي تابعة لعائلة ابو جابر بحجة انها اراض مصادرة ومشمولة في مخطط لتوسيع الشوارع في النقب.

وقال احد ابناء العائلة ان السلطات اخطرتهم قبل عامين بمصادرة مساحات من اراضيهم فقدموا اعتراضات رسمية على اوامر المصادرة، لكنهم فوجئوا في الاسبوع الماضي بدخول جرافات سلطات التنظيم الى اراضيهم وبدء عمليات تجريفها.

وحذرت الهيئات العربية الفاعلة في النقب من عواقب الهجمة التي تتعرض لها اراضي المواطنين العرب في النقب، وما تشنه شخصيات مسؤولة من تحريض عليهم.

وعلمت «الاتحاد» ان رؤساء السلطات المحلية وممثلي الهيئات الشعبية، سيطالبون رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، لدى زيارته الى النقب، اليوم الخميس، بالتدخل لوقف الهجمة الشرسة التي يتعرض لها عرب النقب واراضيهم وبيوتهم.

وفي تعقيبها على الاعتداء قالت «لجنة الاربعين»: السلطات تثبت يا ثابت... اراضي بئر الحمام، أمن... الاخرى موقفها العدائي... النقب، وكذب نواياها... بالعمل لحل القضية من خلال... الاعتراف بعدد من القرى... بالخدمات.

ونددت اللجنة بالاعتداء... اراضي المواطنين العرب... بتحرك شعبي واسع... «الدوريات الخضراء»، والتصدي لسياسة المصادرة الواسعة التي تستهدف اراضي العرب... غيرهم، تحت حجج التطوير والمناطق العسكرية وغيرها.

## * عقد اجتماع تحضيري في حيفا والتأكيد فيه على ان الحركة حاجة ماسة

● حيفا – من ميسون أسدي – عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعاً في حيفا، بحثت فيه الاستعدادات للمجلس القطري للحركة الذي سيعقد بعد غد السبت في نادي الأخوة في حيفا.

افتتحت الاجتماع، يوخيفد غونين. وتحدثت فيه فتحية صغير وسميرة خوري وأوديت نمر. وتمحور الحديث والنقاش حول كيفية تطوير أساليب العمل والكشف عن نقاط الضعف والقوة في الحركة.

وتم التأكيد على أن حركة النساء الدمقراطيات برزت على مدى سنوات ولا تزال في أعمالها بكونها حركة عربية – يهودية وبنشاطها وفعالياتها المتنوعة وبصلتها مع منظمات نسائية عالمية.

وأكدت المتحدثات ان الحركة ترى أن واجبها وواجب النساء بشكل عام هو التجند لكسب الحقوق والانخراط في العمل السياسي والاجتماعي.

وأصدرت الحركة دعوة وزعتها على عضواتها جاء فيها: «في هذه الأوضاع التي لم تتحقق فيها المساواة للمرأة، هناك حاجة ماسة للمحافظة على حركة النساء الدمقراطيات وعلى مبادئ الحركة وخبرتها، العمل من أجل تقوية رؤيتها الفكرية وتحليلها للأمور».

واستعرضت الحركة في دعوتها نشاطاتها واعمالها ومواقفها...

اعضاء اللجنة التحضيرية لمجلس الجبهة الاول
مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ١٩٩٨/٢/٨ الساعة الخامسة مساء في مقر الجبهة القطرية في حيفا.
باحترام
مكتب الجبهة القطرية

جبهة شفاعمرو الدمقراطية
تدعو اعضاء جبهة شفاعمرو لحضور اجتماع كادر الجبهة، وذلك يوم الخميس الموافق ٩٨/٢/٥ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في المدينة
(١) انتخاب مندوبي المجلس القطري للجبهة القطرية.
(٢) التحضيرات لمؤتمر الجبهة المحلي.
نأمل حضورك لاهمية الاجتماع
سكرتارية جبهة شفاعمرو

للعمل في قسم الاشتراكات في جريدة «الاتحاد» – منطقة الناصرة شاب، مفضل مع سيارة
للاتصال: ٠٦–٦٥٥٤٣٣
٠٦–٦٤٦٨٧٣٦

موزع لجريدة «الاتحاد» في حيفا
الاتصال مع ورقة...
٠٤–٨٥١١٢٩٦
مفضل من سكان حيفا

# سياسة الحكومة تسبب اضراراً استراتيجية للمنطقة

**□ هذا ما يقوله لـ «الاتحاد» مدير عام «مجلس السلام والامن» الجنرال (احتياط) موشيه غفعولي □ ورغم انه لا يتوقع حربا قريبة فانه يحذر من عدم الالتزام بالاتفاقيات، ومن ازدياد قوة العناصر المتطرفة – عامة □**

هشام نفاع

□ يتزايد القلق والخوف في هذه الفترة من امكانية اشتعال حرب.. قد تبدأ في الخليج، وتتسع. وهناك تقديرات تشير الى احتمال ان تستغل هذه الحكومة الوضع لتشن حربا، ربما على الفلسطينيين، وربما على سوريا.

ويتساءل الكثيرون عما يمكن ان ينتج عن وضع تجتمع فيه الازمة الحالية في الخليج، في ضوء التهديدات الامريكية بحملة عسكرية على العراق، والجمود السياسي الذي يطال كل ما يتعلق بالعملية السياسية في الشرق الاوسط.

ولسماع وجهة نظر اسرائيلية استراتيجية، تحدثت «الاتحاد» مع الجنرال (الاحتياط) موشيه غفعولي، مدير عام «مجلس السلام والامن» الذي يضم المئات من كبار جنرالات الاحتياط (جيش، شرطة ومخابرات). وقد كان في السابق الحاكم العسكري في نابلس، والضابط المسؤول عن التربية في الجيش.

■ **السؤال الذي يقلق الكثيرين هو: في ضوء التطورات في الخليج، والجمود الذي يسود العملية السياسية والمفاوضات، هل نقف على عتبة حرب؟**

– غفعولي: «خطر حرب؟.. لا اعتقد ذلك. ويبدو لي، ان وضع صدام حسين في العراق هو كمن يمسون بكرامة شعبه وبكرامته هو. ولذلك فانه يحاول استعراض عضلاته لاظهار انه لا يخاف الامريكان.. وعندما تصل الامور الى الخط الاحمر، ينفس البالون.. ويهدئ الامر حتى الازمة القادمة.. ورغم اني لا ارى حربا قريبة، اؤكد ان الحرب ليست في مصلحة احد».

– غفعولي لا يرى ان المسألة تتعلق بما يحدث خلال فترة قصيرة.. وعلى حد قوله: الامر ليس من اليوم الى الغد. لان هناك تطورا متواصلا لصراع في المنطقة بين توجه متطرف ديني وبين قوى اقرب للدمقراطية. وفي هذا الصراع اذا لم نتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، فاننا نسبب ضررا لجهود الدول العربية المجاورة في مواجهة تلك القوى المتطرفة. وهذا يشكل ضررا استراتيجيا كبيرا على المدى البعيد».

■ **ما المقصود بالضرر الاستراتيجي؟**

– غفعولي: «لا اقول اننا على ابواب حرب غدا. ولكن المقصود هو ان القوى المعتدلة تضعف، بينما المتطرفة تقوى».

■ **سياسة الحكومة تصب في هذا الاتجاه؟**

– غفعولي: نعم.

## خطر مواجهة فلسطينية – اسرائيلية

مدير مجلس الامن والسلام يرى انه من الطبيعي ان يستعد الفلسطينيون لمواجهة عسكرية.. ويقول: «كل جهة من حقها الدفاع عن مصالحها. ولذلك تستعد لاسوأ الاحتمالات. واذا كان الاحتمال السيء هو عودة اسرائيلية الى نابلس، فلا استغرب ان يقوم الفلسطينيون بكل ما يلزم لمنع ذلك».

وهو يربط بين امكانية حدوث عملية انتحارية، وبين اقتحام عسكري اسرائيلي لمدن الضفة. والنتيجة – يؤكد – حرب اسرائيلية – فلسطينية.

■ **انت تحذر من وضع تفقد فيه السيطرة على التطورات؟**

– غفعولي: «حين لا يكون تعاون. نحن نقف امام سيناريوهات لا يريدها احد. ولم يخطط لها احد. «قد سمعت احد المستوطنين قبل فترة (اهرون دومب، رئيس مجلس المستوطنات) الذي تحدث بشكل صاخب عن ان الفلسطينيين يخزنون الاسلحة. ولكنه لا يتهم بالمرة، انه لا يريد، ان السبب هو سلوك الحكومة الاسرائيلية التي لا تلتزم بالاتفاقيات ولا تنفذها».

■ **وماذا بشأن الجبهة الاسرائيلية – السورية.. هل تؤدي هذه الاوضاع المتردية الى تدهور ما؟**

– غفعولي: «لنبدأ بشكل معكوس.. اذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، فان هذا سينعكس ايجابيا على العلاقات مع سوريا. لان هذا سيعني رسالة مفادها ان اسرائيل لا تريد التوسع والسيطرة على اراض ليست لها. ولكن طالما اننا متواجدون على ارض لبنان فان هذا سيء دوليا. وانا ممن يعتقدون انه على الرغم من صعوبة تحقيق السلام مع سوريا، لان حافظ الاسد لا يريد ذلك»..

■ **الاسد لا يريد السلام؟**

– غفعولي: «برأيي نعم. ولو اراد لكان بامكانه التقدم اثناء حكومة يتسحاق رابين. فهو بحاجة الى عدو. ويريد البقاء في لبنان. والوضع الحالي، ربما يكون جيدا له. وهو لا يريد تغييره».

■ **ولكنه يؤكد: سلام مقابل الانسحاب من كل الجولان. كالانسحاب من كل سيناء!**

– غفعولي: «صحيح. ولكنه يتحدث عن حدود السادس من حزيران (٦٧)، وليس عن الحدود الدولية. وهو يريد السيطرة على شواطئ طبريا والحمة. وباعتقادي ان مصلحته هي ان تكون اسرائيل مهمة».

حين اشرنا الى ان ما قيل اعلاه يخلق وضعا غير مفهوم، لانه يعني ان الاسد لا يريد السلام، كما يدعي غفعولي «في الوقت نفسه، لن يحدث سلام شامل بدون سوريا». قال. برأيي انه اذا تعاملت اسرائيل بشكل جيد مع الفلسطينيين ومع الاردن ومصر، فان هذا قد يدفع الاسد الى تعامل بصورة سلمية. ولكنه طالما بامكانه اظهار اسرائيل كمدنية ومهيمنة، فانه سيستطر.

## لا انتظر حكومة صهيونية في العراق..

«وماذا بشأن مفاوضات اسرائيلية – عراقية. واسرائيلية – ايرانية»؟ سألنا. فقال غفعولي: «بشأن ايران لا اعرف. وبخصوص العراق، برأيي ان صدام حسين يستطيع توقيع اتفاق مع اسرائيل، وفي نفس الوقت ان لا يتقيد بها وهذا خلافا لمصر، حيث ان اغتيال (الرئيس السابق انور) السادات لم يؤثر على استمرار العلاقات. ففي حالة العراق، السلام مع اسرائيل لا يعني اعادة اراض مثل سيناء. بل يعطي صدام امكانية لاعادة بناء قوته. ولا ادري ما سيحدث بعد (٥) سنوات.. واذا تغير نظام صدام، وقامت هناك حكومة معتدلة («لا انتظر حكومة صهيونية»، يقول) فلا يوجد اي سبب للحرب مع العراق».

■ **وكيف ترى السياسة الامريكية تجاه الخليج، وتجاه العملية السياسية؟**

– غفعولي: «رغم ما قيل من ان الولايات المتحدة قامت بالحرب على العراق في (٩١)، بسبب المصالح النفطية، والتساؤلات عن سبب عدم تدخلها في افريقيا حيث سقط الملايين قتلا.. رغم ذلك، فهناك العديد من الصراعات، حتى لو كانت دموية جدا، بامكان العالم ان يتعايش معها، لانها ليس صراعات فيها خطر استعمال اسلحة دمار شامل.. فالاقتتال في افريقيا ويوغوسلافيا السابقة ادى الى مقتل مئات الالاف. وهذا محزن جدا ومؤسف جدا، ولكنه لم يحمل في طياته خطرا على العالم.. ولكن في حالة العراق، هذا الخطر كان قائما. وكان سيؤدي الى تسليح ايران ايضا. وكان سيعني تشكيل خطر كبير جدا على المنطقة والعالم. وقد رأينا كيف انه في حادثة بسيطة في المفاعل النووي الروسي «تشيرنوبيل»، وصل تأثير الاشعاع حتى السويد فالعالم اصغر من ان يسمح لدولة غير مستقرة بامتلاك سلاح ابادة شاملة».

■ **لكنك تعرف انه في العالم العربي يشيرون الى ما تملكه اسرائيل.. خاصة مصر.**

– غفعولي: «هذا سؤال معقد.. ولكن لو نظرت الى التاريخ، فان الدول الدمقراطية لم تبادر الى حروب.. ويمكن ان نفهم كيف ان اسرائيل (اذا كان لديها سلاح نووي فنحن لا نعلم – يقول!) لم تستعمل هذه الاسلحة في حروبها.. بينما صدام استعمله ضد الاكراد.. ولذلك اعتقد ان هناك فرقا».

■ **لنقل ما يلي: عام (٨٢) بادرت دولة اسرائيل الدمقراطية الى حرب لبنان!**

– غفعولي: «تقصد حرب سلامة الجليل؟.. نعم هذا صحيح. واعتقد انها كانت خطأ.. فالفلسطينيون خزنوا الكثير من الاسلحة، وحكومة اسرائيل في حينه، جعلت من اطلاق النار على السفير في لندن، ذريعة لتلك الحرب»..

**الانسحاب من جنوب لبنان سينعكس ايجابيا على كل الدول العربية**

**اذا كانت هناك حكومة معقولة في بغداد لا يوجد سبب لعدم اقامة علاقات معها**





جمعة ... ويوم



اوقفوا الاندفاع نحو الخطر.

نظير مجلي

# حروب على الأبواب

# لا علاقة لها بالعراق!

لا نحن نخشى من حرب قادمة.

ولا نقصد ابدا قذف صواريخ عراقية على اسرائيل، تقليدية او غير تقليدية، بارودية او كيماوية او بيولوجية. بل نقصد حربا اخرى بين اسرائيل وجاراتها، سورية ولبنان وفلسطين.

فاذا كان الخطر بان يقذف العراق صواريخه على تل ابيب اليوم، ضئيلا، كما يؤكد كل المسؤولين في اسرائيل، ويمكن القول انه بنسبة واحد في الالف، فاننا نعتقد ان هناك خطر نشوب حرب اخرى بنسبة اكبر. وحتى لو افترضنا ان نسبة احتمال نشوب هذه الحرب الاخرى هي واحد في المئة، فان ذلك يكفي ليثير قلقنا وليدفعنا الى رفع صوت النداء والمناشدة والكفاح لمنع نشوبها.

فالحرب في عصرنا، مدمرة اكثر من اي وقت مضى في تاريخ بلادنا ومنطقتنا. الحرب اليوم، صواريخ بعيدة المدى متوفرة بأيدي الجميع، حتى بمستوى «حزب الله». والحرب اليوم اسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية. والحرب اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ليس فيها متفوقون ولا منتصرون.

لهذا، من المجدي ان نمنعها.

□□□□

لكن، قبل الحديث عن منع، لا بد من التطرق الى اسباب نشوبها، ومدى واقعية الحديث عن نشوبها.

الخوف من هذه الحرب ينبع من اخطار الحرب ضد العراق، لكنه ليس مرتبطا مباشرة مع العراق.

فمن الواضح ان الحرب «العالمية» التي شنت على هذا البلد العربي سنة ١٩٩١ دمرت قدراته العسكرية، واصبح من شبه المستحيل ان يستطيع العراق قصف اسرائيل. وحتى لو كانت لديه قدرات كهذه فانه ليس في مصلحته قذف صاروخ واحد كهذا، لا من الناحية السياسية ولا من ناحية الابعاد العسكرية (اذ ان العراق يزعم انه لم يعد يملك صواريخ كهذه) ولا من خطر الرد الاسرائيلي.

ففي اسرائيل يوجد من يتعطش للفرصة كهذه حتى يفش خلقه ويدغدغ غرائزه الحربية. يوجد اناس كهؤلاء، ومن اجل تحقيق هدفهم لا يتورعون عن التدخل في مواجهات مع عدة دول عربية.

هؤلاء، لا يحتاجون الى سبب وجيه لشن حرب، تكفيهم حجة يتذرعون بها.

وبالمناسبة، الحديث الكثير في الايام الاخيرة، ان حكومة يتسحاق شمير تصرفت بحكمة وعقل ابان الحرب السابقة ضد العراق سنة ١٩٩١، هو قصير النظر. والقول ان الضغط الامريكي الشديد على تلك الحكومة منعها من الرد على القصف الصاروخي العراقي هو ايضا قول ناقص.

لقد كشف موشيه ارنس، وزير الامن في تلك الحكومة، خلال مقابلات اجراها في نهاية الاسبوع الفائت، ان الحكومة اتخذت قرارا بالرد على الصواريخ العراقية. وانها اعدت خطة متكاملة لهذا الغرض. وانها عينت قائدا للعملية. ولكن ما منع تنفيذها هو قرار الرئيس الامريكي، جورج بوش، المفاجئ بوقف الحرب بسرعة.

وليس هذا فحسب، بل ان مصادر سياسية عليا في اسرائيل، اهتمت بان تسرب الى الاعلام ان بنيامين نتنياهو رفض الطلب الامريكي، الذي نقلته اليه مادلين اولبرايت، في الاسبوع الماضي، بان تمتنع اسرائيل عن الرد على قصف صاروخي عراقي. وقال لها: «لن نبقى متفرجين».

وهكذا، فان مثل هذا القصف سيجر الى رد. وفي هذه الحالة، كل الاحتمالات مفتوحة ومتوقعة. ولن يكون غريبا ان تسعى قوى الحرب المذكورة آنفا الى توسيع حلقة الصدام العسكري وتستغل هذه الحرب لضرب قوى اخرى غير عراقية، مثل سورية او لبنان او الفلسطينيين.

□□□□

لكن الخوف لدينا ان يتم توجيه هذه الضربة وعملية الجر الى حرب شاملة، ايضا من دون قصف عراقي، اي من خلال استغلال الانشغال العالمي بضرب العراق.

ولماذا هذا الخوف؟

اولا – لان هناك قوى حربية كثيرة ومتغلغلة في اوساط اليمين الحاكم في اسرائيل. هذه القوى ما زالت تعيش عقلية الحكم الاسرائيلي ما قبل اوسلو، التي عرضت على شن حرب وعدل مرة كل خمس سنوات، وذلك ابان حكم العمل وكذلك الليكود (حرب ١٩٤٨، حرب العصابات ضد الفدائيين الفلسطينيين في مطلع الخمسينات، وكذلك في مطلع الستينات، حرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦، حرب العدوان الاكبر في حزيران ١٩٦٧، حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحرب الاستنزاف التي سبقتها، غزوة الليطاني، حرب لبنان ١٩٨٢ المستمرة حتى اليوم، قمع الانتفاضة وتحويلها الى حرب).

تلك القوى تؤمن بنظرية التفوق العسكري الاسرائيلي، بكل ما في هذه النظرية من غطرسة وشراسة ومغامرة ومقامرة. ولا تؤمن بسلام عادل مع الفلسطينيين ولا مع اي طرف عربي آخر. وهي تضع امامها هدفا صريحا وواضحا: القضاء على عملية السلام الحالية والغاء الاتفاقيات. وترى ان السبيل الوحيد لذلك، ليس بالمفاوضات ولا حتى بالمماطلات، بل بالمواجهة. وتسعى لجر الفلسطينيين جراً الى مثل هذه المواجهة، بواسطة توسيع الاستيطان والسيطرة على اراض عربية وبالاعتداءات الجسدية على الفلسطينيين، ليس فقط من جنود الاحتلال، بل من المستوطنين ايضا وبالاساس وبتخريب المزروعات. وهذا كله فضلا عن الحصار وآثاره. وفضلا عن وضع شروط تعجيزية امام الفلسطينيين لتحريك عملية السلام والتحريض عليهم بانهم لا يكافحون الارهاب.

وغني عن البيان، ان تلك القوى ترفض الانسحاب الكامل من لبنان ومن الجولان السوري حتى لو كان هناك سلام آمن بالنتيجة.

فهل غريب ان تقدم هذه القوى على دفع البلاد الى مغامرة عسكرية شاملة، تبدأ باستفزاز هنا واستفزاز هناك.. او حتى بضربة عسكرية شاملة؟!

ولو وضعنا انفسنا مكانها، لا سمح الله، فهل من توقيت لمثل هذه الحرب افضل من «شوشرة» الحرب ضد العراق، التي تثيرها ادارة كلينتون.

□□□□

.. والآن، من هي هذه القوى المغامرة؟ والى اي مدى متنفذة في الحكومة؟

الجواب نجده في التصريحات والتصرفات التي يقوم بها رئيس الحكومة نفسه وعدد من المقربين اليه والمتطرفين المحيطين به. ولا ندري ان كان بمقدور وزير متعقل مثل يتسحاق مردخاي، ان يردعهم، بالرغم عن انه المسؤول الاول عن الجيش.

لكن المؤكد ان هناك قوى تحاول منع مثل هذا التدهور. وبينها قوى عسكرية ايضا.

فليس صدفة ان يخرج حوالي اربعمئة ضابط في جيش الاحتياط، بينهم مئة جنرال، في هذا الوقت بالذات، برسالة علنية الى رئيس الحكومة نتنياهو يناشدونه فيها بان لا يضيع فرصة السلام القائمة. ويقولون له فيها ان الامن الحقيقي يكون في الاقتناع بان طريقنا صادقة ويكون في السلام الحقيقي. وان «لا تقدم على خطوات من شأنها ان تتمخض عن كوارث ومآس تبكينا لاجيال قادمة»، كما جاء في الرسالة.

وليس صدفة ان وزير الامن، مردخاي، يتكلم بلهجة اخرى تختلف عن لهجة نتنياهو.

وليس صدفة ان نتنياهو، الذي لم يدع رئيس المعارضة، اهود براك، الى اجتماع به منذ حوالي السنة، يدعوه اليوم بالذات (الاربعاء، امس الاول). ويخرج براك من الاجتماع ليتحدث عن ضرورة التعقل والتصرف بحكمة وبمسؤولية وبهدوء، وبالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة.

كل هذه اشارات ايجابية، لكنها تدل على وضع خطر قابل للتدهور نحو الانفجار، ويحتاج الى تحرك اوسع واشمل لمواجهة الخطر. فان كان منع الحروب السابقة مهمة عليا، فان منع هذه الحرب مهمة مقدسة.

ومن شدة اخطار هذه الحرب، ومن غلاوة الارواح التي يمكن توفيرها بواسطة منعها، ومن اهمية عملية السلام التي انطلقت بين اسرائيل والعرب عموما والفلسطينيين خصوصا، يمكننا ان نطلق صيحة.. نلفت النظر.. نستصرخ الضمائر.

فهذه المرة، يستحق الامر ان تخرج المعارضة، كل المعارضة الاسرائيلية.. من الجبهة الى حزب العمل، الى الشوارع في مظاهرات تنادي بالسلام وبالامتناع عن الحرب.. ضد العراق وايضا في هذه الرقعة من منطقتنا: اسرائيل وجيرانها. ويستحق الامر ان يرفع صوته ضدها كل المتعقلين وانصار السلام في اليمين الاسرائيلي الحاكم، على قلتهم.

فلا يجوز السكوت على جريمة حرب اخرى في هذه المنطقة.

واصحاب السعدي وتأمل ان يوفق في تقديم الادلة العلمية والفنية تدمير تل ابيب! واوضح لمجلس الامن انه وحدث تشريش!

مظاهرة امام احدى المحاكم احتجاجا على التساهل في الاحكام بحق قاتلي النساء. كأن هذا لا يكفي، فيأتي عفو الرئيس.

# هدية الرئيس للمرأة العربية؟!

**هل يفكر رئيس الدولة فعلا باصدار عفو عن عشرات قتلة النساء على خلفية "شرف العائلة"؟! في مكتبه لا ينفون ولا يؤكدون ● تحذير من ان هذه الخطوة قد تشجع على تعمق الظاهرة الدموية! ● الغضب والقلق يسود اوساطا واسعة.. وبالتأكيد الخوف لدى ضحايا العنف والضرب ● "هل هذه هي هدية الدولة في سنتها الخمسين للنساء العربيات"؟! يتساءلون...**

تقرير: آمال شحادة

هل سيتحول الاحتفال باليوبيل الذهبي لدولة اسرائيل الى كابوس للمرأة العربية فيها؟

هذا السؤال، مترافقا مع شعور حقيقي بالقلق وبالصدمة وبالاستغراب، تطرحه اليوم الوف النساء العربيات... بسبب الاعلان عن نية رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، تحديد مدة السجن المؤبد لعشرات الرجال العرب الذين يمضون محكومياتهم، بعد ادينوا بقتل نساء على خلفية ما يسمى «شرف العائلة» هؤلاء حكموا بالسجن المؤبد المفتوح، اي من دون تحديد المدة الزمنية. ورئيس الدولة يريد تحديد المدة، مما يعني تنزيل مدة الثلث واطلاق سراح معظمهم خلال السنة القريبة.

لاول وهلة لم يصدق الكثيرون النبأ. وكان الاعتقاد ان احد اعضاء الكنيست العرب اللذي يكاد لا يحرك قتل المرأة فيه ساكنا، هو اللذي بله من اجل مصالح حزبية.. والمعروف ان هناك طلبا واضحا لدى اعضاء الكنيست العرب من رئيس الدولة، بان يتعامل بمساواة مع السجناء السياسيين والامنيين، وان يصدر عفوا عن السجناء الامنيين من العرب في اسرائيل، ضمن «العفو الكبير» الذي يخطط له بمناسبة احتفالات الخمسين للدولة.. وهناك من يضع هذا المطلب شرطا.

فهل يعقل ان يكون هناك عضو او اعضاء كنيست عرب «تفاوضوا مع رئيس الدولة على «حل وسط». اذ انه استصعب العفو عن الامنيين، فاختار «مجرمين محترمين» من نوعية قاتلي النساء لارضاء هذا النائب او اولئك النواب؟!

ام ان الخبر عار عن الصحة! فنحن في دولة «دمقراطية» و«حضارية» والقانون فيها لا يجيز التمييز ضد المرأة في حق الحياة، وليس من المعقول ان يكون رئيس الدولة، الذي يعمل على توحيد كلمة جمهور المواطنين بكل فئاتهم، قد قرر شن حرب على النساء العربيات بالذات. فيطلق سراح قتلتهن، مما يعني تشجيع الاخرين على ذلك!

وفحصنا... واذا بالرئيس ڤايسمان يفكر فعلا في هذا الاتجاه «ولم يقرر بعد. لكن هذا هو توجهه. وسيفحص كل حالة على حدة». قالت لنا الناطقة بلسان رئيس الدولة، باتيا كينان. واضافت ان تحديد محكومية السجناء العرب ممن حكموا بالمؤبد على خلفية «شرف العائلة» يأتي ضمن برنامج عام قام خلاله الرئيس بتحديد محكومية اكثر من الف سجين مؤبد محكوم بجريمة القتل.

حسنا، ولكن لماذا العفو عن العرب قتلة النساء العربيات بالذات؟ هذا السؤال يقض مضاجع الكثير الكثير من النساء العربيات خصوصا وكل المتابعين لقضايا العنف ومكافحة العنف الممارس ضد المرأة.

وحقيقة اننا، خلال استطلاع الاراء، وجدنا ان يرى ان تحديد فترة المحكومية، لاي سجين، مهما تكن ظروفه هو امر مرفوض وتنفيذه سيشجع ظاهرة العنف ويمنع النساء من التوجه للاطراف المسؤولة لعلاج مشاكلهن. وهناك من يحاول تفهم بعض الحالات التي يعاني فيها القتلة من ظروف خاصة، واطلاق سراحهم يكون امرا شرعيا وحتى مقبولا. لكن الجميع اكدوا على خطورة الظاهرة المتعلقة باطلاق سراح قتلة النساء.

قالوا — هؤلاء قتلة يميزون بغالبيتهم قتلوا بدم



## هدية الرئيس للمرأة العربية؟!

بارد. ومن خلال القناعة بأن القتل «قبضنة» وبانه يحل مشكلتهم الاجتماعية. المتمثلة بـ «العار».. وتكرار مثل هذه الجرائم يعمق القناعة لدى فئة المتخلفين والجهلة والمسيرين بتكريس الكبت ضد المرأة والتحكم بتصرفاتها، وكأنها اداة يمتلكها الرجل (الزوج او الاب او الاخ..) ويحركها كما يشاء. ومما لا شك فيه ان العفو عن القتلة، سيشجع هؤلاء على تفكيرهم.. وربما على ممارسته فعليا!

وثانيا- ان اطلاق سراح هؤلاء القتلة، قبل اتمام عقابهم قد يشجعهم هم انفسهم على مواصلة سبيل النف.

### شهر عسل قبل جهنم

المحامية ناهدة شحادة، التي تعاملت مع اكثر من مئتي ملف قضائي لرجال اعتدوا على نسائهم وقابلت الكثير من النساء، من خلال نشاطها وعملها في جمعية «نساء ضد العنف» تقول: «في الكثير من الحالات، يخرج الرجل من السجن على اساس التفاهم ومنع تكرار العنف وضرب زوجته.. لكن سرعان ما يعود الى ممارسته هذه، وهناك الكثير من النساء، يقلن بشكل واضح: «بعد اطلاق سراح الزوج، نعيش فترة شهر عسل لمدة اسبوع اسبوعين ،لكننا نعود الى حياتنا الجهنمية بسرعة».

وتشير شحادة الى ان نوعية الرجال العنيفين تختلف من رجل لآخر. فنجدها بين جميع طبقات وشرائح المجتمع، واساليب العنف والتفنن فيه لا تقتصر على طبقة معينة، والعديدون يعودون على تصرفاتهم بسرعة بعد انتهاء المحكومية.

وتضيف شحادة: «هناك معتدون يظهرون امام المحكمة بنوايا ايجابية لتحسين الوضع وبانهم لن يكرروا فعلتهم مرة اخرى، وانهم سيعاملون الزوجة بارق والطف ما يمكن، ولكن سرعان ما تنكشف حقيقتهم من خلال سؤالين او ثلاثة استفزازية خلال استجوابهم في المحكمة. ونجد ايضا الرجال الذين يشع العنف من عيونهم وهؤلاء، يكون واضحا للجميع، انهم سيكررون فعلتهم في اي ظرف كان.. فاذا كان هذا هو الوضع لدى معتدين لم يصلوا بعد الى حد القتل، ويشكلون خطرا بتكرار الاعتداء والعنف، فكيف الحال بشأن من وصل الى حد القتل؟!

### (٦٠) قتيلة بيننا

الاسماء المتوفرة في الجمعيات المختلفة التي تعالج قضايا العنف ضد النساء تدل على قتل اكثر من ستين امرأة وفتاة عربية، خلال السنوات السبع الاخيرة بذريعة ما يسمى «شرف العائلة».

وهناك الكثير من القتلة ممن لم يعتقلوا او ما زالوا طليقين احرارا، والشرطة اغلقت الملف، والغالبية الساحقة من السجناء هي من داخل عائلة الضحية، (الاب او الاخ او السلف او ابن العم..) ومجرد التفكير لدى رئيس الدولة بتحديد فترة محكوميتهم او العفو عن بعضهم اثار القلق والاستياء.

### العفو للسجناء الامنيين

رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» في الكنيست النائب صالح سليم، الذي اجتمع قبل حوالي الاسبوعين مع اخرين مع رئيس الدولة بطلب العفو عن سجناء امنيين يقول: «واذا تحول هذا التفكير الى قرار عند رئيس الدولة، فهو امر مؤسف وخطير ويجب بذل كل الجهود لمنع اصدار قرار كهذا».

ويضيف: «ففي السنوات الاخيرة، بات ملحوظا زيادة العنف في المجتمع وتنفيذ عمليات قتل على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة». واذا ما جرى تحديد محكومية لهؤلاء القتلى، فستكون هدية للمجرم وتشجيعا لهذه الظاهرة المعيبة في مجتمعنا. وبدون شك ستتضرر. فالقاتل يجب ان يحصل على عقابه، ومن جهتنا توجهنا مرارا وتكرارا لوزير «الامن الداخلي»، افيغدور كهلاني، لاصدار تعليماته للشرطة للتعامل بشكل جدي اكثر مع قضايا العنف داخل العائلة».

ويضيف سليم: انا احذر من ان يساور البعض الشك بنوايا رئيس الدولة، حتى لو كانت غير مقصودة، خاصة واننا قد طرحنا مرارا على جدول اعمال الكنيست ضرورة ان تأخذ المحاكم والشرطة دورها في تشديد العقوبات لمنفذي عمليات القتل، وخصوصا تلك التي تنفذ بحجة «شرف العائلة». وتوجه رئيس الدولة هذا يأتي مناقضا لكل التوجه في الدولة عامة، والوسط العربي خاصة. فهو يغرر بالمجتمع، لان القاتل يجب ان يحصل على عقاب لا على هدية نشجع فيها الاخرين».

### خطوة خطيرة

نائلة عواد، من ائتلاف «البديل»، تقول: «ننظر بخطورة لتوجه الرئيس ڤايتسمان فهو بذلك يشجع ويساعد على استمرار هذ الظاهرة، واية عملية تشجيع او تفهم للقتل هي خطيرة، وخاصة اذا خرجت من شخصيات مسؤولة». وتضيف عواد: «من جهة اخرى فان اتخاذ قرار بهذا الاتجاه يفقد الثقة لدى المرأة المضروبة من اي طرف تتوجه له، وستتردد كثيرا قبل ان تقدم شكوى الى الشرطة بعد تعرضها للاعتداء، وهذا ينسف كل ما حققناه لزيادة الوعي حول خطورة هذه الظاهرة!

ولكن رئيس اللجنة البرلمانية التى تعالج ايضا قضايا العنف داخل العائلة، النائب صالح طريف يرى انه ليس من الخطأ فحص الحالات الخاصة لبعض المسجونين مثل حالة واحد في السبعين من عمره يعاني من وضع صحي صعب بحيث يعطى لهم العفو او تحديد فترة المحكومية. ويقول: «الخطأ ان يكون العفو عاما للجميع، فهذا يؤثر جدا ويوفر الضوء الاخضر لاخرين لاستعمال العنف، مما يؤدي الى تفشي الظاهرة اكثر. ومن جهة اخرى فانه يظهر التضامن والتماثل مع هذه الظاهرة الخطيرة مع ان الجميع يسعى للحد منها ومنعها ونحن في اللجنة عقدنا مؤخرا العديد من الجلسات مع الشرطة ووزارة القضاء، وكان لدينا الكثير من الانتقاد للسلوك المتهاون من قبل الشرطة تجاه المعتدين، واليوم نسعى لاقامة ممثلين من مختلف الوزارات لنعمل معا لمواجهة هذه الظاهرة، والحديث اليوم عن تحديد محكومية اكثر من مئة محكوم مؤبد على خلفية قتل هو امر مرفوض ويناقض كل ما نفعله وسعينا لتحقيقه لعلاج هذه الظاهرة.

الجمعيات النسائية بادرت الى ارسال احتجاجاتها للجهات المختلفة وتعمل من اجل عدم اتخاذ قرار كهذا، وستعبر عن استنكارها في تظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الدولة قريبا.

ووجه عضو الكنيست صالح سليم، طلبا مستعجلا للكنيست لبحث هذه القضية وسيطرح الموضوع بحدته في الكنيست. وقال: «اذا اراد رئيس الدولة اظهار نواياه الحسنة تجاه العرب، فليطلق سراح السجناء الامنيين الذين يقبعون في السجن منذ سنوات طويلة على خلفية صراع في طريقه الى الحل. فبين هؤلاء كبار في السن، وهناك من مر على فترة محكوميته اكثر من نصف المدة، ومنهم من يعاني من اوضاع صحية صعبة.. هؤلاء هم الذين يستحقون ليس تحديد فترة محكوميتهم وانما العفو واطلاق سراحهم.

### يوم العفو العام!

■ في هذه الفترة، يتزايد عدد الطارقين على ابواب مكتب رئيس الدولة. والهدف هو طرح الاقتراحات والعروض والبرامج من اجل «العفو العام» الذي قد يعطى بمناسبة مرور (٥٠) سنة على قيام الدولة.

وكانت كرة الثلج بدأت مع الكشف عن ان بعض المتنفذين سياسياً واقتصادياً، الذين تدور حولهم الشبهات او أدينوا بمخالفات جنائية، يسعون لاستغلال نفوذهم وقوتهم لتمرير قرار العفو. وقد توالت ردود الفعل التي تميزت بالغضب والرفض.

وهذا الاسبوع كشف عن نية رئيس الدولة تحديد فترات المحكومية والعفو عن العشرات ممن ادينوا بجرائم قتل. وعدد لا بأس به منهم، أدينوا بالقتل بذريعة ما يسمى «شرف العائلة».

صالح طريف: ليس من الخطأ فحص الحالات الخاصة!

مكتب رئيس الدولة: هذا هو التوجه

نائلة عواد (البديل): هذا العفو سينسف كل ما حققناه

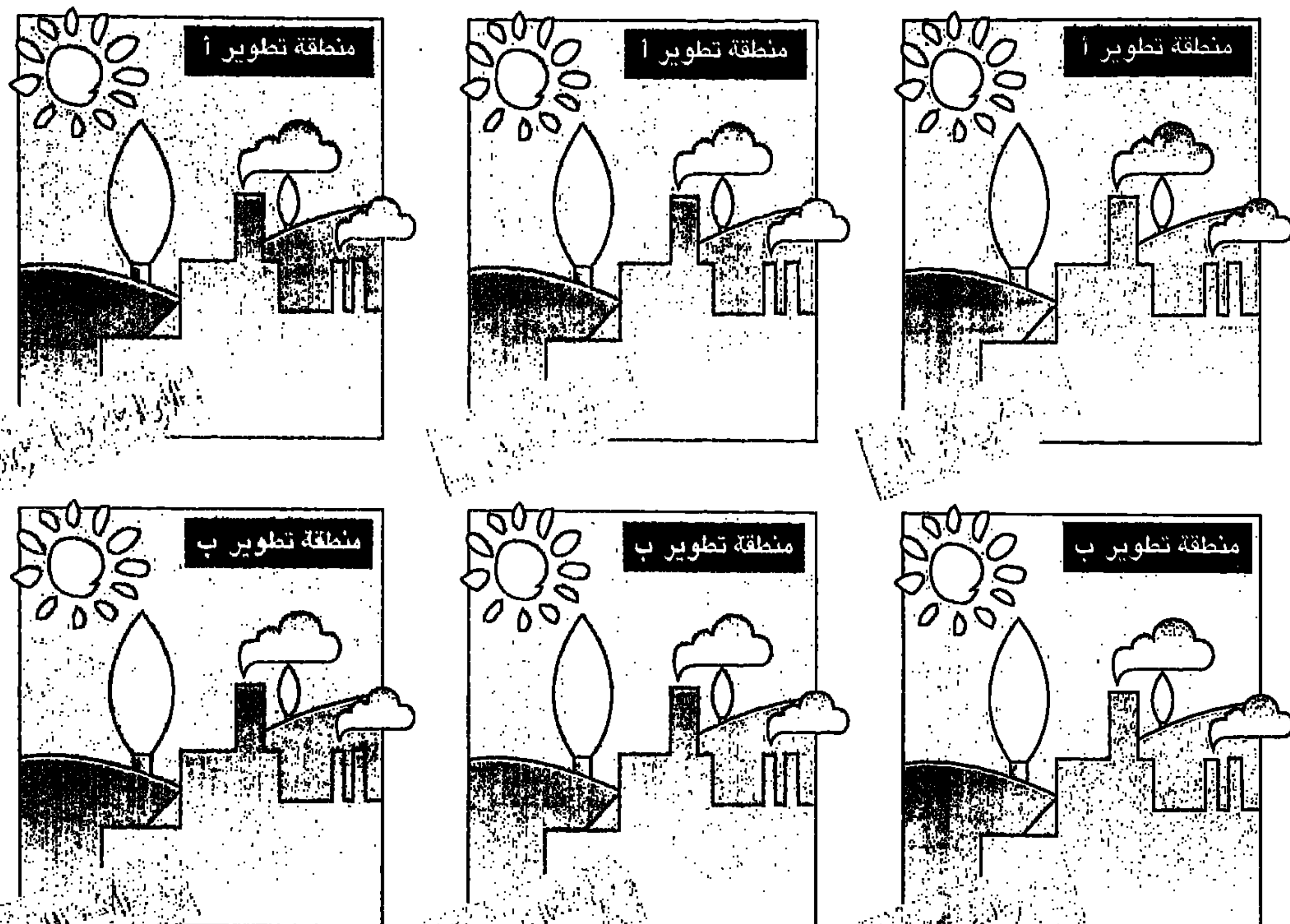
المحامية ناهدة شحادة: اية رسالة ستصل من يمارسون العنف ضد زوجاتهم؟!

# شركة بولص جاد للمباني الصناعية م.ض

الصناعة مستقبلنا!

## تقيم مباني صناعية في ٦ مراكز عربية "كمرحلة اولى"

## تهدف الى تجميع الصناعات والحرف في الوسط العربي وتطويرها في:




تخطيط وتنفيذ بمستوى عال وشروط اقتصادية مريحة

■ مساحات ابتداء من ٢٠٠ متر مربع فما فوق ■ ارتفاع من ٥ امتار فما فوق ■ تلبيس رخام للبناء

■ تطوير وبنية تحتية كاملة: شوارع، مجاري، كهرباء، مياه ومواقف سيارات

خاص للمبادرين ولرجال الاعمال

المستثمرون يحصلون على اعفاءات من ضريبة الارنونا لمدة ٣ سنوات في بعض من المجالس المحلية وتعمل الشركة للحصول على الاعفاءات للمستثمرين من باقي المجالس والبلديات

- قروض بشروط سهلة لشراء المعدات واحتياجات المصلحة ،للمشترين والمستاجرين.
- بالتعاون مع بنك مركنتيل ديسكونت م.ض والمركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي.
- نعنى ونقدم الاستشارة الاقتصادية والقانونية للحصول على مشروع مصدق "מפעל מאושר"
- قروض خاصة لتمويل شراء البناء للمشترين.

لمزيد من التفاصيل:

* بولص جاد م.ض. عكا . شارع بن عامي ٦٥، ت ٠٤١٩٩١٩٦٥٤١٥١٦ * وساطة الناصرة - نعمة نصير، الناصرة، النمساوي ت ٠٦١٦٥٧٠٢٤٦

شركة بولص جاد للمباني الصناعية م.ض. للتطوير، للعمل ولجودة البيئة



الناصرة دعاية




# اعادة «شرف» الرجل والعائلة في (١٠) دقائق.. وبآلاف الشواقل!

*** هذا الموضوع يعتبر من الملفات المحظورة.. فالعديد من الفتيات العربيات، تحت شبح الخوف، تتوجهن لاعادة بكاراتهن في عدة عيادات طبية * الفتاة العربية، تقف تحت عدة اشكال من الاستغلال: يلفون عنقها بمسؤولية الشرف الرجولي المزعوم.. واذا مارست الحب قبل الزواج عليها اصلاح ما فقدته من عذرية * احد الاطباء يتحدث عن القضية * العملية لاعادة غشاء البكارة تكلف آلاف الشيكلات.. وبعض الاطباء قد يتحين الفرصة للاستغلال! * معظم الحركات النسوية ترفض التعليق * واستطلاع لمواقف عدة شخصيات ***

تقرير: ميسون اسدي

● «الشرف».. هذه الكلمة تعني الكثير للانسان الذي يحترم نفسه ويحترم الاخر ومع ان الانسانية جمعاء، اتفقت على معنى واحد لهذه الكلمة، الا ان اوساطا غير ضئيلة في مجتمعنا العربي تصر على ربط هذه الكلمة بموضع صغير جدا في جسد المرأة.. وكما كتب الاديب محمد علي طه، في احدى رواياته الساخرة، فان شرف العربي موجود في مكان به شعر، فالرجل يحلف بشاربه، وشرف المرأة بين فخذيها، عند موقع الشعر.. ويضيف - اعتقد ان الاعراب بنوا بيتا من الشعر من هذا المنطلق» والاقتباس هنا ليس حرفيا، لكن المعنى دقيق جدا..

لماذا هذه المقدمة.. ولماذا قررت الخوض في هذا الموضوع الذي يعتبر من المحرمات والاشواك تحيطه من كل جانب؟

فحتى احدى الحركات النسائية التي تدافع عن المرأة رفضت الادلاء برأيها بادعاء ان مجتمعنا ما زال غير جاهز للخوض في هذه المواضيع، مع انني تعهدت لجميع الذين حاورتهم بعدم ذكر اسمهم لو ارادوا.

## قصة من الف قصة وقصة

قبل شهر تقريبا توجهت الي احدى الفتيات طالبة مساعدتها في البحث عن طبيب يستطيع ان يجري لها عملية تعيد لها بكارتها التي فقدتها، حتى تستطيع ان تتزوج.. على اعتبار ان الشاب العربي لن يقبل بفتاة فقدت بكارتها مع شخص آخر!!

* كيف حدث وفقدت بكارتك؟

- الفتاة: انا على علاقة مع شاب منذ اكثر من (٣) سنوات، وعدم ارتباطنا رسميا كان بسبب تجهيزه للبيت الذي كان يفترض ان نسكن به.. وقبل فترة اعلمني ان البيت اصبح جاهزا وباننا نستطيع تحقيق حلمنا الذي ننتظره طويلا.. وهكذا حصل، اتفقنا مع اهلي على تحديد موعد الخطوبة، وكنت معتادة ان ارافقه مرة في كل شهر خارج البلدة، وفي احدى المرات طلب مني ان نمارس الجنس وذلك على اعتبار اننا سنصبح زوجين بعد قليل. في البداية رفضت الا انه الح علي واصطحبني الى فندق كان قد حجز غرفة فيه مسبقا.. ودخلت معه الفراش ولم تستمر العملية اكثر من (٥) دقائق.. انا صرخت من الالم وهو شعر بالارتياح، بعدما رأيت بقعة كبيرة من الدم على الفراش..

وتتابع: بعد ايام اتصل بي وقال انه لا يستطيع الزواج مني، واخذ بالبكاء لانه رضخ لضغوطات اهله الذين اجبروه على ان يخطب فتاة من بلدته على طريقة البدل مع اخته التي ستتزوج اخ الفتاة.. وهكذا فقدت العريس والبكارة..

بعد ان انهت قصتها اجهشت بالبكاء، واضافت والدموع تبلل وجهها: غدا سوف يتقدم لخطبتي شاب اخر، واذا عرف انني فقدت عذريتي سوف يرفضني وربما ستكون فضيحة كبيرة.. لذلك ارجوك مساعدتي وتعريفي على طبيب يعيد لي بكارتي، فانا اعرف ان ذلك ممكن، ولا يهم كم سأتكلف من مال!!

## "البريء" والمخدوع والمتخلف!

البريء - هو ذلك الشاب الذي مارس الجنس مع الفتاة، ولا يستطيع احد إدانته بذلك، لانه لا يملك بكارة

(البقية على ص٨)

(تتمة من ص٦)

تمزق وتترك اثرا على ممارسته للجنس، وباستطاعته فعل ذلك مرارا ومع اكثر من فتاة!

* المخدوع – ربما هو نفس الشاب فهل يعرف ان فتاته الجديدة التي اصبحت زوجته، كانت على علاقة مع غيره، وقامت باجراء عملية لاعادة البكارة قبل الزواج بايام!

* المتخلف – هو اي شاب يعتقد ان شرف المرأة وشرفه متعلق بممارسة الجنس او عدمه، «ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر».

## حياة بعض الفتيات متعلق بكذبة

بعد سماعي قصة الفتاة قررت مساعدتها فعلا، واثناء بحثي عن العنوان الصحيح، بدأت كتابة تقريري هذا، خاصة بعد ان علمت ان العديد من الفتيات يتوجهن لاجراء مثل هذه العملية.

لقائي الاول كان مع طبيب نسائي عربي متخصص باجراء مثل هذه العملية منذ (١٥) عاما.. وطبعا مع طلب بعدم ذكر الاسم.

يقول الطبيب: كان يصل الى بيتي في ساعات الصباح الباكر اشخاص من قرى الشمال، الوالد يمسك ابنته بيد وبلطة باليد الاخرى، طالبا مني اجراء فحص لابنته ان كانت عذراء ام لا.. عندها كنت اعرض نفسي للخطر، لانني كنت اشرح للفتاة كيف تكذب على والديها وحماية نفسها، ثم العودة الي فيما بعد لوحدها لاجراء عملية خياطة البكارة واعادتها عذراء كما كانت، وكما يرغب الاهل (!!)

العملية قبل فترة قصيرة من الزواج، فالهدف النهائي واضح.. وهو اسالة الدم على الفراش ليفتخر العريس برجولته وطهارة زوجته «وانا اؤكد انه لا يستطيع اي رجل اكتشاف الزيف» يقول الطبيب. ويضيف: احيانا يصلني شاب وشابة مخطوبان مقبلان على الزواج، ارضاء للاهل الذين يريدون «ختم الدم» وهو الشرشف الملطخ.. عندها اعطيهم القليل من الدم ليسكبانه على الفراش في ليلة الدخلة(!!)

اما بالنسبة للتكلفة، يقول طبيبنا: كل طبيب وله سعره الخاص، فهذه عملية سوداء والمال هو اسود.. هناك طبيبة عربية تطلب (٦) الاف شيكل.. وهناك من يطلب من (٣) الى (٧) آلاف شيكل.

انا اعامل كل فتاة حسب وضعيتها هناك من اطلب منها مبلغا عاليا، حتى القن صديقها درسا؛ خصوصا اذا كان ممن يكررون هذه الفعلة، وهناك فتاة لا تستطيع الدفع،لا اطلب منها الكثير، والتي لا تملك نقودا بالمرة، اجري لها العملية مجانا، فانا اعرف ان الوضع حساس وخطير.

ملاحظة اخيرة يوجهها الطبيب للفتيات اللواتي يتوجهن لاجراء مثل هذه العملية، وهي ان تكون الفتاة صريحة مع الطبيب ولا تختلق الحجج والاعذار بانها وقعت او شيء كهذا.. ايضا على الفتاة الاستفسار عن ثمن العملية قبل اجرائها حتى لا تقع فريسة للاستغلال بالاضافة الى التأكد من جدارة الطبيب. وبالامكان التوجه لحركات نسائية تهتم بمثل هذه المواضيع لتوجيهها ومرافقتها الى الطبيب المناسب.

## ما هو غشاء البكارة وما هي وظيفته

يقول طبيبنا: ان غشاء البكارة هو عبارة عن بقايا

البطن بشكل دوري مع تزامن موعد الحيض، وعندما يتراكم الدم في الرحم (احيانا لترين) تصاب الفتاة بحصر البول مما يضطرها للذهاب الى المستشفى.. وعلاج هذا الامر بسيط جدا. باجراء فتحة صغيرة، وهي الفتحة الموجودة عادة في الغشاء، والغشاء يبقى كما هو، بكرا.. مع ان البعض يخاف من اجراء هذه العملية لاعتقاده بانه سيفقد غشاء البكارة!

امر آخر يمكن ان يؤدي الى عدم نزول دم عند فض غشاء البكارة، هو استعمال «التمبون» وهو عبارة عن انبوبة اسفنجية تدخل في المهبل لامتصاص دم الحيض بدل القطن النسائي المعروف، مما يسبب في توسيع فتحة الغشاء ومن ثم عدم نزول الدم.. واحيانا يتسبب هذا «التمبون» بتلويثات جرثومية صعبة للمهبل والرحم.

* كطبيب نسائي، ما هو رأيك بالموضوع كله؟

– الطبيب: هذا الامر يثير لدي الغضب والالم. فالمجتمع العربي هو مسرح كبير، والجميع يمثل عليه، فالجميع يعرفون ولكنهم يتظاهرون بعدم المعرفة، والضحية الاساسية هي الفتاة.. الشاب العربي يريد فتاة غير مجربة لا تفهم بالجنس، وبالتالي هو الخاسر، لانه سيحرم نفسه من التمتع جنسيا!

## حركات نسائية

احدى الحركات النسائية التي توجهنا اليها منذ البداية رفضت الخوض في هذا الموضوع رغم تأكيدنا على السرية وعدم نشر الاسماء وكان ادعاء مسؤولة الحركة: اننا نعمل على حماية الفتاة التي تصل الينا وتمنحنا ثقتها وبالتالي نوجهها الى الطريق الصحيح.. اما الحجة الثانية لعدم خوض هذه الحركة بمثل هذا الموضوع، فهي انهم رغم تنديدهم بالمجتمع الذي يضطر

العملية بعد ذلك، تبدأ حياتها الزوجية بكذبة، ومن غير الممكن مشاركة الزوج في هذه الحالة بوضعها النفسي، ولهذا قد تكون ردود فعل سلبية حتى على العلاقات الجنسية، مما يؤدي بالتالي الى ضرر بالعلاقة الزوجية كلها.

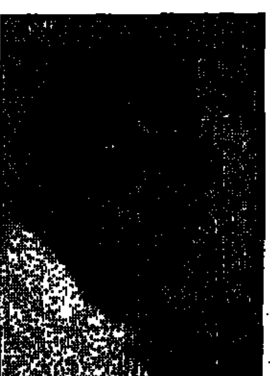
## الرأي العام

حول هذه القضية اجرينا استطلاعا بين الاشخاص والشخصيات العادية المعروفة وطلب البعض عدم ذكر اسمه.. احدى الامهات قالت: «ابنتي لا تفعلها واذا فعلتها ادعي عليها بالموت»، واخرى قالت: «ساداري على ابنتي مهما كلفني الامر»، واخرى قالت: «انا لا افرق بين ابنتي وابني، وقد ربيت اولادي على ذلك، وتستطيع ابنتي فعل ما تراه مناسبا لها، فالعريس الذي يرفض ابنتي كما هي، غير ملائم لها ولا انصحها بقبوله».

النائب صالح سليم، رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية قال: اعتقد ان شرف الفتاة هو باحترامها للاخرين ولنفسها ولمجتمعها ولما وصلت اليه من درجات التعليم.. اما ما يتعلق بجسدها فهو امر خاص بها. فانا احترم فردية الانسان كانسان سواء كان شابا ام فتاة، واعتقد ان الشباب بعد جيل (١٨) يستطيعون ان يقرروا لانفسهم ما هو صالح لهم.. الموضوع بحد ذاته شائك ولا يمكن لمجتمع مثل مجتمعنا التعامل مع فتاة فقدت عذريتها قبل الزواج وكأنه امر طبيعي، لكن الزمن كفيل بتغيير هذه المفاهيم.

وتقول المربية دينيس اسعد التي تعمل في حقل ادب الاطفال من حيفا: هذا مظهر من مظاهر


* صالح سليم *


* سلوى نقارة *


* انطون شلحت *


* عبد الله نمر درويش *

* ماجد خمرة *


* شادي عبده *

## دقائق وبضع الاف الشواقل

ويتابع الطبيب: التوجه الي يكون عادة عن طريق الشاب «المسؤول» او الفتاة، او الام، فالوالد في اغلب الاحيان «لا يعرف»!

واريد التنويه انه ليس بامكان كل طبيب نسائي اجراء مثل هذه العملية، لا تدرس في دروس الطب.. والعملية عبارة عن بناء غشاء بكارة جديد من بقايا غشاء البكارة القديم حيث ان الانثى تحتفظ ببقايا الغشاء الى الابد.. وفي المستشفيات لا يجرون مثل هذه العمليات، الا بعد تدخل الشرطة والعاملة الاجتماعية، وفي باقي الحالات تحدث في العيادات الخاصة اضافة الى ان هناك اطباء يرفضون اجراء العملية اصلا.

العملية تستغرق دقائق معدودة، اذ يتم اجراء تخدير موضعي ثم يخاط الغشاء بالابرة والخيط، وهذا الخيط من نوع خاص اذ انه يذوب في الجسم بعد اسبوع، وبعدها باستطاعة الفتاة الوقوف على رجليها والسير بشكل طبيعي وكأن شيئا لم يكن..

وهناك امكانية «تصليح» غير مشروطة بان تكون قبل الزواج مباشرة ويمكن اجراؤها قبل نصف سنة او سنة من الزواج، لكن من الافضل اجراء مثل هذه

نسيج، ينتج خلال تطور المهبل، وموجود في القسم الخارجي منه (في الفتحة الخارجية) ومغطى بالشفرين الصغيرين، وفتحته غير متجانسة لتسهيل خروج دم الحيض.

الغشاء موجود بشكل مائل وعلى الاغلب دائري، يتركب من نسيج دون اوعية دموية (يشابه المادة المكون فيها الشفرين الصغيرين).. وهناك عدة انواع لغشاء البكارة، منها المطاطي والسميك الصلب، ومن الجدير بالذكر ان (٩٠٪) ينزلن عند فض الغشاء، وما بين (١٠٪) الى (١٥٪) تنفض بكارتهن دون قطرة دم واحدة، والسبب في ذلك انه مطاطي وفي بعض الاحيان ينزل الدم في الجماع الثاني او الثالث. وهناك لفتيات تركن الفندق في الليلة الاولى بسبب عدم نزيف الدم.

اما الغشاء – يقول الطبيب – فلا توجد له اية وظيفة معروفة من ناحية طبية، والوظيفة الوحيدة التي يلتزم بها فقط لدى الشعوب الشرقية.. «ومن اجل خلق المشاكل»..

بالمناسبة – يضيف طبيبنا – بعض الفتيات لا توجد لديهن فتحة في غشاء البكارة ويكون مغلقا تماما.. مما يستدعي اجراء علاج له. وهناك احتمال بان لا ينجبن الاطفال في المستقبل، وعادة لا يكون لهذه الفتاة دم الحيض (العادة الشهرية) مما يسبب الاما في اسفل

الفتاة لاجراء مثل هذه العملية، الا ان مجتمعنا العربي داخل اسرائيل غير جاهز لمناقشة هذا الموضوع اعلاميا!

توجهنا الى حركة نسائية، عربية – يهودية، وتحدثنا مع الاخصائية النفسية الآنسة اوديت فلاح، التي تعمل فيها، منذ نصف سنة فقالت:

– عادة تتوجه الفتاة العربية الينا بهدف اعادة غشاء البكارة، ولا تطلب مساعدة نفسية نستطيع توفيرها لها، والتي هي بحاجة اليها، خاصة اذا فقدت بكارتها نتيجة اغتصاب، فعندما تكون العملية على حساب احساسها وعواطفها، ويكون غشاء البكارة بالنسبة لها قضية حياة او موت.. والفتاة العربية التي لا توجد لها تجربة جنسية، لا تستطيع ان تتمالك نفسها امام الطبيب، فتخاف وترتعد، مما يضطر الطبيب الى تخديرها كليا، وهذا يتطلب استدعاء طبيب مبنج من المستشفى مما يزيد التكلفة كثيرا، واذا حدث لا سمح الله امر خطير للفتاة فهذا سيكلفها ويكلف الطبيب غاليا..

تضيف اوديت: ان «كوبات حوليم» لا تمول اجراء الفتاة هذه العملية، ولكن، تحاشيا للفضيحة، تذهب الفتاة الى العيادات الخاصة، وهنا لا احد يعرف حتى اسمها.

وانا انصح بالعلاج النفسي الى جانب مثل هذه العملية، فعلى سبيل المثال، الفتاة التي اغتصبت واجرت

التلون في مجتمعنا العربي، فهو من ناحية يطلب من الفتاة الحفاظ على غشاء البكارة الذي يرضي غرور الرجل ويربط فقدان هذا الغشاء بشرف ابن العم وابن الخال والجد وكل افراد العائلة.. ومن ناحية اخرى يطلب من الفتاة ان تتعلم وتصبح اكثر حضارية..

اذا وصلت الفتاة الى جيل (٢٨) مثلا دون اقامة علاقة جنسية، فهذا امر طبيعي في مجتمعنا، اما بالنسبة للشاب فهذا غير طبيعي!

الفنانة سلوى نقارة – حداد، والتي عالجت مثل هذه المواضيع في اعمالها الفنية تقول: لا افهم كيف يمكن لاب ان يقتل ابنته بحجة ما يسمى «شرف لعائلة»، فهذه حجة رخيصة.. يحملونها مسؤولية شرف كل العائلة بدون استشارتها، المعادلة سخيفة والمجتمع يشمل اناسا اسخف يفكرون بهذه الطريقة فشرف العائلة ليس هو شرف المرأة.

«لقد سنحت لي فرصة الحديث مع والد قتل ابنته – تضيف سلوى – فسألته: كيف يمكنك قتل اقرب الناس اليك، فاجابني: اهم شيء عندي ان امشي في الشارع واقول لجاري صباح الخير

(البقية على ص١٠)



# العرب هم ضحايا هذا القرن

**يحيى يخلف**



● دأبت الدعاية الصهيونية على توجيه خطاب إعلامي يستغل ما جرى ليهود من مذابح جماعية واسعة إبان حكم النازيين، فيظهرون وكأنهم ضحايا منتصف هذا القرن!!

وقد تعرضت هذه المبالغة الى النقد الشديد، سواء من قبل باحثين يهود، او باحثين من مختلف دول العالم، والتغطية على جرائمها وعلى المجازر التي قامت بها، ولعلنا تابعنا في الأونة الاخيرة، حملة الارهاب الفكري التي تشنها الصهيونية على الكتاب والمفكرين الذين يخالفونها الرأي، من خلال قضية الكاتب والمفكر الفرنسي روجيه غارودي!!

والواقع اننا بحاجة الى النظر الى الماضي بغضب شديد، لاننا اذا اردنا ان نحدد بدقة ضحايا هذا القرن الذي شارف على الانتهاء، فاننا سنصل الى استنتاج واضح مفاده ان العرب هم ضحايا هذا القرن، وربما كانوا ضحايا القرون الاخيرة التي سبقته.

خرج العرب في مطلع هذا القرن من (تحت الدلف) الى (تحت المزراب)، خرجوا من نير الاحتلال العثماني، ليدخلوا طاحونة الاستعمار الانجليزي الفرنسي، وبدلا من دولة عربية واحدة، تمت تجزئتهم من قبل سايكس بيكو الى دويلات، وتم اصدار وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ومنذ مطلع هذا القرن، والقوى الاستعمارية تحاصر مختلف الاقطار العربية وتكبلها، وتفرض عليها اتفاقيات الحماية، ووثائق التدخل في شؤونها الداخلية، وفي نفطها بشكل خاص، واوقعت القوى الاستعمارية على الامة العربية اكبر مظلمة في التاريخ عندما هيأت المناخ لكارثة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ وقيام اسرائيل على انقاضه، وعندما بدأت الامة بالنهوض، واندلعت ثورة يوليو في مصر، وبدأت مصر تتهيأ لتصبح مركز القومية العربية، جاء الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي عام ١٩٥٦ لتصفية روح النهضة العربية.

وفي مطلع الستينات، وبعد ان منيت القوى الاستعمارية القديمة بالهزائم اثر يقظة الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، جاءت القوة الاستعمارية الشابة ممثلة بالولايات المتحدة الامريكية، لتجدد البرنامج الاستعماري المناهض لطموحات الامة العربية وامانيها. ووجدت الولايات المتحدة في

اسرائيل القوة الاقليمية التي تستطيع ان تلعب دور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط، ومنذ حرب عام ١٩٦٧ قامت الولايات المتحدة بتضخيم القوة العسكرية الاسرائيلية كماً ونوعاً، واصبحت اسرائيل تخوض حروباً بالوكالة باسم كل القوى الاستعمارية ضد العرب، والعروبة، وفكرة النهضة العربية، وفكرة الاستقلال والوحدة.

وهذه الحرب المعلنة لم تنته على الرغم من كل التحولات والمتغيرات التي طرأت على مسار الصراع العربي الصهيوني، وعلى الرغم من توقيع اتفاقيات سلام او الدخول في محادثات سلام، ان المعركة الدائرة الآن بين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وبين بقية الاطراف العربية، ليس لها سوى عنوان واحد، هو فرض الاستسلام الكامل على الامة العربية، وتكبيلها باتفاقيات الاذعان والاستسلام وفقدان الكرامة.

وما يحدث في الجغرافيا العربية، من جبل ابو غنيم الى مرتفعات مجدل شمس، الى اقليم التفاح، وانتهاء بالقصور الرئاسية في بغداد، ما يحدث لا يستهدف إلا فرض الاستسلام التام الكامل والشامل على الامة العربية.

من هنا نستطيع القول ان العرب هم اكبر ضحايا هذا القرن، وانهم تعرضوا لمذابح بشرية، ومجازر سياسية ليس لها مثيل، ولذلك فهم احق من غيرهم في اقامة متاحف الكارثة والمحرقة، وهم احق من غيرهم في اطلاق الحملات الدعائية التي تنادي بالانصاف، وتدعو الى التمرد على الواقع الفاسد، وتطالب بالحصول على تعويض من القوى الاستعمارية التي أثخنتهم بالجراح، منذ مجزرة دونشواي ومجزرة دير ياسين حتى مجزرة عاصفة الصحراء!!

# دولة اليهود....



**سلمان ناطور**

## الاسم والعلم والنشيد القومي تمنح لدولة اليهود الصغرى... فيكفُ الليبراليون عن التلوّن!

ـ النقاش الذي اثاره الحاخام الصحفي يسرائيل أبخلر في اقتراحه اقامة دولتين يهوديتين، واحدة لليهود الاصوليين (الحريديم) وواحدة لغيرهم من اليهود ودعوته «تعالوا ننفصل بمودة، لانه لا يمكن التقاء العالمين»، هذه الدعوة وهذا النقاش يثيران اصداء واسعة، ليس بين الاصوليين الذين التزموا الصمت، كما يبدو موافقة على الاقتراح، بل بين «غيرهم من اليهود» وعلى وجه الخصوص القوى الليبرالية واليسار الصهيوني العلماني الذين تكشف دعوة الحاخام أبخلر عن نزعتهم القومية اليهودية الصهيونية..

اليهود الاصوليون لا يعتبرون اسرائيل هي الدولة اليهودية التي انتظروها ألفي عام، لأن تلك الدولة/ المملكة في عقيدتهم ستقوم مع حلول المسيح المنتظر الذي سيقيم الهيكل الثالث وهي المملكة اليهودية الخالدة. ولذلك فهم يرفضون الطرية الصهيونية «ويعتبرونها خروجا عن الديانة اليهودية، ومنهم من لا يعترف قط باسرائيل ولا يتعامل مع مؤسساتها (الناطوري كارتا) ولا يتحدثون اللغة العبرية، وبالطبع يرفضون الخدمة في الجيش وحتى الاشتراك في الانتخابات، ولكن الحاخام أبخلر لا ينتمي الى هذه الجماعة بل الى جماعة اخرى تشارك في الانتخابات ولها تمثيل في البرلمان وكتلة برلمانية هي «ديغل هتوراه» (علم التوراة).

في الانتخابات الاخيرة ادلت جمهرة المتدينين الاصوليين [illegible] (ديغل هتوراه وأغودات يسرائيل) وهم جزء من الائتلاف الحكومي، لهم نفوذ [illegible] في مجتمعهم [illegible] ولهم مؤسسات خاصة بهم [illegible] شروطهم في كل شيء [illegible] الدولة محكومة بهذه القوى المتعددة، الامر الذي يعمق التناقض بينهم وبين قوى علمانية يهودية تدعو الى علمنة المجتمع الاسرائيلي وفصل الدين عن الدولة. ومن نظر الى هذا الواقع المتناقض فلا بد ان يخلص الى استنتاج ان دعوة الحاخام أبخلر اصبحت واقعية وضرورية لمنع وقوع حرب اهلية ولاعادة «ترتيب البيت».

يحظى اليهود الليبراليون والعلمانيون في هجومهم على هذه الدعوة، ولو انني كنت يهودياً علمانياً لرحبت بها ولدفعت الحكومة والمجتمع في اتجاه تحقيقها. فلتكن دولة اليهود هي دولة المتدينين الاصوليين او غيرهم من المتدينين والذين لا يشكلون اكثر من ثلاثين بالمئة من سكانها، ويعيش معظمهم في تجمعات واحياء وبلدات خاصة وعلى مساحات ضيقة، وليعلن من جهة اخرى عن دولة علمانية يكون معظم سكانها، بطبيعة الحال، من اليهود الليبراليين العلمانيين ومن العرب الذين سيشكلون حوالي ربع الدولة العلمانية، واذا كانوا ليبراليين حقا ويتشجعون بفكر علماني فسيعمل هؤلاء

اليهود مع المواطنين العرب على اقامة مجتمع دمقراطي ودولة لكل مواطنيها نظيفة من النزعات الشوفينية والغيبية والاصولية، هذه الدولة تستطيع ان تكون عصرية وراقية وتقيم علاقات سلام حقيقي في الشرق الاوسط وبشكل خاص مع الدولة الفلسطينية المجاورة.

الدولة اليهودية الصغرى، اي الدولة الدينية بامكانها ان تأخذ من اسرائيل اليوم كل غيبياتها ورموزها، لتأخذ الاسم «اسرائيل» فهو اسم ديني وللدولة العلمانية يختار اسم عصري وحداثي، وحتى العلم الازرق/ الابيض بنجمته السداسية يمكن ان يمنح للدولة الاصولية، وكذلك النشيد القومي «هتكفا» (الامل) يمكن ان يكون نشيد هذه الدولة الدينية للدولة الاصولية، لانه ذو مضامين مسيحية، فهو يتحدث عن «نفس يهودية لم تفقد الامل، بقيام دولة صهيون وبالقدس». «فهؤلاء» اليهود الاصوليون لن يفقدوا الامل بقيام الدولة اليهودية حتى قيام الساعة، ويمكن ان تمنح هذه الدولة كل القوانين الدينية التي تحظر العمل في ايام السبت وتفرض نهج حياة دينيا على كافة السكان. لتكن لليهود الاصوليين ومن معهم من المتدينين دولتهم الصغرى، ليمارسوا فيها حياتهم كما تمليه عليهم عقيدتهم، هذا حقهم ويجب احترام هذا الحق. وعندما يكونون مستقلين في دولتهم بامكانهم ممارسة طقوسهم وحياتهم بحرية تامة، فستكون لهم حكومة وبرلمان ووزارات وجوازات سفر ومناطق سكن مغلقة في ايام السبت ولهم الحق في التنقل في كل مكان من العالم، ولأن هذه الدولة لا تطمع بالتوسع الاقليمي في هذه الدنيا بل في الآخرة، فانهم لن يقيموا علاقات عدوانية مع الشعوب المجاورة وستفتح لهم الدول العربية ابوابها لاقامة علاقات تجارية او لزيارة اماكن مقدسة. فاليوم وبسبب هذا الخلط بين العلمنة والتدين يتعرض هؤلاء اليهود الى تحريض وتحقير من العلمانيين ويوصفون بأوصاف لو انها تقال عنهم في العالم العربي او في اي مجتمع آخر لارتفعت صرخات حكومات اسرائيل المنددة باللاسامية، ولكنها تقال هنا دون تحفظ. اذا كان اليهود العلمانيون الليبراليون واليساريون يريدون العيش في دولة دمقراطية، بكل ما لهذه الكلمة من معنى وبدون تلون ونفاق وشوفينية قومية مبطنة، فالاجدى بهم ان يتقبلوا دعوة الحاخام أبخلر ويبدأوا بالعمل على اقامة مجتمع علماني دمقراطي محرر من كل الشوائب والنزعات التي فرضها عليهم آباء الحركة الصهيونية، الذين بنوا ايدولوجيتهم على العقائد الغيبية والدينية لتضليل العالم واليهود انفسهم ولممارسة سياسة ليست في مصلحة احد.

الفارق بين الحاخام أبخلر ومناقضيه، هو انه يعرف ماذا يريد وهو يتكلم بصدق مطلق استنادا الى عقيدته الثابتة، واما هم فيتلونون وينافقون ويريدون كما يقول المثل العبري ان يأكلوا الكعكة وان يبقوا سالمة.






«باب للنقاش الحضاري فقط»

# "هل هناك علاقة بين العلم والدين؟"

غازي ابو ريا

□ لماذا تنتصر الفئة القليلة على الفئة الكبيرة؟ يقول البعض بالوحدة؟ ويعتقد الاخرون ان قوة العقيدة هي السبب؛ ويذهب الاخرون الى ان صاحب الحق هو الغالب وان قلّ حشده! هذه التفسيرات كلها صحيحة. لكنها، تخصّ عصورا سابقة، حيث القوة كانت الانسان مقابل الانسان.. السيف امام السيف. فلا يشبت في قتال او جهاد الا من توفرت لديه شروط الوحدة والعقيدة وصدق الهدف.

لكن الموازين السابقة، لا تنطبق على حروب اليوم اطلاقا.. فهذه الفئة القليلة جدا من الجنود الامريكيين، يبحرون نحو العراق ليفعلوا ما طاب لهم هناك.. طائرة واحدة، تكشف كل اسرار العراق.. والمهندس خلف محطة اطلاق الصواريخ يستطيع تدمير ما يشاء من مساكن وابادة ما يتمنى عليه قائده.

لا تنفع طرفا كثرته، لن تجدي صرخة مظلوم، وكل وحدة شعب العراق. وكل تمسكه بعقائده لن تعطي ثمارا. لم يثبت حتى اليوم ان دعاء اسقط طائرة واحدة.. او ان تعويذة منعت صاروخا من بلوغ غايته.. حتى ولو كانت آية الكرسي.

يجب ان يفهم عالمنا الشرقي.. اننا في عصر آخر.. لا بد من الصحوة بعد صياح كل الديكة.. لسنا في عصر «الخيل والليل والبيداء تعرفني».. ولسنا في زمن تخوض به الملائكة معارك البشر..

هذا زمن الفتوحات العلمية.. بالعلم تأكل خبزا وتطعم الكلاب. بالعلم تجعل الليل نهارا والنهار ليلا.. وتجعل الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف.. وتدوس على القمر وتُنزل المطر..

من الحمق والغباء ان تحسب العراق وايران وكل عالمنا العربي وظهيره الاسلامي ندا لامريكا.. او يستطيع ان يدخل حلبة الملاكمة، يصمد للجولة الثانية.. كلا.. هذا العالم لا يستطيع الصمود ثانية واحدة.. لان المعركة منتهية قبل البدء. لان احد الاطراف يصنع الحرب بادواته التي كانت نتاج علوم متراكمة.. واذا كانت الهمجية تغلب المتحضرين قديما بالكثرة وحب النهب.. كما حدث في حروب التتار وغيرهم.. لكن في هذا العصر – لا يمكن ان يغلب دولة العلم الا الدولة الاكثر علما..

ومن هنا نبدأ. ما هو العلم؟ من هو العالم؟ هل المتبحر في شعر العرب هو عالم؟ نعم. هل المتبحر في الدين هو عالم؟ نعم. لكن ليس هؤلاء هم العلماء الذين يحتاجهم شرقنا المهزوم والجائع والجاهل.

هؤلاء العلماء.. لن يجعلوا دونم الارض ينتج غلالا اكثر. لن يصنعوا ابرة تخيط ملابسهم، ولن يغزلوا خيطا للابرة المستوردة.

الحدث عن العلم الذي ينفع الناس في الارض. عن العلم الذي يخفف المرض. يهزم الجوع.. وحتى في هذا الباب، يتصدى علماء الدين للامر. وبجملة واحدة، يصادرون كل شيء! يقولون «كل شيء في الدين، والعلم كله من الدين» الله اكبر! كيف تكون كل العلوم في الدين؟ السنا اكثر اهل دين من حيث علماء الدين؟ فماذا قدّم هؤلاء للعلم! وهيا يا كل علماء الاسلام.. اصنعوا شيئا ما يخلص العراق من محنتها! يدفع الاحتلال عن فلسطين. يفك الحصار عن ليبيا، يطعم الجياع، يشفي المرض.. افعلوا شيئا. فان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فاعترفوا ان لا علاقة للدين مع العلم.

لماذا نغرس اوهاما؟ لماذا نقول للناس ان من الدين تخرج العلوم كلها. ان من يقول هذا الكلام اما جاهل او كذاب. وقد دخلت نقاشات مع «علماء دين»، وسألتهم، ما العلاقة بين الدين وكل العلوم الطبيعية؟ هاتوا برهانا على اننا يمكن ان نعالج هموم المسلمين بواسطة الدين. نعم. يمكن غرس قناعات لدى الناس بان الجوع من الله، والهزيمة من الله. وكل ما نحن عليه من الله.. ثم نبشر الصابرين، بان لهم الجنة.. وهذا التوجه يريح الناس كثيرا.. ويعطي اثرا جيدا في نفوس الناس. لكنه يثبّت الجوع والهزيمة والجهل.

وعندما يقول الانجيل «طوبى للفقراء»، لا ينهي مشكلة الجوع بل يخفف على الفقراء في ايام محنهم.. وعندما يبشر الله في القرآن الصابرين، فانه يخفف من الالم الذي احاط بهؤلاء الذين يعدهم بأجر على صبرهم.. وهذا رائع.. هذا علاج نفسي لكل فرد منا او مجموعة في حالات ما. لكن ان تجوع امة كاملة.. او تبقى امة كاملة مهزومة وجاهلة ونطالبها بالصبر، فهذا تفسير غير منطقي.

لا استطيع مثلا فهم عالمنا الاسلامي بمعدل اعمار تحت الخمسين، بينما في السويد او سويسرا فوق السبعين! لا استطيع فهم قوة الغرب الصناعية والتقنية، مقابل التخلف الاسلامي الفظيع. لا افهم من ذلك الا اننا على شقاق مع العلم، واصبحنا على كراهية للعلوم لانها اصبحت في مفاهيمنا مرادفة للغرب.. وكرهنا للغرب ينسحب على علومهم ننكرها.

نفرح عندما تحترق مركبة مسافرة الى المريخ.. نتناقل اخبار الخطأ الذي وقع فيه الحاسوب.. وان لم يحدث الخطأ، نلفق حكاية عن خطأ تم وجرى معنا. نُكفّر علماء الغرب الذين جعلوا من الخلية تلقيحا.. وكلما اخترع الآخرون شيئا، تحديناهم بان الله صنع كذا.. يخترعون مركبة تصل الزهرة، فنقول لهم، لكن من خلق الزهرة؟ اليس الله؟ يخترعون «الفاكس»، فنقول لكن من الذي خلق صانع الفاكس؟! اليس الله؟! وهكذا.. وكأننا نحن الذين خلقنا الله. والآخرون يحاولون اختراع اجهزة تغلب قدرات الهنا الذي خلقناه.. وكأن الله لا علاقة له بهؤلاء الاقزام؟! وجعلنا الله والدين ندا لكل العلوم، وهما معه في صراع مرير.

لقد اصبح الله ملكنا الشخصي.. وبالاخص ملك الاصولية الدينية. والله الذي نملكه لا ينصاع الا لمطالبنا. فالعراق بكل الملايين صامرا بكثافة، ويصلون بانتظام، لكنهم غير قادرين على حماية اطفالهم من حاملة طائرات تتبختر في الخليج العربي / الفارسي. وعلى ظهرها شباب عادوا قبل ايام من سهرة خليعة «خمرية». وسيقول لك العالم عندها..» لو كانت صلاة الناس في العراق من قلوبهم لتغير كل شيء»!

اقول بكل حسرة.. لا يمكن ان تتغير الاحوال، الا ساعة الصحوة. عندما نبدأ التفكير بموضوعية، وبعيدا عن الخوف من الناس والإمام.

عندما يغيب التكفير، عندما ندرك بان البشر يملكون عقلا وظيفته حمايتهم اولا، ولولاه لكنا طعاما للاسود والنمور وكل الحيوانات المفترسة.. لكن، بفضل العقل الانساني استمر بقاء البشر، وبفضل التطور العقلي، تمكن الانسان من جعل الارض كافية لغذاء الناس. والعقل نفسه يحمي من الامراض التي كانت قاتلة.. وما زال العقل يعمل.

العلم اولا وثانيا وتاسعا واخيرا. ولا اعرف كم عالما يبحثون الان عن علاج للسرطان.. لكن اتوقع ان يخرج مختبر في دولة ما يبشرى خلاص البشر من هذا المرض. لكن، اكون على ضلالة لو وجهت وجهي نحو كل علماء الدين لكل الاديان لاختراع الدواء.. ولو قرأوا كل الكتب المقدسة بكل اللغات وفهموها من اولها الى آخرها.

هذا العصر، تتفجر المعلومات فيه كالبراكين. والهاتف الذي ينقل الصوت من كل اطراف الكون اصبح متخلفا في مختبرات العلماء. وسينقلون اليك بعد سنوات الصوت والصورة عبر الهاتف.. وليس غريبا ان يتم تهجين نبتة بندورة تغرسها في بيتك وتطعمك العمر كله.

العلوم تتراكم.. الاجهزة الخارقة تتزاحم.. وهذا الملك القاعد في البيت الابيض يملك امرنا يتحكم بحياتنا. ويأمره موتنا.. يحمل حقيبة فيها عدة ازرار.. وكل زر وظيفته ابادة من شاء. والملك يلتسين يملك حقيبة مماثلة. وملك فرنسا. وملك بريطانيا وملك التتار ايضا. ونسخر من هؤلاء جميعا. لان الجنة لنا ولهم النار.. ونواصل الحياة مع الجوع والمرض والجهل وبافتخار. لان علمهم عداء لله وايماننا درب الفرار من النار!!!

قرأت عن الشعوب والامم والاديان.. لم اجد في عصرنا شعبا لا يحب دينه.. ووجدت في كل امة جماعة تعتقد ان الدين وحده كاف لحل كل المعضلات. في الديانة اليابانية والصينية والهندية. وكل اديان الامم. هناك جماعات تعتقد بان الدين يملك كل الحلول لكل المشاكل. والكتب الدينية تحوي كل العلوم السابقة والحاضرة واللاحقة.. في كل دين جماعات كهذه..

لكن، اليابان لا تحتاج الى تعريف. والصين دولة عظمى وقوتها النووية رهيبة. وكذلك الهند. لكن، لم اجد امة دين مثل امتنا الاسلامية. نحن امة كاملة ووحيدة على الارض، لم تصنع شيئا للدفاع عن نفسها الا الله. لم تعمل شيئا لدفع الجوع الا الاتكال على الله! لا تعالج المرض الا باذن الله. ولا تتحدث عن ساعة الشروق الا بمشيئة الله.

نحن امة اتكالية. واعلى عضو في جسدنا استعمالا هو المعدة. ولا نسأل الاخرين الا في قضايا دينية. والمحطات الفضائية يحتلها «علماء» الدين.. ومعهم نهرب الى قضايا العبادة حتى تريح نفوسنا من الم الجهل والهزيمة والتخلف.

وعندما يجرؤ كاتب او مفكر على اطلاق صرخة الحق، بان العلم يعني تحطيم الحواجز الفكرية جميعا، يصادر رجال الدين الكتب، ويصبح الكاتب كافرا.. حتى الذين يعرفون بان صيحة الكاتب هي الحق، ينحازون ضد الضمير لغاية في النفس.

قد يجعجع صدام حسين اليوم. ويجعجع غيره غدا. وان كان كتب «الله اكبر» بالامس على علم العراق، فقد يكتب شيئا اخر غدا.. لكن الله ليس شريكا في حروب البشر. لا علاقة له بجوع امة. ان الله بريء من امة اسلامية تحمّله باسم القضاء والقدر كل مصائبها، وتنتظر الجنة باسم الصبر.. هذه امة زائلة. واتمنى على هذه الامة ائمة يقفون في يوم واحد ويقولون، «ايها الناس؛ «انتم ادرى بشؤون دنياكم». انطلقوا، «الدين ركن، لكن الحياة تحتاج الى فكر واختراع واكتشاف..وعلماء الطبيعة هم احباء الله».

## اعادة "شرف" الرجل والعائلة

(تتمة من ص٨)

برأس مرفوع!!

نحن مجتمع تنقصه المحبة والتفاهم خصوصا في موضوع المرأة، فكيف تستطيع الحكم على ابنة الجيران فقط من خلال نظرات عيوننا؟!

وتنهي سلوى كلامها: اعرف الكثير من الفتيات اللواتي اجرين مثل هذه العملية من اجل الزواج، وانا احمل المرأة المسؤولية ايضا، فمن تؤمن بالحرية الجنسية، يجب ان تكون حرة بحياتها، وتملك القدرة على تحدي المجتمع وباجرائها للعملية تساعد المجتمع بالمحافظة على تلوثه!

الناقد والكاتب انطوان شلحت، والذي عالج مثل هذه القضايا مرارا في كتاباته الصحفية، يقول: هذه ظاهرة مقلقة اخرى مترتبة على تعامل مجتمعنا العربي مع قضايا المرأة. وهي ليست ابسط الظواهر التي بلغت، في احد جوانبها الاشد وحشية، حد القتل الفعلي في احيان عديدة.. ويبدو الحديث عنها هنا، اضعف الايمان لكنه يبقى من الاهمية بمكان لمجرد انه يجنبنا استمرار التعامي عن الظاهرة ذاتها جريا على طريقة ...بالاهمال» التي كانت حتى زمن قريب ... بحكم المشكلة الظاهرية في رؤية المسائل الاجتماعية الملحة.

... ولعل اكثر ما ... في هذه الظاهرة هو كون موقف الرجل، وفي هذه الحالة الطبيب الجراح، يتميز برياء اجتماعي لا يعرف الحدود وبجشع يستعين بهذا الرياء. من هنا اهيب بجميع اطبائنا ان لا يتخلوا عن شرفهم الشخصي وعن شرف مهنتهم السامية من اجل مواجهة هذه الظاهرة وفي سبيل التصدي لخلفيتها الاجتماعية البائسة بما يتماشى مع شرفهم ومع حاجتنا المجتمعية الى تثبيت قيم انسانية تسد مسد الافكار المتوحشة التي تتحكم بنا وتفضي الى جعل المرأة ضحية على اكثر من مذبح.

د. ماجد خمرة، الذي يحمل الدكتوراة في الفلسفة يقول: اعتقد انه آن الاوان وبشكل لا يقبل التأويل لنبذ هذه الفكرة او مجرد التفكير بها. حتى متى سنربط مصائرنا وضمائرنا والكارتنا وافعالنا بتلك المنطقة من جسد المرأة؟ اهي منطقة مشاع، يسمح للقاصي والداني التدخل بشؤونها باسم العادات والمجتمع؟

وأود التذكير ان عملية «التخطيط» هذه ليست حكرا على المجتمعات العربية بل انها موجودة في مجتمعات اخرى مثل ما وراء القفقاس وبعض الجاليات اليهودية. ولا اريد هنا ان ادخل في التفاصيل الانثروبولوجية لهذه العادة او الاثار النفسانية التي تواجه الفتاة في مثل هذه الحالات، بل التوجه لكل شاب وشابة بعدم ايلاء الموضوع تلك الهالة والقداسة بتاتا. فالعذراء عذراء بعقلها المتفتح وبشخصيتها القوية، وليس بغشاء بكارتها. والاجدر بنا ان نزود انفسنا واولادنا بالثقافة الجنسية العلمية بدلا من الخزعبلات والقشور السطحية. ولنفرض انه ولدت فتاة بدون غشاء بكارة فهل ستبقى منبوذة ويشار اليها بالبنان الى دهر الداهرين؟!!»

المهندس شادي عبده (حيفا): اعتقد ان المجتمع العربي، اعتمد لقرون طويلة غشاء البكارة، كمعيار لشرف وطهارة الفتاة. الا ان تطور الطب وتقدمه اسقطوا فعليا ونهائيا هذا المعيار كأسلوب للتعامل ولتقييم الفتاة. اما بالنسبة للجوء الفتاة لاجراء مثل هذه العمليات، فيمكن فهمه كمحاولة لدرء المخاطر على حياتهن ومن ردة فعل المجتمع على اقامتهن علاقات جنسية قبل الزواج.

ويجب ان يضطرنا هذا الى اعادة التفكير في «البكارة» من المنطلق الاخلاقي اولا، واعني بذلك اننا تجاهلنا عمدا قضية شرف وطهارة الرجل. بل اننا ربطنا شرف الرجل بسلوكيات اخته او زوجته وليس بسلوكياته هو.

وبرأيي ان السؤال اليوم لا يدور حول اقامة علاقات جنسية قبل الزواج او عدم اقامتها.. بل شكل هذه العلاقات سرية أم علنية.. لان هذا امر لا يمكن مواصلة تغليفه بالشعارات الاخلاقية الرنانة، التي غالبا ما تكون فارغة.

### مواقف دينية

حتى اليوم، ورغم قراءتي القديمة للقاء الذي اجرته احدى الصحف مع زلمن شزر ... «بلبي بوي» الاباحية، لم افهم بالتحديد مدى تعلق هذا الرجل بالديانات، فقد اجابنا ردا على سؤالي: متى تعتقد بان مجلتك ستغلق ولن يبقى لها رواج عالمي مثل اليوم؟ اجاب: ان افضل منطقة لمجلتي هي الشرق، واعتقد انها عندما لن تكون هناك ديانات وحين يختفي رجال الدين عن الساحة رغم ان معظمهم لا يرون مجلتي!!

يقول الارشمندريت الدكتور عطا الله حنا من بطريركية الروم الارثوذكس في القدس: ان هذا الامر مناف للاخلاق ولكل تعاليم الديانات التوحيدية، ويعتبر مساسا بالكرامة الانسانية وبقيم الشرق الاصيلة التي نفتخر بانتمائنا اليها.

وعبر الارشمندريت عطا الله عن استنكار الكنيسة المسيحية لهذا الامر، واكد على التمسك بالايمان الذي يحفظ للانسان انسانيته، فاذا ابتعد عن الايمان والقيم الاخلاقية يفقد هذه الانسانية، ويصبح تائها ضائعا لا يعرف كيف يحل مشاكله.

وانهى الارشمندريت عطا الله حديثه بان الكنيسة المسيحية تمنع العلاقات الجنسية قبل الزواج وبان الزواج في المسيحية هو رباط مقدس.

اما الشيخ عبد الله نمر درويش فيقول: ان السقوط الاخلاقي الذي تعاني منه المجتمعات العلمانية المعاصرة هو الذي جرف الفتيات والشباب للوقوع في مصائد الرذيلة.. مع الاسف.. وبالتالي فان كل المحاولات التي تقوم بها الفتاة ام الشاب لترقيع ما افسدته الرذيلة هو خداع للنفس وخداع للاخرين، وهو امر يرفضه الدين، كما ترفضه كل الاخلاقيات.. وفي رأيي ان خداع العريس ليس الحل، لان القضية مهما طالت فستنكشف، واذا كشفت بعد الزواج وكان هناك اولاد، ستكون المشكلة مضاعفة.. واقترح على الشباب والفتيات معا بان يفكروا من جديد، وان يعودوا للفضيلة، ويحرروا انفسهم من شباك الرذيلة.. فالقضية ليست قناعات شخصية كما يدعي العلمانيون فهذا الجسد له اقارب.. اب وام واخ، له رحم وفروع واصول، له مجتمع، ويجب ان يعلم الجميع ان هذا الجسد يمكن ان يعود بالضرر على الاخرين اذا سلك مسلكا خاطئا..



ان صدتك حياً اكلتك وان صدتك ميتاً...

## ※ فل وفلفل ※

يوسف فرح

□ ريح سامة صرصر تهب على نخل العراق، وتوشك ان تجففه، ورقاً وتمراً وبلحاً. فأغلب الظن ان هذه العدة الحربية التي «كلفت خاطرها» وقطعت آلاف الأميال البحرية، لا يسعها ان تعود من حيث اتت، من غير ان تطمئن على فاعليتها. وكيف سترفع عينها امام قارعي طبول الحرب من برابرة هذا العصر «المتنور»!؟ واغلب الظن ان هؤلاء الصيادين سيأكلون العراق حياً او ميتاً، تماماً مثل ذلك العصفور الذي كنا ننصب له فخاخنا، قائلين ونحن نموه الشبك: ان صدتك حياً اكلتك، وان صدتك ميتا... اكلتك. فيأكل العصفور الطعم ونأكله نحن.

في مثل هذه الايام، او قبلها بقليل، ومنذ سبع سنوات «صُعقتْ» الادارة الامريكية من قيام العراق باحتلال الكويت، اواخر القرن العشرين واحتلال! كيف يكون ذلك!؟ لو ان الاحتلال وقع في احد ايام حزيران من عام ١٩٦٧ لكان يمكن التغاضي عنه، اما ان يقع في سنة ١٩٩١، فالامر مرفوض، ويستدعي تدخل الشيخ بوش، وتدخل صواريخه «الحكيمة» لدك معاقل الاطفال «المجرمين» في ملجأ العامرية وغيره. وتنتهي «ام المعارك» الحمقاء، باعلان صدام انصياعه للشرعية الدولية وانسحابه من الكويت، من غير ان تسعف الجيش العراقي عبارة «الله اكبر» التي راحت تتمايل على انغام ازيز صواريخ التوماهوك، المتساقطة على بغداد رطباً حارقة. و«تحتفل» البشرية بانتصار الشرعية، ويعلن جون ميجور البريطاني لا غيره، ان مدينة الكويت «حررت تماما» في ٩١/٢/٢٧، من غير ان يتمنى «والعقبى للنصف العربي المحتل من مدينة القدس»!

كانت الشرعية «الغالية» على قلب بوش يومها، الدافع وراء حملته الغربية العربية المشتركة. ولعلكم تلاحظون هذه الايام ان اكثر المتحدثين عن الشرعية والمطالبين بتنفيذ القرارات الدولية بكل حذافيرها، حكومة اسرائيل بالذات! لا تستغربوا، ولا تقولوا ان حكومات اسرائيل اتخذت من دوس قرارات الامم المتحدة نهجاً ومسلكاً. فهل انتم تعرفون وزعماء العرب لا يعرفون؟! فكيف اذن حاربوا نيابة عن «تصاهل»!؟ ايهود براك طار سنة ٩١ الى واشنطن يعرض خطته في ضرب العراق على الادارة الامريكية، فاذا به يجد – يا للمصادفات الغريبة السعيدة – خطة امريكية مطابقة. فامتثلت اسرائيل لتوصية عدم التدخل، لئلا تشوش على التحالف العربي الامريكي. بيبي يعلن انه لن يفعل ذلك اذا ما تعرضت اسرائيل لأي تحرش. فيبدو انه يعرف العرب اكثر من معرفة الامريكيين لهم!

لقد صبر العرب، وما زالوا صابرين على محاصرة شعب العراق، فلا تدخله لقمة خبز ولا قطرة أذن، الا بإذن السيد الامريكي. ألا ينفع التفتيش عن الاسلحة بغير حصار وبغير جوع!؟ وهل يجب استمرار البحث والتفتيش الى ان يعثر جواسيس امريكا على ما يبحثون عنه، واذا لم يعثروا، فهل يستمر الحصار سبع سنوات أخر او ربما اكثر! صحيح، لماذا لا يقوم صدام (العراق حسب الاعلام الامريكي صدام وحده!) بتهريب بضعة صواريخ بيولوجية/ كيماوية/ نووية، ويدس من يشي بموقعها، لعلها تنتهي حكاية التفتيش! أم انهم عندها سيتخذون من ذلك «الاكتشاف» ذريعة جديدة لمواصلة التفتيش!!

في تلك الحرب سمحت لنفسي ان أنصح الزعماء العرب، المسحورين بالشرعية، ان يصروا على تطبيق الشرعية في كل مكان، وربما انني لا املك لا نفطاً ولا جواري، ضربوا بنصيحتي عرض الخليج، «وأصروا» على «شرف» المشاركة في «حرب التحرير» تلك «كرمال» الشرعية، و«كرمال» امريكا!

والشرعية قطعة مطاط، تطول وتقصر بحسب الحاجة، حاجة القوي. وها هو هذا القوي يعود الى عزف انغامها بعد ان فسحت انغام السكسفون (تبدأ الآلة بالسكس!) التعارس الرئاسية! الم اجد لفظة اكثر تهذيبا) واين يجد الرئيس العاشق افضل من الشرق الاوسط مخرجاً! واذا بهذا الشرق الاوسط – حلم شمعون بيرس – متعلق بمونيكا لبنسكي وصويحباتها «المصونات»! فعلا! ألم تلاحظوا ان اخبارهن وصورهن تراجعت مؤخرا، لافساح المجال امام القطع الحربية الهائلة، لتمخر عباب الخليج!

الا ان امريكا – والحق يقال – لا ترفع «شقة عن مطراها» بعد تنسيق مع الزعماء العرب. وها هي السيدة مادلين، تلف مديلا على عنقها وترتدي بنطلونا طويلا، احتشاما في حضرة مشايخهم، وتفهمهم بخطر صدام عليهم واحداً واحداً، حاشرة اسرائيل بين الكويت والشعب العراقي. وتخرج معلنة «ان العرب موافقون»! فهل تكذب مادلين؟ وهل الزعماء العرب لا يجرؤون على تكذيبها!! اذن لماذا يطلقون تصريحات ترفض ضرب العراق؟ وهل تحترم رفضهم، او يظل هذا الرفض بيانات اعلامية معقدة عاجزة، قد ترافقها بعض شحنات غذائية وطبية، تضامنا مع «الشعب العراقي»!!

اغلب الظن ان امريكا وتابعتها بريطانيا، ستوجهان ضربة خاطفة قاتلة للقصور الرئاسية، ويكون انشطار عراقي. كانشطار الصواريخ الاخترافية، وتقف حاملات الطائرات على استعداد بعد ذلك لنقل طفل تقطعت اصابعه الى واشنطن للعلاج.. حرام. الا ترون نجمة داود الحمراء، تتواجد في كل اشتباك بين الجيش المحتل والاطفال الفلسطينيين!!

يبقى سؤال آخر.. هل يضرب العراق اسرائيل!؟ وهنا نأتي الى حكاية «بالع الموس». فان ضرب معناه انه ما زال يملك صواريخ تهدد المنطقة ويجب مواصلة البحث عنها لابادتها! وان امتنع عن الضرب، فمعنى ذلك انه يخشى كشفها – وقد اكد عدم وجودها – ولذا يجب استمرار التفتيش عنها!

واذا كانت اسرائيل ترمي من وراء رغبتها في ضرب العراق، تجاوز كأس العملية السلمية. واذا كانت ادارة كلينتون ترمي الى تجاوز غراميات الرئيس، فأي هدف للزعماء العرب! ألا يحبون التمر!

كنت اتمنى، وما دام الزعماء العرب لا «يمونون» على شيء، وما دام اعتراضهم وعدمه واحد، ان يوافقوا على العملية الامريكية، اليس ذلك خير ذريعة للعجزة المقعدين!! وليدعوا توني بلير هذه المرة، يعلن عن تحرير بغداد من الاحتلال العراقي «تحريرا تاما»!

* * * * *

### عالخفيف

## للتشجيع!

يبدو ان بعضنا لاحظ هبوطا في معدل وقوع الشجارات العائلية/ الطائفية...، فاقترح ان تقوم الحكومة بدفع تعويضات للمتضررين فيها!

اظن الوزير كهلاني سيتحمس لهذه الفكرة...

[illegible]

سهيل قبلان

● الرسالة التي وجهها مئات الضباط الكبار في الاحتياط الى رئيس الحكومة نتنياهو، يدعونه فيها للجنوح الى السلام وتجنيب الدولة كارثة محتمة، تحمل اكثر من دلالة هامة وايجابية، فالجيش هو العنصر الاساسي والأداة الحاسمة في تنفيذ اهداف السياسيين الماسكين بزمام الأمور. والسؤال الذي يطرح نفسه، الى اي مدى سيتطور نشاط هؤلاء الضباط وهل سيؤثر على الحكومة للجنوح الى السلام الحقيقي والأمن الحقيقي والتخلي عن نهج العربدة والقوة؟

ومغرورة بنشوة الانتصارات العسكرية، خاصة في حرب حزيران العدوانية (٦٧) ضربت حكومات اسرائيل المتعاقبة هالة من التأليه والقدسية حول «الجيش الذي لا يقهر»، لدرجة ان موشيه ديان في حينه لم يتورع عن تهديد موسكو واعلانه عن الاستعداد لمحاربتها!!

واستغلت الحكومات المتعاقبة الخدمة في الجيش، حجة لتفضيل الذي خدم ومنحه الامتيازات على الذي لم يخدم! وعدم الخدمة كانت حجة للتمييز ضد الجماهير العربية خاصة في مخصصات الاولاد والقروض السكنية والتعليم والعمل.

وكانت الانتصارات العسكرية بمثابة شرائط اعمت عيون الجنود والقادة عن رؤية الحقيقة ومتغيرات الواقع، ان القوة لا تدوم. وان الشعوب لا يمكن ان تقبل الاذلال والاهانة والهزائم والانكسار الى الابد، ولا بد ان تتململ وتنهض وتنتفض لاسترداد حقوقها وحفظ كرامتها.

ويشهد التاريخ انه في جميع الحروب التي شنتها اسرائيل ضد الدول العربية، كان المعارض الوحيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد تأسيسها. لكن بعد ان بدأت اسرائيل تتكبد الخسائر الفادحة، نشأت حركات ومنظمات مثل «سلام الآن» و«يوجد حد» و«نساء بالسواد» و«خط احمر – يهود وعرب ضد الاحتلال»، تعارض سياسة الحرب والاحتلال والتسلط على شعب آخر بالقوة. ورغم اهمية نشاطاتها الا انها لم تصل الى القناعة التامة بوجوب الانسحاب الى حدود (١٩٦٧) والقضاء كليا على اسباب التوتر والحروب الكامنة في استمرار الاحتلال.

لقد غرست السلطات في اذهان الجنود مفاهيم سهولة الضغط على الزناد وتنفيذ الاوامر. وبدأ ذلك منذ الطفولة ومناهج التعليم. خاصة انكار وجود شعب فلسطيني. ولكن عندما بدأ الجنود يصطدمون على ارض الواقع بمقاومي ومقاتلي ومكافحي الشعب الفلسطيني. ويشتبكون معهم ويقعون في اسرهم ويقتلون او في اوضاع اخرى. يحادثونهم ويطلعون على اوضاعهم «ويكتشفون» انهم بشر وانسانيون ويطالبون بحقوقهم الشرعية. فصاروا يتساءلون. هل كتب عليهم ان يعيشوا على الحراب؟ وهل من منطق في استمرار الاحتلال؟ ولماذا يحاربون؟ وهل صدفة ارتفع بشكل هائل عدد المتملصين والهاربين من الخدمة تحت اعذار دينية او طبية او غيرها؟!

لقد استهتر نتنياهو برسالة الضباط وتجسد ذلك في معارضته لاستقبال وفد عنهم. ونحن لا نستهين بقدرات نتنياهو والمؤسسة الحاكمة والاقدام على استخدام كافة الوسائل لثنيهم عن افكارهم التي تضمنتها الرسالة والتلويح بضرورة زيادة القوة العسكرية الرادعة والاجماع القومي، لمواجهة الخطر العربي، خاصة في ظل بعض المزايدات العربية لابادة اسرائيل وعدم الاعتراف بها!؟ فكيف سيرد هؤلاء الضباط على اهانة نتنياهو؟ هل يطوى العريضة ونصها وعدم الاستمرار في ولوج الآفاق الجديدة المنفتحة امام الدولة لانجاز سلام حقيقي، عادل وثابت؟ ام انهم سيصعدون المعركة لتجنيب الدولة كارثة فعلية؟ ان الحكومة ماضية في طريق تكثيف الاستيطان والتنكر لاتفاقات السلام ومتطلباته واستحقاقاته. فهل ذلك سيعمق الشكوك عند الضباط حول صدق طريق الحكومة. وبالتالي يعمق ادراكهم ان السلام الحقيقي يضمنه الامن الحقيقي والعكس هو الصحيح. ام انهم سيتبنون مقولة، «عندما تتكلم المدافع تصمت الانتقادات»؟!

لقد خاطب الجيش على مدى عشرات السنين، ابناء الشعب الفلسطيني من خلال فوهات المدافع والبنادق وجنازير الدبابات والرصاص والهراوات وقنابل الغاز. ومن خلال عقليات القمع وتكسير العظام والتسلط بالقوة، لكن ذلك لم يكسر روح الشعب الفلسطيني وارادته وتصميمه على التحرر والاستقلال، فهل يتطور تململ الضباط وتساؤلاتهم المشروعة الى قناعات راسخة ورغبات مبدئية صادقة، بضرورة حمل الزنابق البيضاء والضمائر الحية النظيفة، لأبناء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كلها؟ وبذلك يساهمون مساهمة هامة في المعركة الحقيقية من اجل التعايش الحقيقي بسلام ووئام.

ان رسالة الضباط بمثابة صفعة حقيقية لسياسة نتنياهو، المطلوب عدم الاكتفاء بنشرها كاعلان في الصحف، انما المبادرة الى عقد الاجتماعات وتقديم المحاضرات والنزول الى الشوارع بمظاهرات وتجنيد مئات ألوف الناس، دعما للسلام العادل والشامل الذي لن يكون الا على اساس الاعتراف بضرورة الانسحاب من كل المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية وحق اللاجئين في العودة وتقرير المصير والحفاظ على حسن الجوار.

هكذا من الأصل

# فرح اخوان للتجاره

بمناسبة السنه الجديده والاعياد نعلن عن حملة تنزيلات تصل حتى 45%
اشغال المونيوم وتريس على انواعه ، ادوات عمل يدويه وكهربائيه
كومبريسات هواء على احجامها ، امكانية تصليح جميع انواع العده
مع كفاله وغيرها . بيع ملابس واحذيه عمل תקן

**وكلاء لشركات عالميه ومحليه**

**مطابو - اي جي ד.ג.ד - شاطل - برانكو -**
**بوش - ماكيتا - وغيرها**

- ماتور حطب حجم وسط - 1000 ₪
- جلخ بوش 9 انش - 595 ₪
- كونغو ماكيتا نوع 3850 - 2390 ₪
- فبراطور باطون + ماسوره 5 متر - 2600 ₪
- ماكنة لحام الكتروني קד - 1550 ₪
- ماكنة قص حديد משור שורף 14 - 495 ₪
- كومبريسة هواء 25 ليتر - 750 ₪
- منشار خشب ג'יקסון + كفاله سنتين - 210 ₪

بيع الواح جبصين - תקרות אקוסטיות - بلوكات زجاج - الواح زجاج بلاستيك

كفرياسيف الشارع الرئيسي نهريا 04-9961769



اكبر معرض في الشمال - يمتد على مساحة 1000 متر مربع
جاكوزي ، ساونا ، خزائن حمامات ، مغاسل ...
جميع انواع الكراميكا واحدثها ، تصل حتى 400 نوع

**جرانيت بورسلان شيخ**

فرع ابو سنان
(الفرع الرئيسي) - الشارع الرئيسي
كفرياسيف - نهريا - مقابل مفرق ابو سنان
04/9964451 04/9964441

فرع حيفا
تشيكبوست شدروت ههستدروت 46
بجانب موتورولا
04/8424565

فرع العفولة
شارع طابور 4 - مقابل البركة
طريق المستشفى
06/6591590

المحلات مفتوحه يومياً من الثامنه صباحاً وحتى الثامنه مساءً



Italy & France Fashion club

تنزيلات 10% 20% 30% بمناسبة الاعياد

GIANE VERSACE
GORGIO ARMANI
REPLAY BLUE JEANS
BOSS
LEOARDO
GLANCARLO SLANI
UNBERTO
SNIOR
PEDRO
UOMO

تهانينا الحاره لجميع المحتفلين بالاعياد

المسوق الوحيد في الوسط العربي
لجميع هذه الشركات التي تمثل
اشهر دور الازياء ومواصمها ومصمميها
العالميين ، لا منافس لنا في الجوده

ملاحظه : جميع الشركات هي الشركات الاصليه التي نتعامل معها بدون تقليد
كفر ياسيف - المجمع التجاري الياس دله ،العين

تلفون : 052-271343

ساعات العمل : من 9.30 صباحاً وحتى 20.30 مساءً


هكذا من الأصل


**اجمل التهاني واسعد الاماني نتوجه بها الى عموم المحتفلين**

**راجين ان تعود الاعياد وقد حل السلام العادل في المنطقة الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وآملين الاحتفال بالاعياد في ظل المساواة التامة للجماهير العربية**

تهانينا وكل عام وانتم بخير

# بانتظار الاعتراف.. فعلاً!

**❑ قرية عرب الهواشلة في النقب بانتظار ترجمة الوزير شارون لتصريحه بالاعتراف بها ❑ الحديث مع الاهالي يثير ذكريات تعود الى التدخل الاول عام (٤٨) ❑ الحكومة السابقة وعدت كثيرا، ولكن الوضع لم يتغير.. ❑ حاليا الاسئلة تفوق الاجابات، ووزارة شارون تقول ان الوعد بالاعتراف حقيقي ❑**

**تقرير: سالم ابو مديغم**

**الهواشلة**

- عدد السكان: اكثر من (٢٥٠٠) نسمة
- مساحتها حوالي (٣٠٠٠) دونم.
- مساحة الاراضي التي صودرت من القرية تصل الى (٣١) الف دونم.
- عام (٩٧) هدمت فيها (١٠) بيوت.
- القيادة الطبية الميت قبل (٣) اشهر فقط..

❑ قرية عرب الهواشلة، هي احدى القرى العربية غير المعترف بها في النقب. وقد رُحّل اهاليها عام (٥٤) عن حوالي (٧٠٪) من اراضيهم، حيث اقيمت آنذاك مدينة «ديمونا» التي بدأت بالتوسع على حساب عرب الهواشلة.

هذه المدينة التي تضم شبكة للكهرباء والماء والشوارع والمباني العامة وغيرها، تطل على قرية الهواشلة من الجهة الشرقية، ولا سيما دخان مصانعها ومياه مجاريها التي تفصل القرية عن الشارع الرئيسي، وتسبب الكثير من المعاناة للاهالي، خاصة الرائحة الكريهة والبعوض في فصل الصيف.

وهذا المشهد المخزي قائم في دولة دمقراطية لا تهتم بكل مواطنيها، وما زالت تلعب دور الجلاد الذي يسعى لمصادرة ما تبقى من اراضي قرية الهواشلة، حيث تسلم اهاليها اوامر اخلاء جماعية في العام الماضي، والسؤال: الى اين؟! لا احد يدري!

في نهاية العام الماضي اجلت المحكمة اوامر الاخلاء، بعد المظاهرة الحاشدة التي نظمت امامها، وشارك فيها العديد من الاحزاب والجمعيات الفاعلة في الساحة وايضا اهالي القرى غير المعترف بها، الامر الذي ادى الى عقد لقاء بين ممثلي القرية واعضاء من المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها وشخصيات اخرى مع الوزير ارئيل شارون، الذي اعلن عن نيته الاعتراف بقرية عرب الهواشلة من ضمن خمس قرى سيُعترف بها مستقبلا.

ويأتي تصريح الوزير شارون بعد النضال المستمر لاهالي القرى غير المعترف بها وخاصة المظاهرة الحاشدة التي دعت اليها لجنة المتابعة امام مكتب رئيس الوزراء قبل عدة شهور، والتي بادر اليها المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب على ضوء الاخطار التي تواجه هذه القرى وخاصة قرية عرب الهواشلة. وهناك من يقدر ان تصريح الوزير شارون كان اعلان هدنة في اعقاب التصريحات الخطيرة التي اطلقها الوزير رفائيل ايتان ضد عرب النقب وايضا خطة ليبرمان (افيغدور ليبرمان مدير عام مكتب رئيس الحكومة سابقا) التي هدفت الى الاستيلاء على ما تبقى من اراض لعرب النقب.

وماذا يقول اهالي القرى غير المعترف بها عن هذا الاعلان او النية بالاعتراف بخمس قرى من ضمنها قرية الهواشلة؟! الجواب لا جديد. ولكن الامل والتفاؤل ما زالا قائمين ما دام النضال هو الرافد الاساسي في تحقيق الحقوق الاساسية. وفي الدفاع عن البقاء.

ولكن هذا الاعلان يذكر بباقي التصريحات التي صدرت عن مسؤولين ووزراء في حكومة «العمل» السابقة، مثل مساعد وزير الاسكان السابق، ايتان كابل (النائب الحالي) عندما وقع على مسودة اتفاق تقضي بالاعتراف واقامة قرية رعوية لاهالي جبل النقب (عبدات).

واعقب ذلك تنظيم اكبر اعتصام في حياة وتاريخ الاحتجاجات في الدولة. وهناك ايضا اتفاق وقع من قبل وزير الاسكان السابق، بنيامين بن اليعزر، ومسؤولين آخرين مع اهالي بئر هداج والقاضي باقامة قرية لهم، اي الاعتراف بهم بعد ان عادوا الى اراضيهم بالقوة في ثلاثة اعوام، الا ان هذا الاتفاق لم يترجم على ارض الواقع.

* فهل ينفذ الوزير شارون وعده بالاعتراف بقرية عرب الهواشلة. أم انها تصريحات كباقي التصريحات السابقة؟- يتساءل الاهالي!

رئيس اللجنة المحلية لقرية عرب الهواشلة، حسين الهواشلة، يقول: نأمل ان يفي الوزير شارون بوعده. وان يعترف بقريتنا التي ما زالت تواجه اوامر الترحيل والاخلاء، والتي تفتقر الى ابسط الحقوق والخدمات الاساسية - كالكهرباء والماء والشوارع وغيرها.. لنطوي صفحة مليئة بالمآسي والتمييز. لقد دفعنا الثمن دائما، وصادرت السلطات عام (٥٤) اكثر من (٧٠٪) من اراضينا واقامت عليها مدينة «ديمونا» ونحن نسكن اليوم فقط على مساحة (٣٠٠٠) دونم لا غير.

فهل نختلف عن سكان ديمونا؟ ولماذا لا يحق لنا البناء والسكن والعمل في الزراعة وتربية المواشي؟ اهذا ممنوع علينا ومسموح للآخرين؟!

ويضيف قائلا: ان الامل الذي نتحلى به لا يعني توقفنا عن الاستمرار بالمطالبة والنضال لتحقيق حقوقنا لاننا اصحاب حق، نريد العيش الكريم في وطننا. فكفى للحرمان والمعاناة وعلى الوزير ان يكون جادا في تنفيذ وعده. ونحن بانتظار البدء بالتخطيط الذي اكدنا على حقنا بالمشاركة فيه، لاننا نريد قرية تلائم حياتنا ومتطلباتنا لتكون قرية زراعية صناعية لتوفير ظروف اقتصادية لسكانها، ولتلائم الحرف والمهن التي يعمل بها السكان، وليس ان نكون مخزنا للايدي العاطلة عن العمل.

## نظرات الشيوخ

اما المأساة التي يحملها اهالي القرية ولا سيما الشيوخ الذين عاصروا قيام الدولة، وعانوا من التشريد ومن سياسة الحكم العسكري، فكانت تبرز من نظراتهم التي تحمل صفحات مريرة من التشريد والترحيل. والشيخ حماد الهواشلة - شيخ عشيرة الهواشلة كان واحدا منهم ويذكر اراضي العشيرة التي كانوا يزرعونها، هذه الاراضي التي شرد منها اهلها (والتي اقيم عليها المفاعل النووي شرقي ديمونا). وقد كانت تستعمل للسكن في فصل الشتاء لجميع اهالي المنطقة لكونها منطقة جبلية.

ويقول الشيخ حماد: لقد بحثنا عن البديل الا ان القائد العسكري آنذاك، وعد باقامة قرية في الموقع الحالي.

وعندما سألنا الشيخ عن هوية القائد قال: كان يدعى القائد غزالي ابراهام ميخا وكان هذا عام (١٩٤٨) وكان مسؤولا عن احتلال النقب.

وحول تصريحات شارون الاخيرة قال الشيخ حماد: نأمل ذلك لاننا بأمس الحاجة للاعتراف، لكفانا تنقلات وكفانا عذابا من سياسة المصادرة والهدم والترحيل وما نريده ان تتحول التصريحات الى بادرة خير فعلية. وان يكون شارون بعكس الوزراء السابقين.


• رئيس اللجنة المحلية حسين الهواشلة •

اما سلمان فريج الهواشلة فقال: ان السلطات قامت في عام (٨٤) بمصادرة ما تبقى لنا من اراض والتي نسكن عليها الان. ومنذ تلك الفترة لم نرتح ولو للحظة واحدة. فمرة يصدرون امر هدم غير قانوني، على حد تعبيرهم، ومرة امر اخلاء.. وحتى قبل بضعة شهور، عندما سلموا اوامر اخلاء جماعية الى جميع اهالي القرية. والغريب انهم يريدون منا اخلاء بيوتنا والنزوح عن ارضنا بدون طرح اي بديل.. الا اننا ما زلنا نعقد الامل على تصريحات شارون والتي نرجو ان تكون واقعية ويختلف عن سابقيه من الوزراء. فنريد ضمان مستقبل جيد وطمأنينة لاطفالنا بدلا من الخوف والرعب من عمليات الهدم والمضايقة التي نعيشها.

حاليا المسألة متعلقة بالوزير شارون، وما اذا كان سيترجم اعترافه الى لغة الفعل. وقال مستشاره، سمير وهبة، بعد توجه «الاتحاد»: التصريح حقيقي ونحن الآن بانتظار ايجاد مكان بديل ملائم. وهناك خطة ملائمة في الوزارة، وهذا بموافقة رئيس الحكومة ولكنه مشروط بان يوافقوا جميعا على الانتقال الى مكان محدد.



نحو تحسين اوضاع المرأة العاملة

# حق المرأة الحامل في ساعات العمل الاضافية

**بقلم: النائبة تمار غوجانسكي**

مكانة المرأة العاملة تحسنت نسبيا، على اثر اقرار الكنيست لعدد من التعديلات لقانون المرأة العاملة في الاسبوع الماضي.

وقانون العمل النسائي هو احد القوانين القديمة التي سنتها الكنيست، واولها في سنة (١٩٥٤)، وبسبب قدم القانون ظهرت الحاجة في تعديله عبر هذه السنين.

على سبيل المثال، ينص قانون عمل النساء على ان المرأة الحامل، ابتداء من الشهر الخامس فصاعدا لا تعمل ساعات اضافية. والهدف كان ايجابيا في حينه. اذ ان النساء عملن في تلك الايام في الاعمال الجسدية. لكن اليوم، بعد ان اصبح معظم النساء يعملن في الاعمال المكتبية او في التعليم والصحة، اصبح بامكان النساء الحوامل ان يعملن ساعات اضافية من دون المساس بوضعهن الصحي.

وهذا فضلا عن ان منع المرأة الحامل من العمل ساعات اضافية، قد يمس في مداخيلهن. وهناك نساء تشكل العمل الاضافي بالنسبة لهن ثلث الاجرة. وتقليص دخلهن خلال اربعة اشهر قبل الولادة يضر بهن بمخصصات التأمين الوطني مقابل عطلة الولادة اذ انها تحسب وفق مدخولها في الاشهر الثلاثة الاخيرة قبل الخروج الى الولادة.

من هنا فان اقتراح القانون الذي قدمته الكنيست سوية مع عدد من النواب جاء ليحل هذه المشكلة. وهكذا، اصبح القانون، ابتداء من اليوم، ينص على السماح للمرأة الحامل في الشهر الخامس وصاعدا ان تعمل ساعات اضافية. والشرط لذلك ان توافق المرأة نفسها على هذا، خطيا، ومع رسالة من طبيب نساء يؤكد انها تستطيع العمل ساعات اضافية. بكلمات اخرى، تستطيع المرأة، حسب التعديل الجديد للقانون، ان تعمل ساعات اضافية وهي حامل في الشهر الخامس واكثر، لكن صاحب العمل لا يستطيع اجبارها على ذلك.

في بند آخر للقانون الذي جرى تعديله بمبادرة عضو الكنيست عنات منور (ميرتس)، تستحق المرأة الحصول على رسوم ولادة، ايضا عندما تتبنى طفلا عمره حتى (١٠) سنوات.

الحكومة ايضا عرضت تعديلات للقانون (بواسطة وزارة العمل) تحسن وضع النساء العاملات لدى مقاولي القوى البشرية (او الشركات)، بحيث لا يستطيع صاحب العمل فصل هذه المرأة الحامل من العمل او نقلها الى عمل جزئي.

احد التعديلات الاخرى الذي اقترحته الحكومة يحسن وضع النساء العائدات الى العمل بعد عطلة الولادة. فحتى الآن كان صاحب العمل يستقبل هذه العاملة بعد اذن الولادة، لكنه يفصلها من العمل بعد اسبوع بحجة التقليصات وغير ذلك. وحسب هذا التعديل لا يستطيع صاحب العمل فصل عاملة خلال (٤٥) يوما من انتهاء عطلة الولادة. فاذا كان يصر على فصلها خلال عطلة الولادة او خلال فترة الـ ٤٥ يوما من انتهاء العطلة، فعليه ان يحصل على مصادقة خاصة من وزير العمل.

وهكذا، فان النساء العاملات، بفضل هذه التعديلات للقانون، يحصلن على تحسينات في شروط عملهن. ولكن حتى هذا القانون المعدل لا يحل المشاكل الاقسى التي لا تزال تواجه النساء في العمل وابرزها: ايجاد مكان عمل مناسب والحصول على اجرة مناسبة.

• المساواة للمرأة •




* برز في ازياء ٩٨ الجاكيت الضيق عند الخصر بخطوط نافرة تحدد تفاصيله. او الواسع قليلا مع حزام من نفس القماش او الجلد الطبيعي بنفس لون الجاكيت لتحديد الخصر. وقدم الجاكيت مع التنورة بجميع اشكالها فالطويلة الضيقة المستقيمة بدون اي تفاصيل او الضيقة من اعلى وتزداد اتساعا عند الاطراف والقصيرة البسيطة.. ومع البنطلون ايضا - اما اكثر ما ميز الطقم مجموعة من البلوزات من المخمل السادة او المطبوع مع الشيفون او الساتان حرير اضفت على التايير سحرا وجمالا".

# بعيدا عن التجاعيد

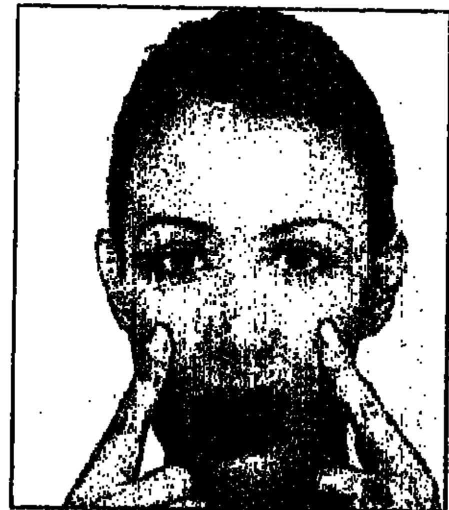
للحفاظ على نضارة وجهك بعيدا عن التجاعيد اليك هذه التمارين.. السريعة والبسيطة.

* تمرين لخطوط الفم والانف: هذا التمرين يساعد على محو التجاعيد التي تتكون على جانبي الفم وصولا الى الانف.

* التمرين: اجلسي في وضع مستقيم.. ثم افتحي فمك حتى يصير شكله بيضويا.. ثم شدي زاويتي الفم الى اعلى كأنك تبتسمين بشفتك العليا مع تجعيد الانف.. وواصلي الضغط بشفتك العليا على اسنانك مع الضغط بها الى اسفل بقوة.. وسوف تشعرين باثار هذا الضغط على جانبي الانف.. وعليك ان تهتمي بتجعيد الانف في كل مرة تبتسمين فيها او تلفين شفتك العليا فيها الى الداخل، حتى تنتقل طاقة الحركة الى جانبي الانف.. وقومي باستخدام اطراف اصابعك لتركيز خطوط القوى على جانبي الانف.. استمري في اداء هذا التمرين حتى تشعري بحرقة خفيفة.. وفي كل مرة عدي حتى العشرين قبل ان تنتقلي الى التمرين الثاني.. وكرري هذا التمرين مرتين او اكثر يوميا..

* تمرين للرقبة والذقن: اذا مارست هذا التمرين بانتظام.. يمكنك التخلص من تجاعيد الرقبة والذقن عن طريق تقوية العضلات في هذه المنطقة

* التمرين: اجلسي منتصبة الظهر وارفعي ذقنك الى اعلى.. ضمي شفتيك وابتسمي فقط بالشفة العليا.. ضعي احدى يديك عند قاعدة الرقبة وشدي بها الجلد الى اسفل بقوة.. ثم التفتي برأسك الى الخلف حتى تشعري بشد قوي في منطقة الذقن والرقبة ثم عودي الى الوضع الاصلي.. كرري هذا التمرين ثلاثين مرة (في المرة الواحدة) ومارسيه اكثر من مرة يوميا اذا كنت تعانين من التجاعيد في هذه المنطقة.





# طنين الاذن.. والشعور السيء!



طنين الاذت الذي يظهر على شكل اصوات حادة في الدماغ يؤثر على حياة الانسان كليا. ويعتبر هذا الطنين عارضا لمجموعة من الامراض الاذنية سواء تلك التي تصيب الاذن الخارجية مثل انسداد مجرى السمع الخارجي او اضطراب الاذن الوسطى او الاذن الداخلية.

كان الاعتقاد السائد بين الاطباء كل الوقت، ان مصدر طنين الاذن يبدأ في الاذن الداخلية. لكن الدراسة الحديثة حول هذا الموضوع اشارت الى نظرية اخرى مفادها ان الطنين يبدأ في منطقة محددة من الدماغ جرى اكتشافها مؤخرا.

ويرى المحللون ان هذا الاكتشاف الجديد قد يلعب دورا هاما في حل هذه المشكلة التي يعاني منها ما لا يقل عن (٥٠) مليون امريكي. وقد يقود الى علاج فعال في المستقبل القريب ويحل مشاكل الكثيرين من مصابي الطنين.

فقد قام علماء امريكيون في مركز لقدامى المحاربين الطبي، وجامعة معهد ولاية نيويورك في «بفالو» باستخدام التصوير الدماغي الطبقي لفحص ادمغة اربعة متطوعين للبحوث، يعانون من الطنين. وقورنت نتائج المسح الدماغي للمصابين مع صور ستة اشخاص طبيعيين يتمتعون بسمع طبيعي. ووجد في تحليل النتائج ان هناك اختلافا في منطقة دماغية محددة بين الصور الدماغية للمجموعتين.

د. آلان لوكوود الاختصاصي في الامراض العصبية الذي قاد هذه الدراسة يقول: «انه من دون وجود معطيات ثابتة تشير الى منشأ حدوث الطنين، فليس من الممكن تطوير عقار دوائي لحل المشكلة». واكد ان تحديد المنطقة الدماغية التي تتوسط عمليات الطنين هي خطوة مهمة جدا في ايجاد الطريقة العلاجية الملائمة».

وقد درس لوكوود وطاقم الباحثين حالات المصابين بالطنين الذين يستطيعون خفض حدة الاصوات التي يسمعونها من خلال اطباق الفكين بقوة. فقاموا بمراقبة الجريان الدموي الدماغي بواسطة التصوير الدماغي في لحظة اجراء عملية اطباق الفك السفلي. وقد تقصى الباحثون اثر التبدلات على التصوير، فوجدوا ان اصل الطنين ينبع في الفصل الدماغي الصدغي الموجود في الجهة المعاكسة للاذن المصابة. كذلك وجدوا ان الذين يعانون من الطنين لديهم ارتباط غير مألوف بين الجزء الدماغي الذي يقوم بتحليل الاصوات وبين النظام العصبي الداخلي المسؤول عن العواطف والاحاسيس. وهذا قد يفسر الانزعاج العاطفي الشعوري الذي يحدث نتيجة الطنين المستمر.

هذا ويعاني المرضى المصابون بالطنين الذين تبلغ نسبتهم في المجتمعات الغربية ١٠٪ من مجموع المسنين، من حالات اكتئاب حاد وقلق واضطرابات في النوم واعراض اخرى تؤثر على نوعية الحياة التي يعيشونها. كذلك يعاني معظم المصابين بهذا العرض من فقدان جزئي في السمع. وقد وجد طاقم الباحثين تبدلات في الحلقة السمعية في الدماغ، او ما يدعى النظام السمعي الدماغي الداخلي الذي يمكن ان يضطرب اذا تعرض الدماغ او الاعصاب السمعية لاضطرابات مرضية معينة.

اخيرا يجب الاشارة الى ان نتائج هذا البحث نشرت في مجلة «الامراض العصبية» الامريكية. وقد اشار الى هذه الدراسة د. جيمس كيلتنباخ من جامعة وايت ستيت في ديترويت قائلا: ان هذه الدراسة هي بداية لطريق طويلة في مسيرة البحث عن المناطق الدماغية المسؤولة عن الطنين. وان القشرة الدماغية المكتشفة ما هي الا جزء من سلسلة دماغية كبيرة مسؤولة عن تفسير الاصوات الآتية من الاذن. لذا يجب مواصلة اجراء التجارب المكثفة على الحيوانات لكي تتوضح الصورة اكثر امام الباحثين.

## الخلاف بين الزوجين قد يسبب المرض للمرأة!

الخلاف الحاد بين الزوجين قد يسبب شعورا سيئا واحباطا شديدا ولكن.. عند الزوجة فقط اذ يمكنه ان يحولها الى انسانة مريضة فعلا.

ففي بحث اجري في جامعة واوهيو» الامريكية، شمل ازواجا شابة تم فحصها بعد نشوب خلافات فيها، وجد انه بعد مرور عدة ساعات من تبادل الكلمات القاسية اظهرت النساء فقط وليس الرجال تغيرات هورمونية مذهلة ادت الى اضعاف جهاز المناعة لديهن.

الباحثون رأوا ان سبب الاختلاف في رد الفعل بين النساء والرجال ناجم عن الاحباط الذي يصيب النساء بعد ان يتوقف الرجال عن الاصغاء لهن. فكلما غضبن اكثر، كلما ارتفعت نسبة الهورمونات في الدم وضعف رد فعل جهاز المناعة اكثر واكثر!

## الكالسيوم والرياضة

التعرق قد يفقد الجسم بعضا من مادة «الكالسيوم» هذا ما اورده استاذ علم النفس والطب الوقائي في جامعة ممفيس تنسي د. روبرت كلسجارجي مضيفا: انه على الرغم من التدريب القاسي للاعبي كرة السلة والرياضيين عموما في الجامعة التي يعمل بها، الا ان كثافة عظام اولئك اللاعبين تتناقص بما يعادل ٣٪ خلال العام. ولتعويض ما فقدوه من كالسيوم يقومون بتناول الحليب والعصير الغني بالكالسيوم بعد كل تمرين رياضي.

ولاولئك الذين لا يتمكنون من الحصول على هذه المادة الحيوية للعظام بشكل خاص والضرورية للجسم، يقترح د. روبرت بتناول ادوية غنية بالكالسيوم مع الوجبات اليومية لضمان عملية امتصاصه جيدا في الجسم.

ومن الجدير بالذكر ان اقراص الكالسيوم كانت في الشهر الماضي مدار بحث في الساحة العلمية لضمان عدم احتوائها على نسبة عالية من الرصاص تكون مضمونة وصحية عند تناولها.

## دواء جديد لتمييع الدم عن طريق الفم

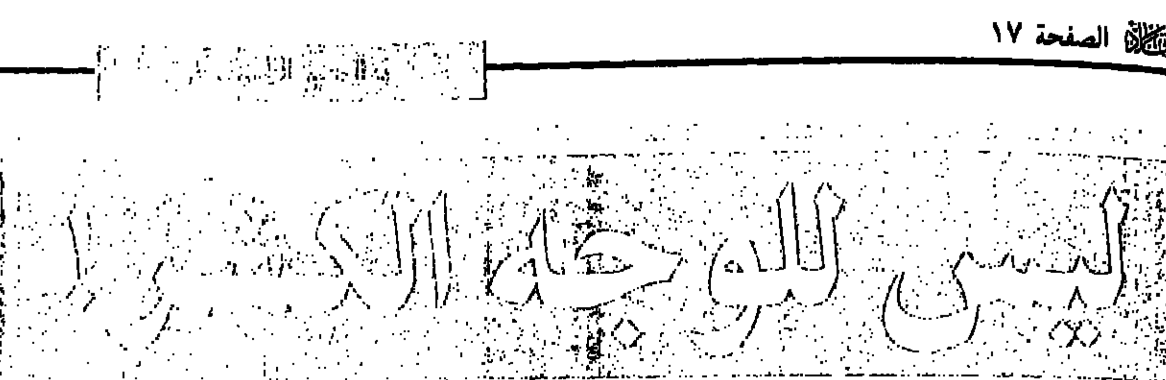
● يتوقع الباحثون ان تقود الابحاث الدوائية التي دامت اكثر من عشر سنوات على العقار المعروف بخصائصه الكبيرة في تمييع الدم «هيبارين» الى انتاج مركب جديد منه يمكن اخذه عن طريق الفم بدل اخذه عن طريق الوريد او تحت الجلد على شكل حقن كما هو متبع حتى الآن في اثناء عمليات جراحة القلب او في العمليات التي تحتاج الى ادخال اجسام غريبة في الشرايين والاوردة منعا لحدوث تخثر دموي.

والبحوث الجديدة تبشر بأمل انتاج الدواء على شكل اقراص تعطى عن طريق الفم. ومن يقوم بتطوير هذه الابحاث هو البروفيسور روبين كارول من جامعة «كامبردج» الذي يتوقع ان تقود ابحاثه انتاج عقار دوائي يعمل لمدة طويلة من الزمن، خاصة وان هناك مليون دولار امريكي خصص لفريق البحث دعما لهذا المشروع.

## ١٠٪ من حالات التهاب المثانة تعاود ثانية

● نشرت مجلة المرأة الفرنسية «فام» نتائج دراسية علمية اشارت، الى ان التهابات المثانة يصيب امرأة واحدة من بين كل اثنتين. والمرض يصيب جزءا من المسالك البولية تشفى سريعا. بينما (١٠٪) من الاصابات تعاود الظهور ثانية، لذلك نصحت الدراسة استشارة الطبيب عند الاصابة بمثل هذا الالتهاب، حتى لا تتعقد الامور في المستقبل في حالة معاودة المرض مرة ثانية او اكثر. اذ ان الاصابة بالتهاب المثانة (٤) مرات في العام يعد مؤشرا لوجود خلل ما في الجهاز البولي والمسالك البولية وقد يتطور المرض الى ابعد واخطر من ذلك بكثير، اذا لم يعط العلاج في الوقت المناسب.





● بقلم: د. ادوار الياس ●

### غمزات!

* اذا تكرر الخطأ فيكون قد وقع في المرة الاولى نقلة المعرفة وسوء الحظ، اما في الثانية فبسبب الاهمال والحماقة.
* يتري الاهوج على فعل شيء فيفعل شيئا آخر.
* من يتنكر بأزياء الناس العاديين لا يشك به احد. لكن من يتنكر بأزياء المشاهير فسرعان ما ينفضح امره.
* الاستعداد لطرح السؤال يكون، في كثير من الاحيان، اهم من السؤال ذاته.
* القرارات المفاجئة تصيب غير المستعد باللخمة.
* العلم في الكبر افضل من الجهل.
* شدة الورع تضيق الافق.

### من اقوال الشعوب!

* يقول البرتغاليون:
– كل مد يتبعه جزر.
* وتقول العرب:
– كل طلعة قبالها نزلة.
* يقول اليابانيون:
– لا يعملون من اجل لا شيء.
* وتقول العرب:
– ما في ببلاش غير العمى والطراش.
* يقول الفرنسيون:
– منسجمان كاليد والقفاز.
* وتقول العرب:
– طنجرة ولاقت غطاها.
* يقول الانكليز:
– يلد قططاً.
* وتقول العرب:
– يتطاير الشرار من عينيه.
* يقول الاسكيمو:
– تحطم الجليد.
* وتقول العرب:
– انكسر الشر.

### جاحظيات!

* الطبيعة الغدارة، بزوابعها وأعاصيرها ووحوش الليل، أجبرت ابناءها البني آدميين على التسلح بمبدأ التعاضد التعاوني في مواجهة الرلعات غير المتوقعة.

واحتراساً من غدرات الطبيعة، اعتادت العرب العاربة، ومن لف حولها من عرب مستعربة، اشعال النار على رؤوس التلال والجبال، ليهتدي بلهيبها المسافرون، ليلا، على متن السفن الصحراوية السابحة نحو مراميها القبلية او التجارية بين الواحات. فلربما احتاج الانسان غداً لمساعدة من يساعده الآن.

واتقنت العرب فن حسن استقبال المسافر الضيف، وافردت له غرفة خاصة اسمتها المضافة، تكون عادة فسيحة وشرحة، ليشعر النازل بالارتياح، بعد الترحيب به بالقول: نزلتم اهلاً ووطأتم سهلاً، وبيت الضيق يتسع لألف صديق، والبيت بيتكم ونحن ضيوفكم.

واعتادت نساء العرب التأهيل بالضيف مزغردة:
– «مرحباً بكم يا ضيوف/ لو كنتم مية والوف/ لو يدري فيكم ابو عرسان/ كان ذبح لكم خروف».

ومع الانتقال من حياة البداوة والترحال الى مجتمع العمران والاستقرار، نشأت علاقات اقتصادية – اجتماعية على مستوى اعلى واكثر تعقيدا، ولم يعد الناس سواسية كاسنان المشط العربي، نعم العربي وليس الاعجمي، لا اسنان ومنها الوسط.

ومع هذا الانتقال الانعزالي الى الاحياء العمرانية نمت الحاجة للضيافة والتضييق، تكريماً لوجه الله واستبدل شعار: «للضيف مفترحة منازلنا» بشعار

### لاتأتيني ولا تقنيني!

* ومن قبائح التنكر للضيف في ضائقة، يورد ابو عثمان الجاحظ في «بخلائه» حكاية «جبل مع ابي مازن» ويقول:

– خرج جبل، ليلاً، من موضع كان فيه. فخاف الطائف، ولم يأمن من المستقفي، فقال: لو دققت الباب على ابي مازن، فبتّ عنده في ادنى بيته او دهليزه، ولم الزمه من مؤنتي شيئاً، حتى اذا انصدع عمود الصباح، خرجت في اوائل المدلجين.

فدق عليه الباب دق واثق ودق مُدلّ، ودق من يخاف ان يدركه الطائف او يقفوه المستقفي، وفي قلبه عزّ الكفاية والثقة باسقاط المؤنة. فلم يشك ابو مازن انه دق صاحب هدية. فنزل سريعاً.

فلما فتح الباب وبصر بجبل، بصر بملك الموت! فلما رآه جبل واجماً لا يحير كلمة، قال له:
– اني خفت معرّة الطائف وعجلة المستقفي، فملت اليك لابيت عندك!
فتساكر أبو مازن، وأراه ان وجومه انما كان بسبب السكر. فخلع جوارحه وخبّل لسانه. وقال:
– سكران والله، أنا والله سكران.
فقال له جبل:
– كن كيف شئت. نحن في ايام، الفصل لا شتاء ولا صيف، ولست احتاج الى سطح فاغم عيالك بالحر. ولست احتاج الى لحاف فاكلفك ان تزثرني بالدثار، وانا كما ترى ثمل من الشراب، شبعان من الطعام، ومن منزل فلان خرجت، وهو اخصب الناس دخلاً. وانما اريد ان تدعني اغفي في دهليزك اغفاءة واحدة، ثم اقوم في اوائل المبكرين.
فأرضّ ابو مازن عينيه وفكيه ولسانه، ثم قال:
– سكران والله، انا سكران. لا والله ما اعقل اين انا، والله لا افهم ما تقول.
ثم اغلق الباب في وجهه..

### مع المشاهير!

* تحت عنوان «للمعلرمية وشحذ الهمم» كتبت مجلة «الجديد» الحيفاوية في عددها الصادر في تشرين الاول ١٩٦٠:

– «انه اول شاعر عربي في العصر الحديث، قذف الشعر جزلاً، حمماً، في وجه المستعمرين وخشبهم المسندة، والكذابين المرائين.. انه اول الشعراء العرب المجددين، واول شاعر عربي في الزمان الاخير بعتق الحصوة وقال، بل، فيه، في المستعمرين والحكومات التي انشأوها، وفي الكذابين المرائين ما يستحقونه. ونحذر القارئ اللبيب: اذا وجدت تشابهاً بين حاضرك وبين ما يصفه في شعره من واقعه في زمانه، فذلك صدفة غير مقصودة مع ان الصدفة خير من الف ميعاد».

فمن هو هذا الشاعر الذي استحق هذه الاشادة والتبجيل والتمجيد من مجلة «الجديد»؟

انه شاعر العراق الاكبر في النصف الاول من القرن العشرين

## معروف الرصافي

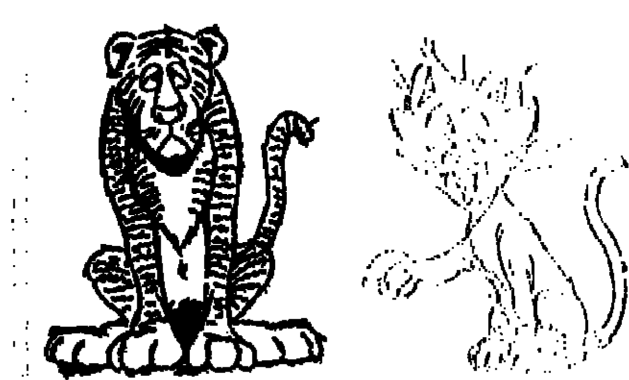
* تجمع المصادر المختلفة على ان الرصافي رحل عن عالمنا في العام ١٩٤٥، لكنها تختلف في تحديد سنة ميلاده. فبينما تتفق مجلة «الجديد» مع حنا الفاخوري الذي يقول في مؤلفه «تاريخ الادب العربي» انه ولد في العام ١٨٧٥، يورد «المنجد» و«المورد» انه ولد في العام ١٨٧٧.

وتفيد المصادر ان الرصافي من اصل كردي. ولد وتعلم في بغداد. ثم وصل الى اسطنبول. وجاء الى فلسطين ليعمل مدرسا في معاهدها. وعلّم في دار المعلمين في القدس، وتعرف على خليل السكاكيني واسعاف النشاشيبي واصبح من اصدقائهما المقربين.

وترك الرصافي العديد من المؤلفات في اللغة والادب، نثراً وشعراً. ومن آثاره النثرية: «دفع الهجنة» و«نفع الطيب في الخطابة والخطيب» و«محاضرات في الادب العربي». اما اشهر اعماله فهو ديوانه الذي يعرف باسم «الرصافيات» الذي رُتب على اربعة ابواب: «الكونيات، الاجتماعيات، التاريخيات، الوصفيات». وبعد اعادة طباعته في بيروت في العامين ١٩١٠ و١٩٣١، واضافة الكثير اليه، رُتب على احد عشر باباً: «الكونيات، الاجتماعيات، الفلسفيات، الوصفيات، الحريقيات، المراثي، النسائيات، التاريخيات، السياسيات، الحربيات، المقطعات».

وتعكس «الرصافيات» سيرة حياة شاعر صاحب قلب انساني كبير مشبع بمشاعر التعاطف مع فقراء الشعب، وعقل مطلع على التطورات العلمية والسياسية والاجتماعية، المحلية والعالمية، اضافة الى بصر حاد وبصيرة متقدة.

ومتسلحا بهذا، انتفض الرصافي ثائرا ضد الاستبداد الاجنبي والجور الطبقي، ضد الظلم والقيود، مآسي الفقراء والمحرومين، الى ان استحق وبحق لقب



### شاعر الحرية

* تحت هذا العنوان، وفي الذكرى الـ (١٤) لرحيل الرصافي، نشرت مجلة «الجديد» الحيفاوية في عددها الصادر في آذار ١٩٥٩ مقالة تستعرض حياة الشاعر واعماله ومواقفه الكفاحية، بقلم «اديب كفاح – الناصرة»! ونعتقد انه اسم مستعار لكاتب لم تسمح له الظروف، في حينه، بتوقيع المقالة باسمه الحقيقي. ونتمنى ان يُعلمنا بالحقيقة احد عارفيها، خدمة للتاريخ والاجيال الصاعدة والقادمة.

وكتب «اديب كفاح» في مقالته:

– «ختم الرصافي سبعين عاما، حمل فيها مشعل الكفاح الجريء الذي لا يهادن، من اجل حرية شعبه، مكافحاً الاستبداد العثماني وثائراً على الاستعمار واعوانه، وعلى الجور الاجتماعي والطبقي. ولذلك لم تكن حياة الرصافي يسيرة هينة، فهو مشرد عن اوطانه في كثير من الاحيان، يطارده الفقر فلا يلين امامه بالتزلف للحاكمين الخائنين ليكسب منصباً. فهو يقول لهم:

– «وان ابيتم سوى من عرضه دنسٌ/ فلست معكم على شيء بمتفق/ لا ابعد الله غيري عن مناصبكم/ إني بتدنيس عرضي غير مرتزق».

وفي مكان آخر، ولعريضا للمحكومين المسحوقين، ليهبوا ضد الحكام الساحقين، ينشد شاعرنا قصيدة ساخرة بعنوان

– «يا قوم لا تتكلموا/ ان الكلام محرم/ ناموا ولا تستيقظوا/ ما فاز الا النوّم/ وتأخروا عن كل ما/ يقتضي بأن تتقدموا/ ودعوا التفهم جانباً/ الخير الا تفهموا»...

«واذا ظُلمتم فاضحكوا/ طرباً ولا تتظلموا/ واذا أُهنتم فاشكروا/ واذا لُطمتم فابسموا/ ان قيل هذا شهدكم/ مُرّ فقولوا علقم/ او قيل ان بلادكم/ يا قوم سوف تقسم/ فتحمدوا وتشكروا/ وترنحوا وترنموا».

وتصل انسانية الرصافي ذروتها في تلك القصص الشعرية الابداعية التي يصف فيها اوضاع البؤساء وتعاستهم ومنها: «ام اليتيم» و«اليتيم في العيد» و«المطلقة» و«اليتيم المخدوع» وغيرها..

ولا يتوقف الرصافي عند وصف البؤس والتعاسة، بل يكشف عن جذورهما الطبقية ويقول:

– «ارى كل ذي فقر لدى كل ذي غنى/ اجيراً له مستخدماً في عقاره/ ولم يعطه الا اليسير، وانما/ على كده قامت صروح يساره/ ويلبس من تذليله العز ضافيا/ وينظره شزراً بعين احتقاره».

ويعرف الرصافي، بحسه الطبقي وفكره الثوري، ان هذا ما كان ليحدث لولا عملاء الاغنياء والضاربين بسيف السلطان الذين فيهم قال، تحت عنوان:

### النواب الخرسان!

– «وشامخ الانف ما ينفك مكتسيا/ ثوب التكبّر في بحبوحة النادي/ قد لازم الصمت عيا في مجالسه/ كأنما هو من نواب بغداد».

ويعرف الرصافي الداخلين والخارجين. وفيهم قال، تحت عنوان:

### شيخ بلدية!

– «سوّد الله منك يا شيخ وجهاً/ غشّ حتى باللحية السوداء/ لو نتفنا من شعرها وغزلنا/ لنسجنا خمسين ثوب رياء».

ولضلوعه بما يجري على الساحة الدولية من صراعات سياسية، ينشد الرصافي قصيدة مطولة يقول فيها لابناء الشعب العراقي

### تبلشفوا..!

* تحت هذا العنوان يتحدث الشاعر عن امجاد العرب وتاريخ ابناء يعرب، ويُعري الحكومات المحلية وسياستها المعادية للجماهير الشعبية، وتآمرها مع القوى الاستعمارية، ويقول:

– «وللانكليز مطامع ببلادكم/ لا تنتهي الا بأن تتبلشفوا»

وما اشبه اليوم بالبارحة، مع تغيير طفيف.

%٢٠ تنزيلات على جوارب
فيلودرو (פילודרו) الايطاليه

بدلات (סוטר) للاولاد
ابتداء من ٥٩,٩٠ ش.ج

للاولاد ابتداء من
١٤,٩٠ ش.ج

اشتري ٣ ازواج بناطيل بوكسر
(בוקסר) للرجال واحصل على

تشكيلة جوارب (אופנתיים)
ابتداء من ٣,٩٥ ش.ج
ملابس داخليه نسائيه بأنواع
مختلفه ابتداء من ١٢,٩٠ ش.ج

مستحضرات تجميل د كليل
ابتداء من ١٧,٩٠ ش.ج

فالينلا (גופיה) للرجال
ابتداء من ٩,٩٠ ش.ج

فقط بـ ٢٩,٩٠ ش.ج

بناطيل جينس لكل العائله
ابتداء من ٨٩,٩٠ ش.ج

تنزيلات حتى ٢٠٪ على
جاكيتات لكل افراد العائله

بيجامات ملونه (מודפסות)
للاولاد فقط بـ ٢٩,٩٠ ش.ج

ברמיאל -רח' המגל 1 אזור תעשיה כרמיאל - חיפה - קניון חוצות המפרץ צומת וולקן -מפרץ חיפה - בקעה אל גרביה - רח' ויצמן 171
עוספיה - רח' אבא חושי - בין עוספיה לדלית אל כרמל - נצרת - בנין מפעל דלתא ,א. תעשיה נצרת - עכו - מרכז סופר סנטר - עכו
נהריה - רחוב הרצל 81 - כפר - יסיף - כניסה לכפר - מול תחנת הדלק - צפת - אזור תעשיה ישן מיני סנטר - עפולה - קניון העמקים
סחנין - רחוב ראשי ליד משרד הרישוי - אוני חיפה - רמת אבא חושי - שדי החנויות - ראש העין - המלאכה 20-פארק סיבל
יפו - בניין מגדלות יפו שדי ירושלים - ירושלים - הסדנא 9א.ת. תלפיות - באר-שבע - רח' העצמאות 32 פינת טרומפלדור 75



قاعات داود للافراح
אולמי דאוד

افخم قاعات الافراح
احدث التصاميم الهندسية للقاعات
الحديثه الفخمه والمكيفه
الذ المأكولات والمازات والسلطات
موقف سيارات واسع

قاعات داود للافراح
كفرياسيف - المنطقه الصناعيه

עכו
נהריה
כפר יסיף
תחנת דלק כפר יסיף
אולמי דאוד

التسجيل مفتوح لموسم الافراح
استعداد تام لاحياء جميع مناسباتكم
هدية فاخره لكل عريس وعروس

للحجز والاستفسار: 04/9563003 050/642000



# الميناء البيزاني
بإدارة: بسام بحو
مركز سياحي على اسوار عكا القديمه

مطعم غليليو
جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
يمكن إقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيلة واسعة من المأكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه

رصيف الفرسان
اجمل المواقع الاثرية في عكا القديمه حلقة
الوصل بين مطعم غليليو ومقهى توسكانا
وجبات لذيذه على انغام الامواج

مقهى توسكانا
يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف
على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا والخليج عكا
وهيئاتها
باحه واسعه يتمتع روادها بأشعة
الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات
البحريه اللطيفه

تلفون : 04/9914610 04/9914620



# كهرباء سشيت م.ض.

AIWA AEG

حملة هدايا واسعار لامثيل لها بمناسبة الاعياد وافتتاح الفرع الجديد

اشتري تلفزيون نورماندي 25 بوصه ... 100 قنال)
بقيمة 4400 ش.ج واحصل على ... JVC

اشتري جلاي AEG المانيه 275 x 18 = 4950
AEG يحتوي على جميع القطع هدية

اشتري تلفزيون شنايدر 28 بوصه
الماني 338 x 18= 4284
واحصل على فرن صغير + طحونة
قهوة هدية بقيمة 550 ₪

اشتري غساله אלקתה 164x18=2952
واحصل على رادياتور 12 اصبع مع מזכירה هدية

اشتري فرن الماني
واحصل على غاز
וקולט אדים
هدية
211 x 18 = 3798

اشتري فرن بوريال 181x18=3258
واحصل على طقم نوريستا مذهب فاخر
يحتوي على جميع ادوات المطبخ هديه

اشتري غساله فلكو 184 x 18 = 3312
واحصل على تلفون موتورولا لاسلكي (אלחוטי) هدية

اشتري براد امكور מטאור 5454 = 18 x 303 واحصل على تلفون+ מזכירה هدية بقيمة 700 ₪

اشتري براد بيكو واحصل على طنجرة قلي كهربائيه 5184 = 18 x 288

206 x 18 = 3708

نخدم بطاقات الفيزا والسياحكرت

04/9560048 04/9965985

תדיראן GALA אמקור קריסטל סלקום אפולו Baukhecht
SPECTRA J V C PIONNER Telefunken Shnieder sony koppersbusch

● في البداية أريد ان انوه بان ما فعلته ادارة والمسرح العربي بشأن المسابقة لا يليق بالمتسابقين وبان [illegible] نشرت [illegible] (١٩٩٨/٢/١) [illegible] وأريد ان [illegible] الاولى [illegible]

وهنا لا اريد ان ادخل في [illegible] المسرحية [illegible] مع ذوق ادارة المسرح العربي في اختيار المسرحيات التي يمثلها واحيانا يكون كذلك. لكن القضية التي انا بصددها هي اتخاذ الممثل غسان عباس كمنبر للهجوم على المسرح المشترك، والمسائل الشخصية (آراء عباس) وكأنها تعبر عن آراء ادارة ومخرجي المسرح العربي. وهنا تضيع القضية المشروعة، والتي يثيرها د. احمد هيبي في آخر مقالته حول المسابقة، وتظهر وكأن كل الهجوم المطول في بقية المقالة جاء انتقاما لما فعلته ادارة المسرح العربي مع الكاتب بخصوص فوزه بالجائزة الأولى للمسابقة المذكورة.

في البداية لا اريد ان استعمل كلمة «السيد» ولا كلمة «الدكتور» مع أل التعريف ولا اي كلمة قد تفهم كسخرية من كاتب المقالة، والتي استعملها الكاتب نفسه.. لان هذا لن يفيد النقاش البتة، وسيحول القضية الى شخصية.. مع انني اعترف باني سوف استخدم مقالة د. هيبي كجسر ليس للرد على د. هيبي فقط بل على كل من يحمل مثل هذه الارا،، مستغلا بذلك عملي في الصحافة الفنية منذ سنوات عديدة، واطلاعي على الاعمال الفنية من خلال عملي في الصحافة وفي المسرح والتلفزيون والسينما، وككاتب مسرحي وسيناريو لبرامج [illegible].

## [illegible] «يتهمون الجمهور»

في بداية المقالة يستعمل د. هيبي عبارة «يتهمون الجمهور» مع انه يناقش فردا، او كلاما جاء على لسان الممثل غسان عباس والذي يسخر من لقبه «غوريلا المسرح».

استعمال الجمع في المخاطبة مع الفرد في هذا السياق، جاء حسب تحليلي، لابراز «الانا»، والانا هو كاتب المقالة الذي يحمل لواء الدفاع عن الجمهور.. لكني سأؤكد للكاتب ان جملته جاءت صحيحة بالصدفة، لان معظم المسرحيين والعاملين في المجال الفني يدركون ذلك، اما الذين لا يدركون، او انهم يدركون ولا يعترفون بذلك، فهم مفسدو الذوق الفني لدى جمهورنا وسنأتي على ذكرهم بالتفصيل فيما بعد.. يعني مقولة «الجمهور غير مثقف فنيا بشكل عام» لا تقتصر على غسان عباس لوحده، فانا موافق عليها، والفنان محمود ثدح قالها في لقاء اجريته معه في «الاتحاد» (١٩٩٨/١/١٦) وقبل ايام قالها الفنان بسام زعمط في التلفزيون، وقبلها قالها الناقد المعروف انطوان شلحت في التلفزيون وفي كثير من المحاضرات والمقالات، وغيرهم الكثير.

## تحريض على "وحش الخشبة"

فضلت هنا ان القب غسان عباس بـ «وحش الخشبة» على نمط «وحش الشاشة» (فريد شوقي) ما دام د. هيبي لا تعجبه كلمة [illegible] وما دام معجبا جدا بالفن المصري والفنانين [illegible]

لا اريد ان امدح الفنان [illegible] عباس فاعماله تشهد له، ويكفي ذكر [illegible] زهير نوباني عنه [illegible] برابطة الادب [illegible] الفنانين في العالم العربي [illegible] («الاتحاد» ١٩٩٨/١/٢٣)

لكن المقالة المذكورة [illegible] التي لم يقلها غسان [illegible]

[illegible]

(اسامة مصري)



**«١٩٩٨ سنة لوركا»**

# قصائد للشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا

ترجمة: منير موسى (ابو سنان)

"الاتحاد" - مع حلول العام القادم، ستحل الذكرى المئوية الاولى لولادة الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا، احد اكبر واشهر الشعراء العالميين، الذي قطع شعره حدود بلاده وجاب انحاء المعمورة مالا على تنوع هذا الشاعر وتوثب خياله وبساطة تعبيره وصدق احاسيسه.

وليس سرا تأثير شعره في الشعر العربي، كما في سائر ابداعات الامم الانه ارتكز بالاساس على تجربة بلاده المحلية المستقاة من معطيات التراث الاسباني؟ فجدد وابدع أيما التقليد والمحاكاة، موفقاً بين ما هو شعبي وما هو رمزي بين الاغنية الغجرية والاسطورة؟

لقد قال عنه صديقه الشاعر بابلو نيرودا "كان نابغة وفكها، كونيا وريفيا. كان خلاصة اعمار اسبانيا وعهودها، صفوة الازدهار الشعبي، نتاجا عربيا - اندلسيا ينير ويفوح من ايكة ياسمين على مسرح اسبانيا. كان كل هذا.. يا ويلي! لقد اختفى ذلك المسرح فأواه وآه..".

لقد ابى الفاشيون - خلال الحرب الاهلية الاسبانية - إلا ان يغتالوا هذا الشاعر المبدع صبيحة يوم التاسع عشر من آب عام ١٩٣٦، وهو في السابعة والثلاثين من عمره. لكنهم لم يستطيعوا اغتيال ما لا يموت منه! واذ اعلنت إسبانيا مؤخرا، بدء الاحتفاء بذكرى شاعرها تحت شعار "١٩٩٨ سنة لوركا"، على طول البلاد وعرضها، فاننا نحتفي ها هنا - نحن ايضا، بذكراه الخالدة، بهذه القصائد التي ترجمت خصيصا بهذه المناسبة.

## أغنية عربية لملاحي الاندلس

من قادسَ حتى جبلِ - طارق
ما أجملَ الطريق
البحرُ يعرفُ خطواتي
يعترفُ بتنهدي
أيتها الصبيةُ، فتاتي
من يحصي سُفنَ ملاغا؟
من قادس حتى إشبيليةَ
ما اكثرَ الليمونَ في الطريقِ
البُستانُ يعرفني
يعرفني من تنهدي
أيتها الصبيةُ، فتاتي
من يحصي سفنَ ملاغا!
من اشبيليةَ حتى كرمونيا
لا تجدُ سكيناً، ولا سيفاً
واحدٌ يجرحُ هو الهلالُ
والريحُ، تمرُ مجروحةً
ايها الصبي، فتايَ الغالي
جوادي - سرقتهُ الامواج
غاليتي، لقدْ نسيتُك
من يطلبُ قلباً، فليأتِ منْ فضله
اعطه قلبي مقابلَ النسيانْ
ايها الصبي، فتايَ الغالي
جوادي - سرقتهُ الامواج
قادسُ، لا تَصلي لهذا المكان
لانّ البحرَ سيغمرُ ابراجكِ
اشبيليةُ قومي على رجليكِ
لانّ النهرَ سيجرفُكِ بتيارهِ
فتاتي
فتاي الغالي
ما أجملَ الطريقَ
من يحصي سفنَ اشبيليةَ!
وفي المرفأ - كم هي الرياحُ باردةْ

## اغنية

اذا سمعتَ
العدوَ الممزوجَ بمرارة البكاءْ
ماذا تفعل، يا حبي؟
- ابكي انا ايضاً
واذا رايتَ كيفَ انَّ النورَ
يناديكَ قبلَ انْ يختفي
ماذا تفعلُ يا حبي؟
- اتذكرُ البحر
وانْ قلتُ لكَ
انني احببتُكَ جداً
ماذا تفعلُ، ياحبي؟
- اطعنُ نفسي خنجراً!

## هذي هي الحقيقة

آه، كمْ هوَ شاقٌ
انْ احبك كما افعلُ انا
بسببِ حبّي لكِ، الهواءُ يوجعني
وقلبي يوجعني
وقبعتي
منْ يشتري مني
هذا الحزامَ، الّذي امتلكهُ
حزامَ الحرير
وعذابَ القماش الابيضِ
حتى يصنعَ له مناديل
آه، كمْ هو شاقٌ
انّ احبكَ كما افعلُ
انا

## حياة اخرى ورغبات

ظلُّهُ الذي آخى الخطوة طويلا
تمحوه القصيدة

رغم ذلك لا تغفر المدينة طيفا
ولا تعطي من جعبتها لونا او سؤالا
كانت ريح يابسة تهب وقد حملت ما اهمل
الحصاد وبعضاً من تعب تكومت حجارته
على الطاولة، حيث كتب تتفرج اوراقا بلا
شهوة لقلق، وبقايا خمر من الامس تراود.
فيما عصاً، كانت تطرد بها افاعي البرد او
تجعل سلما الى المخبأ السري، تقاعدت،
من زمن، على الجدار
ليست فراشات تلك التي
تطوف حول سراج ينوس ضوؤه،
انما الاحلام تسقط الى عتمة [illegible]
كانت ذئاب تأوي [illegible]
يتوهج [illegible]
عاليا [illegible]
يسند [illegible]
لكن [illegible] لا
نخلة [illegible] ابيض ابيض
كان [illegible]
يعود [illegible]
حين [illegible] في طرق ضريرة
لم يكن [illegible] عظيما
معجزة [illegible]
انما، طوى رؤى ثم علقها
على الاعمدة الاخرى لذلك
لم يجد ما يجدر بحتى يشده من قرصانٍ [illegible]
كان
ملكا فاسدا، ولا القمر الضغينة من [illegible]
انه
سايل الهة قدامى ارضعته [illegible]، ربته
شقيقاتها
ولما انطقه الوجد
سمى القمر [illegible]
شقها من [illegible]
ونفخ فيها [illegible] روح النبع
قدر لها سماءها وشعبا من [illegible]
اعد منازلها ثلاثة عشر واسكنها
عرجون حزنه البعيد.

## نافذة

كان يتبع خيالاته الى البر. ينسج الصور
عباءات يعيد غزلها؛
وحين تأخذه غبطة يورف مثل شجرة
اخضرت اطرافها من الدهشة.
لما قذفته الحرب من رحمها
كانت اللحظة تتصدع في الوقت
ومغيب ماكر عسكر ملامحه القادمة
[illegible] وقريبا من نافذة لم تر الثلج،
رأى [illegible] التي سبقته باعوام وذئاب عتمة
[illegible]
[illegible] ماش
[illegible] الاسلاف،
ولما اخرجته [illegible] الى شبه ضيق
اعتنقته الكآبة
ها هو الليل
علق نجومه على الاعواد
وصل [illegible] رغبة تجف

# السيدة باتيست

## قصة للكاتب الفرنسي موباسان

(ب «الاتحاد» – قرن وحوالي (٥) سنوات من الزمان مضى على رحيل الرائد العالمي لفن القصة القصيرة، الكاتب الفرنسي غي دو موباسان، الذي توفي بتاريخ ١٨٩٢/٧/٦ في مستشفى «باسي» الباريسي في ظروف مأساوية.
أما ابداع هذا الرجل الذي تميز عن معاصريه حتى أبعد حد من التميز والاختلاف، وأتى بما لم يكتبه احد قبله بحذاقة بارعة، فما زال مفاجئاً مفعماً بالحياة، يترك على ألسنتنا القرائية طعماً يختلف قليلاً أو كثيراً في كل مرة ولا ننساه.
ولنا من سيرته الذاتية ما ننصح به الابناء الشباب في شتى العصور بأن لا يقلدوا أحداً، ولا ينشدوا الا الجديد دائماً. وهو القائل في احدى ابياته عام ١٨٧٢: «انني لا أرغب الا في شيء واحد، هو ألا يكون لي ميل، لأن الرجال الكبار لا يملكون ميلاً لكنهم يخترعون ميولاً جديدة».
من مجموعته القصصية «الآنسة فيفي» الصادرة بالعربية عن «دار منشورات عويدات – بيروت» بترجمة لمحمد عواجا، اخترنا لكم هذه القصة):

عندما دخلت قاعة المسافرين في محطة «لوبان» (*)، وقع نظري اول ما وقع على ساعة الحائط. فتبين لي انه عليّ ان انتظر نحو الساعتين وعشر دقائق قدوم قطار باريس.

واحسست فجأة بالضيق والتعب وكأنني قطعت على قدمي عشرات الفراسخ. ونظرت حولي عليّ اكتشف شيئا على الجدران اقتل به الوقت. ثم خرجت ووقفت امام باب المحطة وقد اعملت فكري لاختراع شيء افعله.

كان الشارع متفرعا من بولفار مزروعا بالأكاسيا الهزيلة، وبين صفين من البيوت المختلفة الحجم لهذه المدينة الصغيرة كانت ترتفع رابية صغيرة. وعلى اطرافها نشاهد بعض الاشجار لحديقة في آخر مرمى النظر.

من وقت لآخر كان يمر هر قاطعا عرض الطريق. ثم يتخطى السواقي الجارية بطريقة لطيفة حذرة او ارى كلبا صغيرا مستعجلا يمر وهو يتحسس بجنبه جذوع الاشجار باحثا عن فضلات الاطعمة. ولم اشاهد اثرا لأي انسان.

وانتابني هم منشط للعزيمة. ماذا افعل؟ ماذا افعل؟ رحت افكر ساهما في الجلسة التي لا بد منها ولا نهاية لها في قهوة الرصيف الصغيرة امام كأس من الجعة لا تشرب. وجريدة محلية لا تقرأ. عندما لمحت موكبا جنائزيا يطوف شارعا فرعيا ليتوجه نحو المكان الذي اقف فيه.

مظهر عربة الموتى شكل لي عزاء مؤقتا. ذلك انني سأربح عشر دقائق اضيعها في مشاهدة الموكب. فجأة تضاعف اهتمامي. لم يكن يمشي وراء الميت سوى ثمانية اشخاص. وواحد منهم فقط يبكي والباقون يتحادثون بلهجة رفاقية. ولا كاهن يرافقهم. وفكرت: «هذا دفن مدني». وفكرت ان مدينة كمدينة «لوبان» لا بد ان تحتضن على الاقل مئة من المثقفين الليبراليين الذين كان يجب ان يرافقوا موكبا كهذا.

اذاً ما الخبر؟ كان الموكب يمشي بسرعة بما يوحي ان الدفن سيتم دون اي احتفال، وبالنتيجة دون اية شعائر دينية.

واخذني الفضول الى شتى الافتراضات. ولكن بما ان عربة الجنازة كانت تمر امامي فقد خطرت ببالي فكرة غريبة وهي ان اتبع الاشخاص الثمانية. فأستطيع ان اضيع ساعة من الوقت. ودون تردد مشيت وراء الجنازة واتخذت هيئة حزينة. وكنت امشي وراء الجميع.

التفت الرجلان الاخيران نحوي بعجب. ثم تبادلا الكلمات بصوت منخفض وتساءلا بالطبع عما اذا كنت من سكان المدينة. وتشاورا مع رفيقين آخرين لهما بدأ بدورهما تفحص منظري. وبدأ هذا التقصي من قبلهم يضايقني. ولكي اضع حدا له. اقتربت من جيراني والقيت عليهم التحية قائلا: «انني اطلب المعذرة، ايها السادة، اذا كنت قد تدخلت في احاديثكم، ولكن لدى رؤيتي هنا المأتم المدني، وجدت نفسي مدفوعا وراءه دون ان اعرف من هو الميت الذي نواكبه».

واجابني واحد منهم: «انها ميتة». وفوجئت بذلك واردفت قائلا: «أان هذا بحق مأتم مدني، أليس كذلك؟».

واجابني رجل آخر برغبة صادقة في تعريفي بالوضع القائم قائلا: «نعم، ولا. فقد رفض رجال الدين دخولنا الى الكنيسة». وانطلقت رغما عني كلمة آه! وانا مذهول فعلا ولم افهم شيئا عندئذ مما يدور حولي.

وبما انني كنت حائرا فقد شجعني جاري بصوت منخفض قائلا: «اوه! انها قصة طويلة. هذه المرأة الشابة قتلت نفسها: لهذا لم تتمكن من دفنها بمراسم دينية. وها هو زوجها الذي تراه ماشيا في المقدمة، وهو وحده الذي يبكي».

عندئذ قلت مترددا: «لقد اذهلني فعلا وهذا مثير جدا للاهتمام يا سيدي. هل استطيع ان ازعجك بالتفضل باخباري هذه القصة، واذا كان هذا يزعجك فعلا، فلا بأس من صرف النظر عن هذه الحكاية».

اخذ السيد بيدي بطريقة اخوية قائلا: «لا ابداً، بالعكس. لكن لنبق قليلا الى الوراء. اريد ان اخبرك ذلك. انها حكاية محزنة. وعلى كل لدينا الوقت الكافي قبل ان نصل الى المقبرة، حيث ترى الاشجار هناك. والطريق شاق على كل حال». وبدأ بالحكاية:

تحسور ان هذه المرأة الشابة، السيدة «بول هامو»، كانت ابنة تاجر غني في المدينة، السيد «فونتانل». وعندما كانت بعد طفلة لا تتجاوز الحادية عشرة من عمرها وقعت لها حادثة رهيبة. ذلك بان خادماً اراد تشويه سمعتها فلفق لها تهمة شنيعة وابلغ عنها. وقد اثيرت قضية كبيرة بعد ذلك امام الحاكم انتهت بان الفتاة الضحية تعرضت خلال ثلاثة اشهر لممارسات مخزية من هذا الرجل الفظ. وحكم على الرجل بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وكبرت الفتاة تحمل عارها وصمة على جبينها. وعاشت وحيدة دون اصدقاء. وبالكاد يلمسها الاشخاص الكبار في السن الذين كانوا يتصورون ان لطخة ستصيب شفاههم اذا هم قبلوها على جبينها.. تحولت في نظر المدينة الى نوع من وحش، من مخلوق عجيب. كانوا يتهامسون: «تعرفون الصغيرة فونتانل». وفي الشارع، كان المارة يغيرون طريقهم لدى ملاقاتها.. حتى ان والديها لم يجدا مربية اطفال واحدة ترعاها وتخرج بها الى النزهات. اما خادمات سائر العائلات فكن يبتعدن عنها كأنها مرض معد وكن يبعدن الاطفال بسرعة عنها خوفا من اقترابها منهم.

كانت تثير الشفقة حتماً. هذه الصغيرة المسكينة لدى تجمع الاولاد في الملعب وهم يلهون. كانت تقف وحدها بالقرب من خادمتها. تنظر بعينين حزينتين الى الاولاد وهم يلهون. واحيانا كانت تنتابها رغبة لا تقاوم للانضمام الى هؤلاء الاطفال. فتقترب بخجل وبحركات حذرة خائفة. وتنضم الى فريق منهم. بخطى واجفة. كأنها تعي عدم اهليتها. وعندها من جميع المقاعد كانت تهرع الامهات والمربيات والخالات والعمات. يلتقطن اطفالهن بايديهن. يضعنهم تحت حراستهن ومن ثم يبعدنهم بطريقة فظة. والصغيرة فونتانل تبقى معزولة، ضالعة حائرة، لا تفهم معنى هذه التصرفات. عندها كانت تبكي بصمت. وقلبها يكاد ينفطر من الحزن. ثم تهرب مخبئة وجهها وهي تنتحب في ثوب مربيتها.

وكبرت. الا ان الامور تطورت الى الأسوأ. فقد ابعدت عنها الفتيات الشابات كأنها موبوءة. تصور حالة هذه الشابة التي لم يعد امامها شيء تتعلمه. لا شيء. تصور انها، ومن قبل ان تتعلم القراءة، ادركت ذلك السر الخطير الذي بالكاد تطلع الام ابنتها على شيء قليل منه ليلة عرسها فقط. وتطلعها وهي ترتجف. وعندما كانت تمر في الشارع، ومصطحبة حارستها. كان الجميع ينظرون اليها بحذر وخوف كما لو ان مغامرة جديدة ورهيبة ستحصل لها اثناء مرورها. اما هي فكانت تسير دائماً بعينين خافضتين تحت تأثير العار السري الذي يجثم على صدرها. اما الفتيات الأخريات اللواتي لسن ساذجات كما يتوهم البعض. فقد كن يتهامسن وهن ينظرن اليها مداجاة وتكتم. يهزأن بها. يسارعن الى ادارة رؤوسهن ان هي سمرت نظرها بهن.

كانت التحية تلقى عليها بصعوبة. فلائل هم الرجال الذين كانوا يرفعون قبعاتهم تحية لها. كانت الامهات يتحاشين رؤيتها. وقد سماها بعض الزعران «السيدة باتيست» باسم الخادم الذي اعتدى على عفافها وافسد حياتها.

لم يدر احد بالعذاب الخفي الذي كانت تعانيه في اعماق روحها. فهي لم تكن قط تتكلم ولم يشاهدها احد مرة تضحك حتى ابواها كانا يتضايقان امامها. كما لو انهما يأخذان عليها الى الابد اثماً لا يمكن محوه. من الصعب على الرجل الشريف ان يصافح شخصا كان محكوما بالاشغال الشاقة وافرج عنه. أليس كذلك؟ حتى لو كان المحكوم ابن ذلك الرجل الشريف. السيد والسيدة فونتانل كانا ينظران الى ابنتهما نظرتهما الى ابن لهما خارج من الاشغال الشاقة. لو كان لهما مثل هذا الابن.

كانت جميلة وشاحبة، طويلة ونحيلة، ذات جمال مميز ولولا هذه المسألة يا سيدي لكانت حظيت باعجابي الكبير.

قبل ثمانية عشر شهرا عين هنا عندنا وكيل حاكم جديد. فاحضر معه سكرتيره الخاص، وهو فتى غريب الاطوار، امضى حياته في الحي اللاتيني على ما يبدو.

وشاهد الآنسة فونتانل وأحبها. وقد تطوع الكثيرون لاخباره كل شيء. كان يجيب بدعابته المعهودة: «باه! هذا بالضبط ما اريده لانه يشكل ضمانا في المستقبل. افضل ان تكون تجارب الفتاة قبل الزواج على ان تكون بعده. مع هذه المرأة، سأنام قرير العين».

وراح يتردد على دار اهلها. ثم طلبها للزواج وتزوجها. وبما انه كان على قدر كبير من الجرأة، فقد قام بزيارات عدة، لمناسبة زواجه وكأن شيئا لم يكن. مما اضطر البعض الى رد الزيارة، بينما امتنع آخرون. واخيراً، بدأ الجميع ينسى الحكاية القديمة واخذت الفتاة مكانها في المجتمع وبين الناس.

يجب ان اقول لك انها كانت تحب زوجها. تعبده كأنه إله. لا تنس انه هو الذي اعاد اليها شرفها وكرامتها. وادخلها في سياق الحياة العامة. شجعها، وثبت رأيها، وقوى عزمتها. وبكلمة أقدم على عمل جسور ضد الرأي العام قلائل جدا كانوا سيقدمون عليه. ومن اجل ذلك كانت شغوفة به الى حد الغيرة الشديدة.

وما لبثت ان اصبحت حاملا. وعندما علم الناس بحملها. فتح جميع الناس لها بيوتهم بمن فيهم الاشخاص الاكثر تزمتاً، كما لو انها تطهرت نهائيا بعامل الامومة. «ان هذا يبدو غريبا ولكن هكذا سارت الامور».

وهكذا فقد بدأت الامور تتجه نحو الاحسن حتى كان ذات يوم عيد شفيع البلدة. كان الحاكم محاطاً بهيئة اركانه ورجال السلطة يترأس الاحتفالات الغنائية. لم القى خطابه المعتاد، وبدأ سكرتيره الخاص، بول هامو، بتوزيع الميداليات وتعليقها على صدور اصحابها.

تعلم انه في هكذا احتفالات تكون المنافسة والمزاحمة والغيرة على اشدها، بما يفقد البعض تحفظهم.

كانت كل نساء المدينة هناك على المنصة. وبدوره تقدم رئيس الفرقة الموسيقية لقضاء «مورميون». ولم تنل فرقته الا ميدالية من الدرجة الثانية. لا تعطى الميدالية من الدرجة الاولى اعتباطاً. أليس كذلك؟

وعندما هم السكرتير الاول بتعليق شعار الجائزة على صدره، صرخ هذا الرجل في وجهه السكرتير قائلا: «تستطيع ان تحتفظ بها لباتيست مداليتك هذه. ويستحسن ان تعطيها مدالية من الدرجة الاولى فهي تستحقها مثلما استحقها».

واخذت مجموعة كبيرة من الشعب في الضحك. والشعب ليس متسامحاً ولا لطيفا. والتفتت الاعين جميعها ناحية هذه المرأة المسكينة.

ايه يا سيدي! هل رأيت في حياتك امرأة تحولت في لحظات الى مجنونة؟ كلا؟ حسنا. لقد حضرنا هذا المشهد! لقد نهضت وسقطت ثلاث مرات متتالية على مقعدها. كأنها تحاول الخلاص وكأنها ايقنت انها لن تستطيع اختراق هذه الجموع التي تحيط بها. وارتفع صوت من ناحية اخرى يصرخ في الجمهور: «اوه، سيدة باتيست». عندها شاعت ضجة وضوضاء في مكان الاحتفال بسبب صرخات الابتهاج والاستنكار معا. وحصل هرج ومرج وجلبة كبيرة. كانت الرؤوس تتحرك باستمرار. كانوا يرددون «سيدة باتيست» ويتطاولون عليهم يرون صورة هذه البائسة. حتى ان رجالا بدأوا يرفعون نساءهم على اذرعهم لكي يشاهدنها. وأناس كانوا يتساءلون: «ايها منهن، التي تلبس الازرق؟» وبدأ الصبية يطلقون صراخاً كأصوات الديكة، وضحكات كبيرة تصدح في مختلف الاماكن.

سكنت وجمدت مكانها. حائرة مشتتة على كنبتها. كأنها معروضة في واجهة للجمهور العريض. ولم يكن في استطاعتها الاختفاء ولا الحركة، ولا اخفاء وجهها. كان حاجباها يرفان بشكل متواصل كما لو ان ضوءاً عنيفاً احرق عينيها. وكانت تزفر كحصان يرتقي مرتفعاً كبيراً.

كان منظرها يدمي القلب حقا.

اما السكرتير السيد «هامو» فقد امسك بعنق هذا الانسان الفظ. وتدافعا طويلا وسط جلبة هائلة.

وتوقف الاحتفال.

ومضت ساعة وقد عاد الجميع الى بيوتهم. اما المرأة الشابة التي لم تنبس بكلمة واحدة منذ ان تلقت الاهانة، فقد كانت ترتجف كما لو ان اعصابها جميعا ترقص بواسطة نابض حساس.

وفجأة مدت رجلها فوق حاجز الجسر ودون ان يتمكن زوجها من التقاطها، القت بنفسها في النهر.

كانت المياه عميقة تحت الجسر. وقد مضت ساعتان قبل التمكن من العثور عليها. «وكانت ميتة، طبعاً».

سكت محدثي ولكنه اضاف: «ربما كان ذلك افضل حل لها في الحالة التي كانت عليها. ثمة اشياء لا يمكن محوها.

اعرفت الآن لماذا رفض رجال الدين فتح باب الكنيسة؟ اذا كان المأتم دينيا فستأتي المدينة كلها. ولكنك تدرك ان الانتحار مضافة اليه القصة القديمة، سيجعل عائلات المدينة تتغيب عن الاحتفال. وهكذا جرى. وانه لمن الصعب كما ترى ان يتبع احد جنازة دون كهنة».

وفتحنا باب المقبرة. وانتظرت بانفعال شديد انزال التابوت في الضريح. واقتربت من الشاب المسكين الذي كان يرتعد وشددت على يده بحرارة.

نظر اليّ بدهشة من خلال دموعه وقال: شكرا يا سيدي».

ولم آسف قط لانني تبعت تلك الجنازة.



كان علينا ان نتمتع بقدر اكبر من الذكاء والحدس، حتى نتوقع ما جاء في احدى خطب نتنياهو مؤخرا، وما اكثرها، من كلام يتعلق بالثقافة. فقد بات معروفا عن هذا الرجل، انه يفعل الشيء ويبشر بنقيضه، وبما ان وكالات الانباء تحدثت عن كتاب مدرسي صادر عن حكومته، يتجاهل الشعب العربي الفلسطيني كليا، فقد كان علينا – واعترف انه قد فاتني ذلك شخصيا – ان ننتظر منه خطابا حارا يدافع عن ضرورة التطبيع الثقافي! وقد فعل..

يشكو بنيامين نتنياهو من ان المثقفين العرب، الذين كان يجب ان يتصدروا امتهم في عملية التطبيع (او يسميها عملية السلام)، هم الاكثر تطرفا وابتعادا عن زملائهم اليهود، ويدلل على ذلك بان معرض الكتاب العربي الدولي في القاهرة، لا يزال يرفض دعوة دولته للمشاركة، ولعله نسي ان مهرجان القاهرة السينمائي ايضا يرفض توجيه مثل تلك الدعوة ويضيف متفلسفا ومنظرا: لا اريد ان ازعم اننا بحضارتنا الغربية اليهودية متطابقون مع العرب بثقافتهم الاسلامية العربية، ولكنني ابحث عما هو مشترك بين الثقافتين والحضارتين.. ولا شك لا نستمعا طارئا بعيدا عن المشهد الحقيقي، كان مصلق لرئيس الوزراء، هذا الاكثر يمينية وشراسة منذ خمسين عاما، ولكن لا بأس في قراءة اولية للنص الغائب الذي ينطوي عليه خطاب نتنياهو.

### فلسفة ميتة

كان على نتنياهو، قبل ان يفكر، مجرد تفكير في الشأن الثقافي مع العرب، ان يفسر الفلسفة الظلامية التي تصدر عنها حكومته، فليس مصادفة لا يتلقى تلاميذه كتابا ينفي وجود العرب، او – حتى لا نبالغ – يتجاهل وجودهم في هذه المنطقة من العالم، وقد لا نبدي استغرابا كبيرا من ذلك، عندما نتذكر الجنرال رفول، احد وزراء نتنياهو، وتصريحاته العنصرية عن العرب واصفا اياهم بالحشرات..

فاذا كانت هذه زلة لسان من جنرال متهور، فقد نستشهد بكاتب يتمتع باحترام كبير عند اليهود الذين ينحنون اكبارا لآلامه امام الكريماتوريوم النازي، وهو يحتيل دينور المعرف باسم كاتستنيك، ففي روايته «المواجهة» يحتفل اليهود باستقلال بلادهم ويمارسون الجنس في الهواء الطلق امتنانا للطبيعة ولله ولكل شيء، ولكنهم لا يرون اي احد من اهل البلاد الاصليين، حتى عندما يموت يهودي شاب برصاصة من الطرف الآخر، فان الكاتب يضن بذكر جنسية تلك الرصاصة، فهو يتجاهل وجود العرب حتى كأعداء.

ومع ذلك فان نتنياهو يتجاهل هذا الخطاب الثقافي الصهيوني، وينعى على المثقفين العرب انهم يرفضون مشاركة دولته في معرضهم او مهرجانهم، وواقع الامر ان الحروف التي تبحث عن نقاطها لا يمكن ان تشكل جملة مفيدة، ولكن حتى لو جارينا منطقه، وافترضنا اننا نتفهم دواعيه ونأخذها على النية الحسنة (المستحيلة عمليا) فاننا نرى الاشكال سياسيا بالاساس، بمعنى ان هناك قضايا معلقة تتعلق بالاحتلال وحقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف وما الى ذلك، وان نتجاهل هذه الاشياء جميعها معناه اننا نتنازل عنها. ان المثقفين العرب لم يطمئنوا امتهم عن اسئلة الثقافة الصهيونية، بل انهم يرغبون في معرفة كيف يراهم عدوهم الحضاري والتاريخي، وكيف يرى نفسه، وكيف يرى العالم، وقد تمت ترجمة بعض هذا النتاج، وعندما كانت الروح في الافق لحظات انسانية كالتي عبر عنها يهامين تموز، وس. يزهار مثلا فقد كان يشار اليها، الا ان هذا الامر قد تم مبكرا نسبيا، في كتاب غسان كنفاني الرائد «في الادب الصهيوني» منذ مطلع الستينيات.. اي ان عدم الدعوة الى معرض كتاب او امر مختلف عن المعرف والاطلاع، وقبل مهمة القلب لنتنياهو عن مشاركة في معرض مصر، كان على السياسي نتنياهو ان يجيب عن اسئلة المعضلات العربية التي اذا ذهبنا بها الى الدولة وجدناها تعرض شرعية وجوده على ارض السلام الى تساؤل لا يريد هو ولا جنرالاته ان

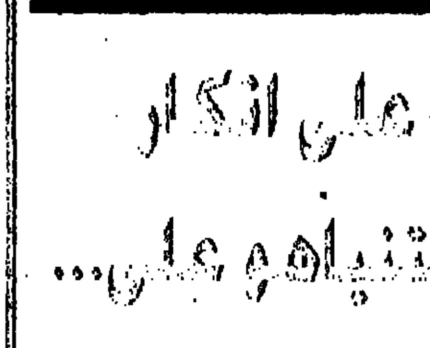
### ثقافتان لوجه واحد

لقد احسن بنيامين نتنياهو صنعا، عندما اشار الى الافتراق الحضاري، لا لانه كان مصيبا وانما لانه اتاح لنا ان نكشف المفارقة التي تبلغ حد الشيزوفرينيا في الخطاب الصهيوني بطبعته اليمينية واليسارية على حد سواء..

فاذا صدقنا منطوق خطاب نتنياهو اليميني، وايمانه بحق مقدس لليهود، ووعد ابرمه يهوه باعطاء فلسطين لهم، وان هؤلاء اليهود هم سلالة اليهود القدامى الذين لا تتعدى حدودهم مصر والعراق، فمعنى هذا ان اليهود هم ابناء الشرق الاوسط، يشهد على ذلك شعارهم المؤجل سياسيا: من الفرات الى النيل. فكيف تكون هذه خلفية نتنياهو الايمانية، ثم يعلن بعظمة لسانه انه غربي الحضارة؟ هل يقول ان الدياسابورا اعطتهم فرصة التطبع بثقافة اوروبا حيث عاشوا؟ أليس معنى هذا انهم يلحقون بفئة الفوبيم، يهود الشرق القادمين من المغرب واليمن والعراق وايران ومصر وسورية؟ ودعك من الفلاشا فتلك حكاية بحالها.. هل نتنياهو.. رئيس الوزراء هذه المرة، يمثل اليهود المجلوبين الى فلسطين جميعا؟ ام يمثل الاشكناز فقط؟ ان خطبته العصماء على انه وريث الحضارة الغربية مطالبة بالجواب.. ولست انا،

حجر في الهواء
احمد دحبور





العربي الفلسطيني، من يطالب بالجواب، بل هم..

ان هذا التناقض اليميني، يجد صداه، او وجهه نفسه تحت قناع آخر، عند الخطاب «اليساري العلماني» الصهيوني.. فعندما تبلغ الصراحة عند سياسي مثقف مثل شمعون بيرس حد مقاربة الالحاد، او على الاقل، حد التحفظ ازاء تاريخية التوراة، فما هو المنطق الذي يسمح له ان يسكن بأرض غيره؟ ما الذي يأتي بالبولوني والروسي والفرنسي والهندي والاثيوبي الى بلاد لا يعرفونها؟ وكيف يعتبرونها بلادهم اذا كانت «علمانيتهم» لا تعول على وعد يهوه؟ ام انهم – وهذه هي الحقيقة – مؤمنون بوعد يهوه، كاليمين الصهيوني تماما، وان الخلافات المذهبية هي خلافات انتقائية، تدور تدور وتعود الى مصادرة اصحاب الارض الشرعيين، ولما كان هؤلاء بشرا، فلا حل معهم الا باعتبارهم صراصير، حسب تعبير ايتان، او بتجاهل وجودهم حسب الكتاب التاريخي المقرر في مدارس نتنياهو؟ واين الحقيقة؟ ومن هو المشغول بها جديا؟ الا يعني هذا ان لليمين واليسار وجها واحدا مختبئا خلف قناعين؟

### ثقافة الانكار

وانكار وجود الفلسطينيين، والعرب بالتالي، يتجاوز كونه حالة نفسية خبيثة في اللاوعي الصهيوني، الى الحضور مباشرة في الثقافة الصهيونية، فقد رأينا، مثلا، تغييب العرب في رواية كا. تستنيك، فاذا اعتبره بعضهم كاتبا تقليديا ينتمي الى مرحلة مبكرة يجب ان تؤخذ بشيء من التسامح، فماذا عن كاتب بارز، اقرب الى الموضوعية، مثل عاموس عوز، ان روايته القصيرة «الحروب الصليبية» تكاد تختصر اشهر حروب العصور الوسطى في التاريخ، الى مجرد ظلم اوقعته اوروبا المسيحية برعاياها اليهود، ولا مجال لاتهام هذا الكلام بالمبالغة، الا اذا افترضنا ما

الناطقة في رحلات حلفر، ليكون يد الرب المنفذة لقرار اليهودي ذي الضمير المعذب..

قد لا يكون وضع اليهود في الثقافة العربية افضل، ولكن لاسباب موضوعية، فالعربي خارج فلسطين لم ير اليهودي الا لماما، ولكنه رأى (بالعين القومية اذا جاز التعبير) المجند الصهيوني، وطبيعي ان تكون الشخصية العسكرية المعادية ذات ملامح قاسية، ولكننا مع ذلك، عندما نكون في معرض النماس، نجد اليهود بشرا كالبشر من لحم ودم وعواطف متضاربة، كما هو الامر في متشائل اميل حبيبي، وقد نذكر «والصورة الاخيرة في الالبوم» لسميح القاسم، ولا يستطيع احد ان ينسى جندي محمود درويش الذي يحلم بالزنابق البيضاء..

انها معادلة غير عادلة: ينكروننا ونجهلهم، والخوف سيد الموقف.. على ان ما يحل المعادلة هو امر غير التطبيع الذي لا يعني بالنسبة الى العربي، غير التنازل، ويبقى عدم الخوف من المعرفة والاكتشاف هو المطلب الاول..

### الثقافة والمسدس..

عادة ما يجن اليهودي، عندما تجري مقارنة، ولو من بعيد، بين جرائم النازي وبين التنكيل الذي تعرض له العرب الفلسطينيون على ايدي الاحتلال، واذا كان ذلك الغضب الجنوني عائدا الى فلسفة احتكار تاريخ الاستشهاد على يد نازي، واعطاء الجنسية اليهودية بامتياز للالم الانساني، فليس هذا ما يشغل الباحث عن الحقيقة المجردة، وهذه الحقيقة تقول ان غوبلز، القائد الاعلامي لجحيم هتلر، كان يقول انه كلما سمع بكلمة ثقافة تحسس مسدسه، ومما لا شك فيه ان القوى السياسية، على اختلاف عقائدها، قد اصبحت اكثر ذكاء من غوبلز المجنون هذا، فهي لا تتورط بتصريحات خرقاء من هذا النوع، ولكن ماذا يحدث على الارض

ليس موجودا في الرواية، وهو ان لها فصولا لاحقة تنصف العرب الذين وقع الاعتداء عليهم، والى ان نعثر على الفصول التي لم ولن يكتبها عوز، فاننا نردد المثل الشعبي التونسي: انطري يا دجاجة حتى يجيء القمح من باجه..

ان هذا الانكار موجود ايضا، حتى عند كاتبة مثل ياعيل ديان – ولنلاحظ انني لا ابحث عن اسماء يمينية تسهل علي المهمة – فرواية «غبار» مثلا تعرض لازمة وجودية اخلاقية عند مثقف يهودي مرهق بالاسئلة، ولكن السبب الحقيقي (انه ينقب عن آثار لن يجدها في ارض ليست له) لا يشار في الرواية بل يغطيه، حقا وفعلا، ركام «الغبار».

والانموذجان العربيان الانسانيان، اللذان قدمهما أ. ب. يهوشوع، ودافيد غروسمان: نعيم في رواية «العاشق» للاول، وحلمي في رواية «ابتسامة الجدي» للثاني، يؤكدان القاعدة بوصفهما استثناء. فنعيم يأتي بمثابة اعتذار من العقل الاشكنازي الذي يرفض ان يرى العرب، فكأننا امام البنت المدللة في البيت الارستقراطي التي تتحدث عن الفلاحين الظرفاء، والشاطرين، اما حلمي فهو تجسيد للتصور الاستشراقي المحاط بالذهول والدهشة من العربي الغامض. انه حضور الغريب وغير العادي، مما يشبه الانقزام والجباد

فعلا؟

على امتداد تاريخ الصراع العربي الصهيوني لم تسجل حتى الدوائر الصهيونية، حالة اعتداء عربية واحدة على مثقف يهودي، فيما نراهم يدمنون قتل مثقفينا والاعتداء على مؤسساتنا الثقافية، صحيح ان بعض مبدعينا قد استشهدوا في ساحة المعركة، بمعنى ان من قتلهم لم يكن يقتل ادباء وشعراء، مثل نوح ابراهيم (١٩٣٧)، وعبد الرحيم محمود (١٩٤٨)، وعلي فودة (١٩٨٢)، ولكن الصحيح ان معظم مبدعينا الشهداء، انما اغتيلوا لانهم مبدعون فلسطينيون، والقائمة طويلة: غسان كنفاني، كمال ناصر، وائل زعيتر، ماجد ابو شرار، الكسندر عودة، بل ان الرصاصات التي ملأت فم الشاعر كمال ناصر كانت اشارة تتضمن رسالة واضحة الى المثقفين المندرجين في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، ولان الامر لم يكن عشوائيا فقد جرت محاولات صهيونية متعددة لتدمير مركز الابحاث الفلسطيني، ناهيك عن محاولة اغتيال رئيسه السابق، انيس صايغ بطرد ملغوم، او قتل احدى باحثاته الشهيدة حنة شاهين زوجة المدير التالي للمركز، صبري جريس، وكذلك محاولة تدمير دار الفتى العربي، ومحاولة اغتيال بسام ابو شريف، بعد اسبوع واحد من اغتيال الشهيد غسان كنفاني، ولا يستطيع مراقب محايد ان يبرئ الدوائر الصهيونية المعنية من دم الشهيد ناجي العلي، على كثرة ما اثير من لغط وتشويش على جريمة اغتياله، ويبقى ان الصحف البريطانية قد نشرت نبأ لا لبس فيه حول طرد دبلوماسيين يعملون في سفارة تل ابيب في لندن، وذلك في اعقاب جريمة اغتيال ناجي العلي.

فأي تطبيع يريده نتنياهو؟ تطبيع العلاقة بين المسدس والشهيد؟

### خارج السياق

حين وصلت الى هذا الحيز من هذه الزاوية، نبهتني انباء التلفزيون، الى واقعة – عربية هذه المرة – فاخرجتني عن السياق.. انه النبأ المتعلق بمحاولة اغتيال المغني اللبناني راغب علامة. ولان الحكاية كلها خروج بخروج عن السياق، فقد اسمح لنفسي بالاعتراف بانني لا اطيق هذا المغني، وبانني اعتبره ينتمي الى جيل من المغنين الذين يرسمون علامة انحدار في مسار الفن العربي.. لكن هذا الامر، ومحاولة اغتيال فنان امر اخر..

سيخرج المحققون بنتائج وتفسير، قد يكون الجاني مهووسا يريد ان يلفت النظر، وقد تكون زوجته معجبة بالمغني الى حد زائد عن قدرة غيرته على الاحتمال، وقد يكون منحازا الى مغن منافس فاراد ان يزيح منافس لنجمه عن الطريق.. هذا كله ممكن، ولكن الاكيد ان ظاهرة الاعتداء على الفنانين، في بلادنا، قد اصبحت ملحوظة، وهي ظاهرة مقلقة، تشير الى تدهور ثقافي وحضاري لا بد من السعي الى ايقافه..

ففي السنوات العشر الاخيرة، تعرض الفنان السوري نهاد قلعي الى اعتداء من احد السوقيين السكارى ترك الفنان مشلولا حتى آخر حياته، وتعرضت الممثلة المغربية اللامعة ثريا جبران الى اعتداء فظ وتقطيع شعر من احد المهووسين باسم الدين والدين من امثاله بريء، وتلقى الفنان المصري الكبير عادل امام تهديدات جدية بالقتل من ارهابيين يتمسحون باسم الاسلام ايضا، اما عدد المذيعين والكتاب الجزائريين الذين تمت تصفيتهم، فعلا، فهو كاف لان تطرق الامة خجلا وشعورا بالعار، وقد لا ننسى المطربة السورية الرائعة سحر، التي عبر احد المعجبين العسكريين عن اعجابه بها على طريقته الهمجية فمزق جسدها اشلاء بقنبلة يدوية لتلتها وهي تغني، على الفور..

ماذا يحدث لنا؟ لماذا يحدث هذا لنا؟ الا تجعل هذه الوقائع المخزية من مساجلتنا المنشورة في هذه الصفحة تحديدا، ضربا من العبث؟ وما الفرق في ان يتعرض المثقف للاعتداء البالغ حد القتل من العدو القومي او من العدو الداخلي؟

يجب ان نفعل شيئا، قبل ان نؤكل جميعا في وليمة ذئب الظلام على لحم الثور الابيض.

تدمير كل ابنيته! وأوضح لمجلس الامن انه «حدث تشويش»!